

POETIC JUSTICE

An Anthology of Contemporary Moroccan Poetry

Translated and Edited by
Deborah Kapchan

With Driss Marjane

Center for Middle East Studies
Modern Middle East Literatures in Translation
University of Texas

1. Abdelghani, Mahmoud

Mahmoud Abdelghani (born in 1967 in Khouribga) lives in Rabat where he works as a professor of modern literature at Mohammed V University. His major publications in poetry include: حجرة وراء الأرض (*A Room Behind the Earth* 1998); عودة صانع الكمان (*The Return of the Violin Maker* 2004); أرض الصباح (*Land of the Morning*, 2007); كم يبعد دون كيشوت؟ (*How far is Don Quixote?* 2007). Mahmoud Abdelghani has translated much of his poetry into English and Spanish.

Flowers
Stars Scolding Me
Oh White Page
From Age to Age

محمود عبد الغني

Flowers

زُهُور

سيسقط الثلج وشيكا
على الصخر الساكن في القلب.
و سأنام وفي فمي
قبلة تدفني و تحرسني
من هجوم الآلام الخاصة،
و تجعلني أحلم
بالوهدة تحتي،
وبزهور في يدي
لا أعرف لمن أقدمها.

Stars Scolding Me

نجوم توبّخني

عدت إلى بيتي
و غيرت الجدران
التي كانت تتنصت علي.
الأحجار الصغيرة صمتت،
والنوافذ المفتوحة

سيغلقها الزمن.
كانت المهمة صعبة،
ففي الجدران تنام النهارات،
و في الأحجار تختبئ الغيوم.
أعدت توزيع الأبواب على الغرف
التي عشت فيها بلا شمس.
بحثت عن الذاكرة
التي فككت نفسها على البلاط.

كنت أعمل تائها
تحت نجوم تنظر إلي من بعيد
و توبخني.

Oh, White Paper

ايتها الورقة البيضاء
قولي لهم أيتها الورقة البيضاء
إننا عشنا معا في حيز ما
شبيها بالقلب،
بالدماغ.
وإن أصابعي
هطل منها مطر غزير.
خبريهم
أننا ثرثرنا في كل شيء
و كان كل واحد منا
يبحث عن مكانه في الآخر.
قولي لهم
إن العقل حين يثرثر
و ييصق الأفكار
يراك كما لو كان
يعرفك من قبل أن يولد.
قولي لهم إن قلب الشاعر
يطوف حواليك منتبها.
و حين يودعك
تتبعينه كقطعة من ضوء القمر.

أنت الوجه الذي يطالعه وحيدا،
و سيبقى إلى الأبد.

From Age to Age

من عمر الى عمر

نجت بي هذه اللغة من ألم الطريق الأكثر تعطشا للسير من القدم، كما تتعطش خمرة الشيطان للينم الذي في القلب. مرة عبرت، كالتوارق في الصحراء، سالكا حديقة مهجورة وعسيرة. متلفتا إلى عشب الطفولة الذي يتعالى كالضحك من تلقاء نفسه . و قلت إني عبرت من عمر إلى عمر لن أقبل العيش في ذكرياته.

2. Achaari, Mohamed

Mohamed Achaari (born in 1951 in Zerhoun, Morocco) is a poet, a politician and a novelist. He works as a journalist for several newspapers, including the daily *المساء* (The Evening). His major publications include: *صهيل الخيل الجريحة* (*The Neighing of Wounded Horses* 1978); *عينان بسعة الحلم* (*Eyes the Size of a Dream* 1981); *سيرة المطر* (*A Biography of Rain* 1988); *يوم صعب* (*A Hard Day* 1992), a collection of stories; *مائيات* (*Watercolors* 1994); *حكايات صخرية* (*Stone Tales* 2000); *القوس والفراشة* (*The Arch and the Butterfly* 2010), among many others.

A Russian Doll

Usual Ends

A Lesson in Bitterness

A Stone Tale

A Balcony Over Asphalt

A Russian Doll

دمية روسية

الليل معطف كبير

مثل معاطف الجنود

تختبئ الأشجار فيها

والحقول والبحار

والأكاذيب

والأغاني

يمشي بها جسد ثقيل

تختبئ الأحلام فيها

والمخاوف

والرغبات
والمراثي
تحملها روح منهكة
تختبئ الأشعة فيها
والكواكب المطفأة
والشهب التائهة
وليل ثقيل
مثل معاطف الجنود

Usual Ends

نهايات عادية

إذا شئت أيقظت ذئب البراري
وأغمضت للماء أجفانها
وصبغت المدى قرمزيا
لترقص في دمها الكلمات
إذا شئت كنت
وكان العبور إلى فيء نرجسة
وكننا معا
كائنين يذوبان في الظل الماء
وكننا معا
نحرق المركب العجري
لتغرق أشواقنا
ونموت على وقع أضوائها العائمة
إذا شئت أطعمت سرب القطا
من حفيف الستائر
في غرفة هجرتها الفراشات
وضمخت بالورد خوفي
وأمرت صوتك مثل رزاز بهيج
على جسدي كله
جسد خبأته المساءات في قطن أغنية حائمة
إذا شئت أمطرت زهر البنفسج في خاطري
كما تمطر الشهوات
وأسبلت ليلا طويلا على شهقة الليل
ورتبت موت الظهيرة دون بكاء

لنبداً شيئاً جديداً يعلقنا في مهب الصدى
إذا شئت أطفأت حلمك خلف السرير
وغلقت خلفي أبواب عمرك بابا
فبابا
لأخذ للنوم حرا وحيدا
كما يفعل الغرباء
وقد شبعوا صخباً و سرىبا.

A Lesson in Bitterness

درس في المرارة

المرارة ليست سريرا غريبا
وليست ثمالة يوم بهيم
وليست قصائد ننجو بها من كآبتنا
المرارة يا صاحبي
أن يمر القطار بعينين حالمتين
ووجه يكاد يقول استحالته
فيقفز قلبك منذبحا
وتطير فرشات مبلة حول نبضك
وتسقط فوقك كل السقف ثقالا
وتهرب من قدميك المسافات والأرصفة
المرارة يا صاحبي
أن تؤوب إلى غرفة تتلقف وقع خطاك
فتهرب مذعورة
وأنت على إثرها تلهب الريح
مكتشفا صهوة
كان أولى بها سفر خلف عينين حالمتين
ووجهها تنائر عبر صفير القطار

A Stone Tale

حكاية صخرية

إلى جانبي تغفو حكاية مضطربة
ليس واضحا فيها سوى امرأة

تكاد تقتل نفسها
لتجد سبيلا للتخلص من زوجها
ذلك أنها تحب رجلا آخر
من أول يوم عرفت فيه الحب،
لم تحب أحدا غيره
ولكنها من أول يوم عرفت فيه الزواج لم تتزوج
سوى الآخر
الذي لا ترغب في شيء مثلما
ترغب في الانفصال عنه
قصة تقليدية حقا...
لكن الطريف هو أن المرأة مهما فعلت
فإنها لن تنفصل عن زوجها
لأن الوقت قد فات
والرجلين شاخا
والحب لم يعد رجلا
بل مجرد حكاية
ليس واضحا فيها سوى امرأة
لو قررت فورا
لفرت من الحكاية
وأطلقت حياتها للريح
وطوقت حبيبها في القطارات
والمقاهي
ونامت على صدره في الحقائق والمطارات
وفاجأته بنفسها
وفاجأت نفسها به
وعبثت بعشقه
وأطرقت في صمته
وانهمرت من غيمه
وارتبكت في شوقه
واشتعلت من حمقه
واسترجعت أبهائه به
وضيعت من أجله
لو قررت
لما غفت لجنبه
حكاية ممهورة بتيهه.

A Balcony over Asphalt

شرفة على الإسفلت

قريبا ستسقط نافذة من المبنى
في الشارع القائظ
حيث الناس يمشون بأقدامهم .
ستقع صاحبة بحبقتها وستأثرها
وبفتحة القفطان الذي يطل منه بياض نهدين غامضين
للمرأة التي تطل.
ستقع بدون زجاج
بدون أبواب
بل فقط ببركة من العيون اللزجة
تلك التي تناسلت في بحيرتها
مثل أسماك مهاجرة
منذ ظهرت للمرة الأولى
وراء الستائر الزرقاء
امرأة غامضة تسقي الحيق

3. Adnan, Taha

Taha Adnan was born in 1970 in Safi. He is a poet and a writer. He has lived in Brussels since 1996 working for the Ministry for Francophone Education. His publications include: *Transparences (Transparencies 2006)*; *Je Hais l'Amour (I Hate Love 2010)*; *Bye Bye Gillo (2013)*; *Bruxelles, La Marocaine (Brussels, The Moroccan 2015)*; *Ton Sourire est Plus Beau que le Drapeau National (Your Smile is More Beautiful than the National Flag 2016)*.

Rendez-Vous of Arab Love

RDV d'amour arabe

Ma puce,
Pourquoi ton téléphone suspect s'entêtait-il à ne pas répondre ?
J'étais arrivé au rendez-vous, à l'heure moins deux cigarettes
Le café de l'Opéra était bondé comme d'habitude
Les clients avaient l'air si galantins
Que je paraissais au milieu d'eux
Comme une tache d'huile
Sur une chemise blanche

Une flamande déguisée en baronne
Comme juste sortie d'un film classique
M'observait avec suspicion
Serrant son sac à main entre ses bras
Je feignais de ne rien voir
Et descendais l'une après l'autre les bières
Comme si je venais de m'échapper
D'un désert de soif

Ma biche,
La bière est à trois Euros ici
Pourquoi es-tu si impitoyable ?
Ne pouvais-tu trouver moins cher
Que la terrasse de ce bar ?

Une gitane, à l'allure malveillante
Me proposa de lui acheter une rose
Mais toi, T'es où, toi ma fleur ?
T'es où Bordel ?

Même le soleil pointait timidement, compatissant
Pour que mon verre brille de temps en temps
Pourquoi n'éclaires-tu pas mon visage ?
Ô toi lumière de mes yeux ?

Ma belle,
Après quelques verres et sept cigarettes
Le soleil s'était éclipsé
Je n'avais plus qu'à faire pareil.

Bruxelles le 13/01/07

Adnan, Taha
Electron #3, 2007:6 Editions Marsam

4. Adnan, Yassine

Yassine Adnan (born in 1970 in Safi, Morocco), is a writer and prominent television host. He received a Bachelor's degree from Cadi Ayyad University, Marrakech in English and has a diploma from the Faculty of Education in Rabat. He's been a member of the Moroccan PEN Writer's Union since 1994. As a journalist, he has been heavily engaged with the Moroccan cultural scene since the 1990s, publishing literary magazines and hosting the television

programme مشارف (*Heights*) from 2006 onwards. He has written books of poetry, short story collections, and non-fiction works, including a study of the writer Fatima Mernissi. His debut novel *Hot Maroc* (2016) was nominated for the Arabic Booker Prize. His publications also include: رصيف القيامة و بقايا نساء (*Mannequins (Mannequins and The Remains of Women* 2000); فرح البنات بالمطر الخفيف (*The Sidewalk of Resurrection* 2003); صيادون بقمصان الحصاد (*The Girls' Delight in Seeing Light Rain* 2013).

Fishermen in harvesting clothes
On the way to the year two-thousand

Fishermen in Harvesting Clothes

صيادون بقمصان الحصاد

بحارة بأمزجة برية
نزحوا منذ أعوام بعيدة إلى هنا
و هاهم يدفنون أعقاب مصائرهم
في الموج
ويتذكرون دائما
أن آبائهم كانوا فلاحين.

لا يفكرون في الله كثيرا. لكنهم
يخافون الموت
و يحفظون قصار السور.

أنت تعرف عاداتهم جيدا
خبرت أسرارهم ورياح معارفهم
صداقتهم السكرانة
بسبب كل ذلك النبيذ،
وقبعاتهم المفتولة من الدوم.

كنت بينهم
حينما تحلقوا في الليل
حول ضوءهم البارد
اللطيف،
أنت تحفظ أغانيهم الحزينة

- تلك التي لا تشبه أغاني الرعاة -
وحكاياهم عن الحيتان
رغم انهم لا يصطادون غير الأسماك الصغيرة.

وحيث يكون الطقس كلبا
يجرون كالسناجب إلى جذعهم الدافئ
عند مدخل الميناء،
ويثرثرون لساعات
كما لو أن الكلام رئة العالم
و مجالسهم أنفاس عافيتها.

الصيادون..
ليسوا دوما عاقلين
مرة ألقوا بأجسادهم تباعا إلى البحر
تحت سماء الله الفارغة
من النجوم.
و لم ينتبه لشقاوتهم، ولا لمسراتهم
الصغيرة.

الصيادون
عيون البحر المفتوحة
الحراس الأبديون لهيكل اليقظة
على مرافئ العالم
(متى ينامون؟)

حتى زوجاتهم
- حينما يعودون إلى البيت
في آخر الليل -
يجدونهن نائمات،
ينغرسون بين أحشائهن
كيفما اتفق
و لأن النساء تعودن
بتن ينمن بدون سراويل.

في الميناء

ينسون أن لهم زوجات وأطفالا
و يتحدثون فقط عن الحيتان،
ينسون أيضا أن الأسماك الصغيرة وحدها
بانتظارهم
لكنهم يثرثرون بلا هوادة
و يكرعون النبيذ في عرض البحر.

تراهم صاخبين كالأمواج
يتبادلون التحايا
و الشتائم البذيئة، و هم يدخنون.
رئاتهم الكبيرة تتنفس الغيوم،
دخان السفن الهاربة من ضباب
الأعالي،
و صداقة البحارة الكوريين.

حتى عندما يقصدون بيوتهم
في آخر الليل
سرعان ما يعودون.
بأعصاب النشالين،
يتسللون خارج نساءهم
يديرون المفتاح خلفهم مرتين
و يعودون الى حضنهم الأزرق العظيم.

هؤلاء الصيادون..
يبالغون بالتأكيد
حينما يحكون عن أنفسهم
كما لو غيلان برية شرسة
تغزو البحر يوميا
لتأديب الأعماق.

طبعاً يبالغون
فحين، فرادى، يعودون إلى بيوتهم
ليلا من الميناء،
يبدو الواحد منهم خائفا مضطربا
كشجرة طرية العود

نبتت عريانة في خلاء.

لكنهم شجعان حين يجتمعون
وجميلون كالأطفال
بحماقاتهم
و بقبّعات الدوم.

On the Way to the Year Two-Thousand

في الطريق الى عام ألفين

في عام ألفين
ستحدث أشياء كثيرة لهذا العالم
قالت لنا المعلمة
ذات الحجاب الأبيض المطرز
و العينين المؤمنتين..

قالت لنا
ذات مساء ماطر قديم:
ستصير أصوات العرافين بيضاء
و سيظهر المسيح
بلحية من نور
حافيا
سيمشي بين الناس في الأسواق
سينفلق الجبل
الرابض عند مدخل المدينة
عن ناقة مجنحة
ستولد الصبايا بز عانف ذهبية
تماماً كحوريات البحر
و ستصعد أعيننا إلى أعلى بالتدرج
لتستقر فوق الرأس
فترى خطوات الله الشفيفة
الحانية
حتى لكانها الهواء.

في عام ألفين
قالت لنا المعلمة
- والمطر ينقر النوافذ
فيما البرد يتسلل إلى عظامنا الصغيرة -
سيصير الله قريبا
و في جنازة باذخة
سنشيع هذا العالم الضاري
إلى مثواه الأخير
لم أنتظر طويلا
بلى
كم انتظرت

و ها أنا بعد كل هذي الرياح
أرى الرمال
تلحق نارها عند قدم الجبل
والعواصف تضمد
أسرارها
خارج أسوار التاريخ

لم أجيء إلى هنا صدفة
فقد قطعت
بحارا ومحيطات
جربت المساءات الملولة
و صباحات الرضى
جربت الحب العاري
والنزاهات المرتجلة
جربت السهر
في خيمة القمر حارس البحيرات
جربت النوم
في المحطات
عقدت صفقات سرية مع الفرح
في الشوارع الخلفية
للحياة
هرّبت نجوم
سمائي الأولى

في غفلة من حراس الفصول

لم أجيء إلى هنا صدفة
فقد قطعت

بحارا وصحارى
رأيت جثثا معلقة
على أسلاك في مدن مهجورة
مررت بأكراد يزيديين
علقوا صور الشيطان
على جدران معبدهم شمال العراق
وظفقا يرتلون سيرتها المقدسة
على أحفاد عراة

مررت بجزائريات ضاجات بالحياة
يخبئن المسرات والسجائر في مناهدهن
قبل أن يخرجن إلى الشارع
بملاحم مشدودة تليق بحظر التجول

مررت بزوجات الصيادين في بحر الشمال
و لم تكن الأسماك
المعروضة للبيع أمامهن
تشبه الأسماك.

حياتي التي جرجرتها مثل ناقة
عجفاء

في منحدرات الروح
مازالت تلهث خلفي غير أبهة
بريح النهايات.
وها نحن مازلنا كما كنا دائماً

لم تنبت لنا أجنحة
ولا جفت خطونا
الظلال.

لقد قطعت براري العمر لاهثا

في الطريق إلى
عام ألفين
و الآن
بعد كل هذه الأخاديد التي
حفرتها الأيام داخلي
لم يحدث شيء. لم يحدث شيء.

مراكش 2001

5. Aissa, Idriss

Idriss Aissa is a Moroccan poet who was born in 1956 in Kénitra, Morocco. He received his Bachelor's degree in Arabic Literature and a Diplôme des Etudes Supérieures Approfondies from the Faculty of Letters in Rabat. He is a retired teacher. He joined the Moroccan Union of Writers in 1990. He has published his poems in newspapers including البلاغ (*The Communiqué*), الاتحاد الاشتراكي (The Socialist Union), and أنوال (Anoual). His publications include: امرأة من أقصى الريح (*A Woman from the Farthest Wind* 1990).

The Wild Book
Palm
Elegies for Mina
Nathaniel

The Wild Book

كتاب وحشي

غابة من نخيل
تتجلى لأعيننا، أم كتاب
متنه من شرود النباتات
ومن غبش الفجر إذ يعرف الضوء دربا
سظوره ريح جنوبية
وحواشيه من ظمأ و سراب؟
كيف نقرؤه مستعيدين ذاكرة النخل
إذ يتعالى ليخرج من زهوه
فلك من عراجين راحلة
لا تدور على غير عزلتها؟
سوف ننسى
لنذكر مثل الأدلاء تاهوا

خرائط واحاتنا
ثم ندخل طقس غياب.

Palm

نخيل

قصي أيتها النخل الذي
يعلو وراء القوس
لكنا نراك و نسمع السعفات
ساكنة وتبدع ريحها
في ريح ما سيكون.
فاصعد. أسند الأمداء
سافر في الحفيف
كطائر الصفار يصدح كي يشيع
يحل في الشجرات
يغدو ألف صفار
و يهجر ذاته .

Elegies for Mina

مراثي "منى"

إلى روح أمي في ترحالها الكوني السعيد، هناك

(السائرة في رفقة الضوء بلباس صاف)
(متوالية الفقد)

(والشمس تجري لمستقر لها)
قرآن كريم، يس، 37

- 1

حصانٌ أبيض
مجبولٌ من يقظةٍ ونأيٍ
مضاءٌ كفلُه بيقظته
تحدّر إليك من سراح ذاكرة
وارتحالٍ عينين
مشى منجذبا إلى يديك في هدأة الأشجار

كأنه يعرفهما في تلويح ورائحة
كأنك تحملين مِدْوَدَه لَدَى جفنة مائه المنذور
وتَصْلِين عرْفَه بالصَّبَاح
دنا من ديوانك فَنِمْتِ
ونامت ستائرُ العُرْفِ الصغيرة
وهمدتُ رِيحُ في حديقة الأكاسيا
وجاء الليل الذي شمل الجُدُر
ولم يَزْح كَفَّيْهِ عن النوافذ
ولا عن أعيننا.

- 2

الحصان أتى
من بَرِّيَّة فسيحة معلقة في حلم بنت الخالة
قبل أن تحكي حُلْمَهَا
قبل أن تنامي بعيدا عن الساعات والتقويم
بلا سرج ولا لجام تَقَدَّمَ
ليزفر صوب مخدتك
وأنت تنظرين أعلى
تترصدّين العُداف الأخير
الذي يحوم في الما وراء
بريئةً من الوقت والناس
بريئةً من جسدك المخدول؛
ترايك الذي حملته إلى آخر التراب

- 3

حصانُ خامّ
لا ينشطر ظلّه الموفور في أرض
لا تقيدّه شمس
ولا تأخذه العتمة
حصان من هناك؛
حيث تَعْمَى الخرائطُ
وجداول الرمل
والكتب
مدهونٌ عُرْفُه برائحة قُصوى
نعرفها دائما
كلما تذكرنا إسطبلات الليل
حيث، بمصاييح وقور كابية

ولباس من عَبْرَة ورحيل،
يتيه حَوَازِي عُشِّي
مُنَقَّرِينَ رَائِحَةَ الْخَيْلِ
التي لن يعودوا بها
عقودة بأيديهم أعرافها الحرة

- 4

كَأَنَّ نَاصِيَةَ الْحِصَانِ الْمُسْبِلَةَ فِي كَمَالِهَا
تَدَلَّتْ عَلَى مَخْدَتِكَ وَوَجْهِكَ
فَرَأَحْتَ بِكَ عَيْنَاكَ
إِلَى الضَّوءِ الْوَاحِدِ
الَّذِي يُوْحِدُ السَّبِيلَ
فِي شَتَاتِ الْأَرْضِ

- 5

بِإِضَاءَةِ الْبَهِيمَةِ
ظِلٌّ مَطْمُوسٌ لِكَفَنِ مَعْلَقٍ
تَنْوَسُ بِهِ رِيحٌ فِي شَجَرَةِ مَيْتَةٍ
بِإِضَاءَةِ الْبَهِيمَةِ تِلْكَ
سَمَرَ الظُّلْمَةِ فِي الْجَذَامِيرِ
وَالهَيْبَايَاتِ الْعَتِيقَةِ
وَرَاءَ بَيْتِكَ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ الْخَيْلُ

- 6

كَأَنَّكَ لَمْ تَنَامِي
دَائِمًا نَعُودُ إِلَى الْفِرَاحِ
حَيْثُ كَانَتْ يَدَاكَ تَسْنُدَانِ الْهَوَاءَ
وَجِسْمُكَ الْمَسْجَى يَتَقَلَّبُ
كَنْهَرٍ مَحْتَجِزٍ فِي سَرِيرِهِ
تَتَجَاذَبُهُ الْمَصَبَّاتُ وَالْيَنَابِيعُ
وَالضِّقَّتَانِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَبْرَحِي
وَلَمْ يُحَاذِ الْحِصَانُ لَيْلَ الْحَدِيقَةِ
وَلَمْ يَضَاعَفْ بِيَاضُهُ ظِلْمَةَ الْجَذُوعِ
جَوَارِ بَيْتِكَ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ الْخَيْلُ

- 7

لَمْ أَعُدْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْأُمُومَةِ
صَحْرَاءُ انطَبقت على شَفْتِي

للکلمات أجنحةٌ من ملح وغبار
ووجهي إزاء الموت
هأنذا مرة أخرى أتلعثم
على عتبات الرماد

- 8

الألم، دائماً، شمسٌ باكرة
تَقْجَأُ الشرفاتِ والأبوابَ والجُدْرَ
وتُعشي من يرى الظلال
كي يسأل عما يحجبه الضوء العتيّ
وعن يديه تدعوها العتمة
كي يتذكّر صحوة القنديل

- 9

الكتاب، مفتوحاً إلى آخره
وموضوعاً على حافة الفهم،
دُرْدُورٌ يُدَوِّمُ في مهمه
الرُّحْلَ، مشدودين إلى المدى،
حادوا عن منزل الكوكب
السُّبُلَ التبتت في أرجلهم
وفي أعناق البهائم
والطريق الذي هم فيه
يعطيهم رائحةً واحدة:
كأنما الأرض والألبسة القديمة
تصعدان من قعر التوابيت

- 10

حصان؛
عينان تجذبان الغياب
وعرفتُ سابغ يتهدّل في كمال
كأن الحيوانَ استراحةً الضوء
من المرأة الكمداء
التي بها يتقدم الليل نأدها أشباهه
طائشا في رداء الكون
ممرّقا أحمصيه
على صخر كوكب يولد

"أرديتُ عليَّ سِثْرًا - تقولُ المرأةُ
ودخلتُ الرّوضة -
تَغني قبرَ الشَّيخِ محيي الدين -
ناتانائيلُ كان جنبي
يرى مبهوراً كطائرٍ يأخذُ أولَ الهواءِ
بَهجاً بِنِعْمَةِ الرِّيشِ
صمتُ وكنْتُ أرتقبُ الهبة؛
أن يصيرَ الصمتُ لؤلؤةً
أطيقُ كفي على ضوئها
وأعرفُ أيَّ أمامَ البابِ
الذي هو البابُ..
ولا بَرزَخٌ يَفْصِلُهُ عن التي تَصِلُ..."
تحكي وكنْتُ أحنُّها
على أن تبقى هناك في دمشق
وتعودَ إليَّ في صوتها
كأنها تنبُري في ضباب
وتلوح لي أعلى التلِّ بالقنديل
عينها أبعدُ ممَّا ترى عينان
وكفُّها تتخلَّلُ شِعْرَها
نمشي معاً
كأنَّها أخذتُ يدي إلى حديقةٍ لأرى
وكان لي أن ألجِمَ اليأسَ
بصوتِ امرأةٍ تصفُ الضوءَ
خطاي تنشأ من خطاي
حيوانٌ قلبي الذي كان من قبلُ يجمع بي
ويقتحم الدَّغْلَ الذي يجذبه
يتبعني وتلمسني جبهته
حوافرُه خفيفةٌ على الطريق
"..الرَّائحةُ التي شممتُها حينئذٍ
ليستُ من الأرضِ
شيءٌ يَشيعُ ولا اسمٌ له،

يَتَنَزَّلُ عَلَيْكَ مِنْ ذَاتِهِ
وَتَعْرِفُ أَنَّهُ هُنَاكَ؛
لِبَاسٍ مِنْ لَا نِهَائِيَّةٍ وَصَحْوٍ
تَكُونُ السَّكِينَةُ يَدًا لَطِيفَةً عَلَى كَتِفِكَ
تَرَى كَأَنَّكَ تَحْلُمُ
وَالْعَالَمُ يَنْشَأُ فِي نَظَرِكَ
وَأَنْتَ تُشْرِفُ مِنْ ذِرْوَةِ هِيَ أَنْتَ
وَلَكِ أَنْ تَقُولَ: " رَضِيْتُ عَمَّا يَجِيءُ
لَأَتْنِي هُنَا
وَالرِّضَا سَعْفَةٌ خَضِرَاءُ وَارِفَةٌ
تَحَرَّكُهَا يَدَيَّ
أُرَوِّحُ بِهَا عَلَى الَّذِي يَنَامُ؛
خَوْفِي مِنْ أَنْ أَرَى الْعَالَمَ
رَجُلًا أَعْمَى يُلَاقِي الْمَارَّةَ
وَيَحْضُنُهُمْ بِيَدَيْنِ قَوِيَّتَيْنِ
ثُمَّ يَرْتَدُّ إِلَى خَنْدَقِهِ
وَيَتَمَرَّغُ بِلِبَاسِهِ فِي الطِّينِ. "
تَتَكَوَّرُ الْحَيَاةُ كُلُّهَا فِي دَمْعَةٍ سَعِيدَةٍ
تَقْدِرُ أَنْ تَبْدُلَهَا حَبَّةً لَامِعَةً
أَوْ تَحْبِسَهَا لِتَنْتَقِرَى بِهَا
وَتَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ:

" غَفَرْتُ لِلشَّمْسِ أَنْ يَكُونَ لِي ظِلٌّ
وَلِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَتْ سِوَى مَتَاهِ
أَنْ يَنْتَهِيَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ فِيهَا
بِمَلْءِ جُيُوبِ النَّاسِ بِالنَّوَى الْفَاسِدِ
أَوْ بِالْحِجَارَةِ

وَعَفَرْتُ لِي أَنْ يُقِيمَ الْعَالَمُ فِي خَنْدَقِهِ.
طَرِيقٌ لَهُ حَاشِيَةٌ يَسْقِفُهَا التُّوتُ
وَيُرْسِلُ فِيهَا الشَّجَرَ الْغَرِيبَ أَوَّلَ الْأَزْهَارِ
هُنَا، حَيْثُ يَلْعَبُ الصَّيْفُ جَمْرَتَهُ
قَبْلَ أَنْ تَصِلَا طَرِيقَ الْجُكْرَنْدَا
وَتَصْعَدَا إِلَى وَرْشَةِ الصَّدِيقِ
".لِغَزْ؟ - تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ -

أَمْ مَغْنَطِيسٌ يَشْمَلُ الَّذِي يَعْقَدُ يَدَيْهِ
أَوْ يَتْرَبَعُ هَادِنًا

لتسند عزلته رأسها إلى فخذها،
لدى القبر البسيط
هناك حيث ما زال الذي كَلَّمَ الضَّوءَ
يشهد أنه لم يطلبْ جهةً
سوى التي يُصَوِّبها الضَّوءُ
وتُقْضي إلى الباب الحيِّ
الذي يتلقَّاه أمنا
ويسمِّيه جهةً إلى الباب."
أرخبثُ لجام الحيوان
وقلتُ للتي شاءتني أخا في ما رأت
وفي اللؤلؤة التي ضَمَّتْ كَفَّها على أبدٍ:
" أجل، إنه هو
ألا إنَّه الرُّوح."

6. Akhrif, Mehdi

Mehdi Akhrif is a poet, a translator, and a Professor of Arabic Literature. Akhrif has published *A Rose in Ash* 1980); *The Gate to the Sea* 1983); *Low Sky*, 1989); *Helen's Grave* 1998); *Desecration Noise at the Edges of Dawn* 1998), and other poetry and prose.

Lightning Without Rain

Women

The Notebook of Loss

Lighting Without Rain

ألق

أرق

و غناء قديم

يفيض من شقوق الضجر.

حجر مستنير

رمى النافذة.

جمل عاجزة

طفن بي السقف.

هل أفعم اللحن بالقهقهة

بنسيب بذيء؟!

-حلمي لا يجيء-

يا شقيق الحجر
يا فما في فمي
مرة واحدة
فض هذا الضجر!

Women

نساء

لي مساء
قدّ من أطلال برج
وبخور ويتامى.
لي بروج جمّلتني
قبل أن يولد حتفي.
لي مساء
يرتدني كل ريح.
ومساء يدعيه
الهدهد الطالع من
سورة كأسى.
لي نساء
يحتطبن من رماد الكلمات
ونساء
يشتعن اليوم غصة
في مرايا الكلمات
لي نساء صن يآسى
هن وردات اليتيم.

The Notebook of Loss

دفتر الخسران

إلى أحمد بركات

في دفتر الخسران
أنشأت
جنة بحجم بيضة الأكوان
بأحرف
من عرق الجحيم

في دفتر الخسران
شيعت أصدقائي العجاف
إلى نهاية السؤال
دثرتهم
بالأرق العتيد
بالسكوت.

يا أحرفا
من وتر بردان
تختزل البحر والرحيل
في فمي
في نقط بيضاء

يا دفتر الخسران
يا ألقا نقشته
بحرقة الزوال
وعندما أمسكت روح الحبر
كي أقول...
وعندما هممت بالحلول
في زرقته الفسيحة
تبخرت رؤاي...

7. Alahyane, Ayad

Ayad Al Hayane was born in 1970 in Asehnan, a small village in the south of Morocco. He is high school teacher of French in the nearby town of Belfae. He obtained a Master's degree in Amazigh language and literature and a Doctorate degree in Amazigh-French comparative linguistics from Ibn Zohr University in Agadir where he also teaches Amazigh language classes. His poem collections written in the Amazigh language include *Wes sa Ignwan (The Seventh Sky 2010)*; *Tga Tguri Tislit Ig as iD Imilcil (The Word is a Bride and the Night is its Wedding Feast 2011)*; *AjnDiD n Twargiwin (Stings of Dreams 2014)*. Ayad Al Hayane won the Royal Institute for Amazigh Culture literary prize in 2013.

Dark Night

“Tga tguri tislit Ig as iD imlcil” tisit n waman
sslsigh i ussan inu aqwrab

ad gis Hbbugh tiwwargiwin!
jlugh gis tikSSaD!
zuzzrgh gis iskraf n wawal!
zznzgh i ixf inu aggasn
kksgh i unlli iHlasn n tmktit!
aggwgh nn s udm inu
gh tisit n waman
ZRgh nn gis aRam !
irban aqrab iZZayn!!
iRmin ilulluyn!
irfufn, iRmin irifi!
sugh gh wanu n tudrt
timqqa n talla!
qqlgh ar d rggign waman ns
is rad nn gis affgh ixf inu?!
is rad nn gis ZRgh udm inu?!
is rad nn gis annigh aqrab inu?!
gh llan ussan n twwargit inu!
d iman n tmktit inu!
d ils n wawal inu

Nuit ténébreuse

Nuit ténébreuse
Mon amie la nuit
Je te prête l'ouïe
Tu me prêtes l'oreille
Je m'adresse à toi
Qui es de surdité atteinte
Nuit obscure
Je voudrais te demander
A quoi sert d'allonger
La nuit aux malades
Aux amoureux la nuit
Je suis dans le giron de l'obscurité
Il me manque à qui raconter
Je suis vêtu des ténèbres
Voire lors à la lumière je suis
Nuit noire
Mon amie la nuit
Veille mon temps allonger

Veuille mon flanc secouer
Même si le coeur y bat
Il ne peut rien faire vivre
Nuit ténébreuse
Fais que le jour ne se détache
Ligote-le ferme en ses attaches
Qu'il ne puisse s'enfuir
Qu'il ne puisse me mentir

8. Arouhal, Khadija

Khadija Arouhal (born in 1979) is a poet originally from Mirleft near Sidi Ifni on the south coast of Morocco. She won first prize in the 2M Creative Amazigh Literature Competition. She hosts the television program *Amiri* on the Moroccan Amazigh TV Channel. She also won the Amazigh poetry Prize awarded by the Matoub Lounes Foundation in Algeria in 2013. Her publications include: *Azawan n'Urmad (Music of Pain 2009)*; *Tandra n'Ifssi (Murmuring of Silence 2011)*; and *Tfras (Traits 2018)*.

Flight

Translated into French from Tamazight by Mohamed Farid, then translated into English by Deborah Kapchan

Fuite

Cache-moi ô fleur sous ton feuillage !
Sous ton feuillage !
Épargne-moi le froid
Pour que je ressente la chaleur ! Désaltère-moi d'une goutte de rosée ! Épargne-moi la soif !
Jamais les mirages
Ne pourraient éteindre ma soif Éloigne-moi ô fleur
Des mensonges !
Je suis hantée de peurs
Réjouis-moi
Car de rire chatouilleur je suis lasse ! Éclaire-moi
Ô soleil le chemin
Car ma vue est lasse
De la chasse aux étoiles !
Des ténèbres je suis lasse
Emmène-moi
Ô cheval d'Ounamir
Car le pied se lasse
Le chemin interminable

Le pied est meurtri
La pierraille
Est impitoyable !
Soulève-moi !
Elève-moi !
Vais-je retrouver Tanirt
Qui m'attend?
Vais-je retrouver
La paix parmi les étoiles
Et une sente sans épines ?
Vais-je retrouver une terre où existeraient les droits ?
J'aimerais t'oublier ô Terre
J'aimerais m'oublier
Mais
Que jamais ne me fera descendre
Même si le coeur en crève de douleur Voire si j'en meurs
Ta nostalgie ô mère

aZawan n urm
maD” aTTan uzweg
Tayri n tguri d uskkil Afd nlul
Ar nttlmad ad nffrn Izmuln d wawal Ar d yaf ils tabrida Izzugaz gh wawal
Yaf iman inu iman n uskkil Gin yan.
Tamdyazt, taskla d imurig D uhwawiy
D kiyyi d nkki gh ida gh d Lligh
Iga usmmaql sin d ssgiTT Ig uswangm yan
Ml iyi a winu manza izmaz
Win tayri
D tZyya
D tiwwargiwin
Manza izmaz d agh tla tamunt tamimt Tili tayri taDfi
Tg zund urar
Ng zund igDaD igh d nkrn Ksin gh imndi
Ass ar d iruH
Tg tguri tizikrt llis k nkrf Krfgh
Iman inu d iman nk Tayri ad dulnt.
Gant tkrkas tirmt nk
Ass ar d iruH
ID ar d iffaw
AHH! Ay ul n yan igh isggan !! Gisn tawdiwin

AHH! A tamazight.
AHH! Ay immi.
Matta ghid gh lligh?!
Mla hlli gigh lbaz
Nayll ar wiss sa ignwan Annighd kullu willi ranin Ad gin i3dawiyn
Ar iyi bnnun nkki d im iccbarn
Bnun timdayin
Bnun timdayin Annigh d kullu willi ranin Ad gn yan
Ng afus gh ufus nmun
Ng zund asif
AHH! Ay immi mla hlli gigh ayyur
Ad sifiwgh akal
Ar nmmal agharas I yan ickan ID igh d iruH
Ngh gigh ajjig nmmghi gh uzun N wadjar ngh
Ar as akkagh tujjutin
ID d uzal
D zikk igh d nkrn.
Nigh hlli gigh aDu ay immi Awr nttadr I yan,
Ar nswaD ass nna d ghwlin waman Add lkmn darngh
Gin d ingyan ay immi Add igr l3in ngh Igrd ujjig tgrd tadSa Gh imi d wul ngh

9. Ammach, Jamal

Jamal Ammach is a Moroccan poet. Born on December 27th, 1957 in Marrakech, he has a Bachelor's degree in History and works as a teacher trainer for the Ministry of National Education. With others, he was involved in the publication of أصوات (Voices) magazine in 1992 in Marrakech. He is a member of the House of Poetry. His writings appear in daily newspapers like العلم (*The Flag*), الاتحاد الاشتراكي (*The Socialist Union*), and القدس العربي (*Al-Qods Al-Arabi*) and in magazines such as كتابات معاصرة (*Contemporary Writings*) and آفاق (*Horizons*). His major works include: اشتعال الثلج (*The Blazing of Snow* 1998); خطوات تتقدم الموكب (*Steps Heading the Procession* 2005), and حارس النبض (*The Pulse's Guardian* 2010).

Sentences Refusing Love

جمل متمنعة على الحب

قادمة من أعشاش القيظ
أضجرتك الحافلة
وتعثرات محركها اليابس

خرجت مسرعة

لم تشربي قهوتك السوداء كالعادة

أضجرك وجهك في المرأة
والزجاج المكسر
بالأحقاد.

تأخرت كثيرا على ركح
فاسد

تنظرين إلى وجهي الغائب
في المرأة
تنظرين إلى وجهي
الحاضر على صفحة جريدة
أو على رأس جبل تلج
تمسحين المكان
بعيون جذلي

تمسحينني بحديث عابر كقبلة
في غفلة العابرين

خلسة تمر الرغبة
كعمر
على عربة بلا أضواء
خلسة تمرين كعشق معتم
في نفق معتم

قادمة بخيط أبيض
ومنديل مزقته
الأجساد
المدائن
الأدراج

عابرا جنائن وهم
أترنح قريبا منك
بعيدا عن فنار ميناء
أز عجنه حرقة الكلمات

خلسة نعبر
البرزخ
تلتقي اليد في اليد
الماء في الماء
نعبر بوجه واحد
دون أن تذكرنا الأسماء
إلا نبض عزف
أو فورة قلب على سماء
تغرق

قادمة من عتمة الأفق
إلى باب العتمة
اخلعي حذائك
ثمة رسائل
ثمة دم فرق بين قلبين
مسائلات طويلة
شموع أحرقت كبد الليل
أحرقت الليل كله
أحرقت جملا متمنعة
على الحب.

ثمة كلمات تسرق مني لجين
الأعماق
وظفلة تقاسمني حبها

.....
.....

تبتعد ولا أراها
تبتعد في المنعطفات
في قر الفلوات
تبتعد
في
بعدي

قادمة من ماء بعيد

راحلة في زرقة مجاهيلي
من يتعرف على نبضات صدرها
فليرشدني!

10. Azaykou, Ali Sedki

Ali Sidqi Azaykou (1942–2004), also called Dda Ali, was a Moroccan Amazigh (Berber) poet, historian, philosopher and critic. He was also an Amazigh activist and greatly influenced the Berber cultural movement. Born in the village of *Igran n'Tuinght* in the High Atlas Mountains in the surroundings of Taroudant, Morocco, he began his education in his native village and completed his studies in Marrakesh at the national teacher training college. His works include: *Timitar (Timitar: A Collection of Berber Poetry 1988)*; *Relation de voyage du Marabout de Tasaft dans le Haut-Atlas (The Voyage of the Marabout of Tasaft in the High Atlas 1992)*; *Petit Dictionnaire Arabe/Amazigh (Little Arabic-Amazigh Dictionary 1993)*; *Izmulen (Izmulen: A Collection of Berber Poetry 1995)*; *Histoire du Maroc et ses Possibles Interprétations (The History of Morocco and its Possible Interpretations 2002)*; *L'Islam et les Amazighs (Islam and the Amazigh People 2002)*; *Quelques Exemples de Toponymes Marocains (Some Examples of Moroccan Toponyms 2004)*.

Well of Thirst

Words

One

Wells of Thirst

Una n irafan

isggwasen ar ttaddu-men,

Gh una n irafan.

kerzen gh idmaren n midden,

tammara n ussan.

Yessu tt urcic n tu-dert,

S usetci n ufûd.

ur jju n lâh amud,

N Ulm d uferzîz;

Meqqar ur lin atig

Yemmeghi bedda wakal.

Iseggwasen ar agh addern,

Ur nessin i mit?

Midden hûcen netta ka d asen,

Yekkissen ad allan.

Tifawin, tazat, amarg;

As ttun imik.
Aseqqsi n dar uzênzûm
Yeghwit udêrdûr,
Yebidd unelli, yettyagal
S izuran n fad

Les puits de la soif

Les ans s'instillent
Dans les puits de la soif.
Cultivent la peine des jours
Dans les cœurs.
Abreuvée d'une bruine de vie
Par le venin de l'exode
Laurier-rose et coloquinte
Quoique futiles
Y sont en abondance.
Les ans nous évoquent,
On ne sait point à qui ?
On dansait en quête
D'éviter les pleurs
Par incandescences, clameur et chant
On oubli peu.
Le muet s'adresse au sourd
Et la raison s'arrête
Suspendue
Aux racines de la soif.

(translated from Tamazight by Mohamed Ouagrar)

Ali Sidqi Azayku ” Timitar

Mrad is...
Mrad is gigh amdлу
NZDar s imTTawn ad nssu
Izughar rufanin
D usghar iqqurn
Igh km inn ka unnigh
Mrad is gigh igidr
NZDar ad nffarri
Nstara ignwan
Ad n nRZm I inkraf
Igh km inn ka unnigh

Mrad is gigh aDu
NZDar ad nawi nawi d
Azuzwu n taylgi
D iflillis
Njiji sis tighufwin
Igh km inn ka unnigh
Mrad is gigh usm
NZDar ad nbbaqqi
Gh wis sa ignwan
Nssisfiw igharasn i imzwag
Ad staran timizar
Igh km inn ka unnigh
Mrad is gigh iggig
Rad nenDR,nbbaqqi nn gh ignwan
Ad d diwn iDrDar
Sawln iZnZam
Igh km inn ka unnigh

Words

Ali Sidqi Azayku

Let Mots

Amazigh est mon verbe,
Nu ne le comprend.
Porteur de tant de sens.
Qui Pourrait danser dessus?
Seul, sans cesse je m'y accroche.
Mon verb porte
Des cordes au cou,
Et ma langue encore vive,
Parle encore
Sans Fatigue, parmi les sourds.
Le mots assoiffée doit
Tuer la soif.

Amazigh est mon verbe.
Nul n'en veut.
D'aucuns disent que ce n'est qu'un rêve,

et m'abandonnent
en ajoutant :
« Jamais il ne se réalisera »

One

Skerx x tayri nnem tawargit ddemx asent
Skerx tifrwin ayyelx, akal ur usin
Ma yusi ul inu, ghinn, is ghin a-yyit amun ?
Skerx en tigwemma gh itran, ufent ljent ...
Ur a sul zêrrax mdden, nkkweni ka sul illan
Ghass lli gh rix a kem ghwih gh ufus afasiy,
Nssudu flillis nddu s wasif n igenwan
Nekcem gisen aghad n tayri nefsi gisnt
Ghass an ad tsittit udem d as iyyi tiwit
Tasi d wayyâd ur jjin d nekkin at issnen
Tiwit tasga nu tldi d ghilli gh n tellit
Afus nnem att in igren gh wammas n tillas
Rzêmx allen inu, kemmi swant kem tillas,
Rzêmx allen inu, tawargit ur a tt neqqway.

Ali Sidqi Azayko,

Bariz 4/3/1971

Une

J'ai fait de mon amour pour toi un rêve; j'y plonge ...
Et m'étant créé des ailes, je me suis envolé.
La Terre ne porte pas un aussi haut fardeau
Que celui que porte mon âme.
L'espace peut-il le contenir ?
Oui, j'ai bâti des demeures sur des étoiles plus belles
Que tous les paradis.
Je ne vois plus personne, il n'y a plus que nous deux.
Quand je voulus te prendre la main droite,
Nous enfourchâmes la brise et partîmes pour la lointaine
Voie Lactée.
Nous flamboyâmes d'amour et nous désintégrâmes.
Mais alors tu changeas cette face fascinante ;
Tu t'affublas d'une face amère qui m'était inconnue.

Tu lacéras mon torse, extirpant ce cœur où tu habites,
Tu le jetas dans les ténèbres...
Mais j'ouvris mes yeux et vis que le rêve se dissipait !

Ali Sidqi Azayko,

Paris, 4/3/1971

Traduction de M. Khaïr Eddine, al-Maghrib, n° 1063, 21-22/12/1980.

article tiré du site miss-amazigh

10. Azrhai, Aziz

Aziz Azrhai (born on November 4th, 1965 in Casablanca) is a Moroccan poet and press consultant. He obtained his Bachelor's degree in Ancient History in 1990. He was in charge of the cultural section at the weekly النشرة (*The Bulletin*) for seven years. His major works are: لا أحد في النافذة (*Nobody at the Window* 1998); في انتظار الأموال الغير الطائلة (*Waiting for a Little Money*). He has been a member of the Moroccan Writers' Union since 1996.

Childhood Nursery Rhyme

The Last Confession of a Rhinoceros

Childhood Nursery Rhyme

طفولة المحفوظات

أن تستيقظ على بيت يكاد.
أن تسيح في الأرض
كأنك العدم.
أن تجوع فلا تجد.
أن تعزف أعاؤك
مثل أكرديون.
أن تأكل ولا تشبع.
أن تنام تحت سقف متخيل
و مثقوب.
أن تعيد السعادة نفسها
بإيقاع مؤلم.

هي ذي إحدى الطفولات المنقحة.
مع إضافة البرد
في حالتي.

The Last Confession of a Rhinoceros

آخر اعترافات الخرثيت

لسبب طبقي ناضج
أقرأ كتباً لا أكملها
وأحلم في الغالب بنساء ورقيات
طباعي ضاحكة وعصية على الفهم
رغم أنني واقعي
ولا أركض
(بساقي نعامة)
خلف الأحلام
أحلامي سهلة وأليفة
كما أنها لا تنام جائعة
على الأفكار
وكمن يتسلق فراغاته بامتلاء كاسر
أوجل صداقاتي
إلى آخر العمر
حين أصبح جديراً
بهندسة السرطان.

*

لست أكثر حماساً لأكون مفيداً لأحد
ولا شيء
في مقدوري أن أرممه
خوفي من السعادة أمر شائك
لذلك لا أمشي خلف التأمل
بمنتهى الحواس
أستطيع مثلاً أن أفهم شيئاً آخر
غير الأفكار
كأن لا أعير أعصابي
لثرثرات خاسرة
أو أحزان هكذا
لمجرد القطيع
وبسهولة نادرة

بإمكاني أن أكون نشازا
وهذا قليل في اللغة.

*

أنا الخريتيت
الحيوان الذي بلسان
مظهري مازال يخدع
لقرن آخر
رغم أنني مخيف
ولا أضحك
حزني بحاجة دائما إلى قطعان
وإلى صداقات لا تغرق
في الذر
لكني قليلا ما أفعل
أصابعي التي أخبئها عادة في الرمل
هي الغرق الذي يصيبني
في اللطف
متهورة وسمجة
لكنها دائما لي
كيف لي أن أتقافز في السعادة
دون أن أبعثر الأرض؟!
شخص ما في يدي
قد أكون أنا بالذات
لكني غائب وكثير
من أين لي
بكل هذه الدربة؟!

*

ولأنني حزين في كل هذا الأكل
أنسى دائما أن أشبع
جوعي كبير وسائب
وله أيضا أسنان
وحين أعترف بصوابي فلأنني وحيد هذا القرن

ولا عمر لي
هكذا أرى الأشياء
وأنسى.

*

ياه !
كم كانت فكرة طيبة
هذه الدنيا !
"فاتني أن أكون ملاكا".

12. Barakat, Ahmed

Ahmed Barakat was born in 1960 in Settat, Morocco, and died in 1994. He worked as a journalist and received the Union of Young Writers Award in 1990. He published two anthologies: *أبدا لن أساعد الزلزال* (*I will Never Give my Support to the Earthquake* 1991); and *دفاتر الخسران* (*Notebooks of Loss* 1994).

Caution
The Afternoon Wind
I Heard

Caution

انتباه

.... كما لو كنت أمشي في منطقة العواصف
الذرية. حيث يسود شتاء نووي طويل، زهرات
النار تتفتح بقوة، الطيور تنفذ من الثقوب العالية
وتمكث في الأفق كثيرا، الضوء الذي يتساوى هنا
مع الظل، تيار الموت، الطريق الذي يرتد إلى الوراء
دائما ومن تلقاء ذاته! الدخان المتصاعد
من الخرائب السفلى، والأشياء المتناثرة، وإطارات
معدنية مضغوطة بعنف أهوج، وصور قديمة ملقاة
على الزليج، وعليها دم أسود وليست ثمة سوى
بعض رجال مصدومين.
أي منطقة هذه

حيث أمشي
وأريد أن أعني!؟

The Afternoon Wind

ريح العصر

هذه ليست صحراء
هذه عباءة متصوف مات
وتلك عظامه تعبت بها ريح العصر .

I Heard

سمعت

سمعت المحارب يأمر ظله
وسمعت المدافن تَرُدُّ الصَّدى

أما الطُّبُولُ
وصنَّجات الجوقة
كانت تمَدِّحُ الهَبَاءَ

13. Bassry, Aicha

Aicha Bassry was born in Settat, Morocco in 1960. She holds a Bachelor's degree in Arabic Literature from Mohammed V University, Rabat. She worked as a teacher, then as an editor of a magazine of education at the Ministry of National Education. She is a member of both the House of Poetry in Morocco as well as the Moroccan Writers' Union. She is also the vice president of the International Association of Literary Criticism in France, and a judge in many literary committees. Her major works are: *مساءات* (*Evenings* 2001); *أرق الملائكة* (*Angels' Insomnia* 2002); *شرفة مظفأة* (*Dark Balcony* 2004); *ليلة سريعة العطب* (*A Frail Night* 2007); *حديث مدفأة* (*Fireplace Chat* 2007); *صديقي الخريف* (*My Friend Autumn* 2009); *خلوة الطائر* (*The Bird's Seclusion* 2010); *درس في الرسم* (*A Lesson in Drawing* 2013). Her fiction publications include: *ليالي الحرير* (*Silk Nights* 2013); and *حفيدة كريطا كاربو* (*Greta Garbo's Granddaughter* 2015), which won the international Kateb Yacine Prize for novels.

Shama

Exercises in Solitude

The Mythology of Flesh

Shama

شامة

أشارت
بأصبعها الصغير
أريد هذا العنب
"ليس حقيقيا حبيبتى"
أريد رمانة
"ليست حقيقية صغيرتى"
ضربت الأرض
بقدميها
خربشت بأصابعها
توسدت دمعها
ونامت.
حين استيقظت
تمططت ندية
كالصبح
ببراءة الأطفال
اعترفت
"ماما أكلت اللوحة في الحلم"

Exercises in Solitude

تمارين على الوحدة

"كُلُّ امْرَأَةٍ لِنَفْسِهَا"

أَنْ تُغَادِرِي السَّرِيرَ،
دُونَ أَنْ تَبْحَثِي عَنْ ذِرَاعِ حَضَنَتِ لَيْلِكَ.

أَنْ تَدْخُلِي الْحَمَامَ،

دُونَ أَنْ تَتَعَثَّرِي فِي مَنَاشِفِ مُبَلَّلَةٍ،
أَوْ نُحْطِئِي فُرْشَاةَ الْأَسْنَانِ الْوَحِيدَةِ.

أَنْ تَتَطَّلَعِي فِي الْمِرَاةِ،
تُثَشِّطِي شَعْرَكَ،
تَتَفُضِي تَلْجاً عَالِقاً بِقَلْبِكَ،
تُرْتَبِي يَاقَةَ الْفُسْتَانِ،
وَتُعَازِلِي نَفْسَكَ:
"كَمْ أَنَا جَمِيلَةٌ دُونَ عُيُونِ رَجُلٍ"

أَنْ تَقُولِي لِلشَّمْسِ:
"صَبَّاحَ الضُّوءِ ..."
دُونَ أَنْ تُسَدِّلِي سِتَائِرَ الْكُتْنَابِ مُزْمِنٍ.

أَنْ تَسْتَمْتِعِي بِإِقَاعِ فُقَاعَاتِ الْقَهْوَةِ الرَّتِيبِ،
وَهِيَ تَعْلِي فِي صَمْتِ الْبَيْتِ الْوَاسِعِ،
دُونَ أَنْ تُمَرَّرِي يَدَكَ عَلَى ضَجْرِ الْحَرِيرِ مُتَأَفِّفَةً:
- لِمَ لَمْ أَضَعْ فُنْجَانَيْنِ؟

أَنْ تَتَأَمَّلِي مِنْ نَافِذَةِ الْمَطْبَخِ
امْرَأَةً وَحِيدَةً عَلَى الرَّصِيفِ الْمُقَابِلِ
تُهْدِهُدُ انْتِظَارَ مَنْ لَا يَأْتِي،
دُونَ أَنْ تَهْمِسِي:
تِلْكَ الْمَرْأَةُ تُشْبِهُنِي
وَبِلَا مُبَالَاهِ تُبْعِدِينَ نَظْرَكَ
عَنْ مَشْهَدِ لِعَاشِقِينَ يَبْرَأُ اشْتِقَانِ الْحُبِّ،
دُونَ أَنْ يَجْرِكَ الْحَنِينُ.

أَنْ تَبْدئي يَوْمَكَ بِفُنْجَانِ قَهْوَةٍ صَامِتٍ،
دُونَ أَنْ تَدْمَعَ عَيْنَاكَ.

أَنْ تَسْتَمْعِي لِلأَخْبَارِ الصَّبَاحِيَّةِ،
دُونَ أَنْ تَتَذَكَّرِي أَحْلَامَ الْبَارِحَةِ.

أَنْ تُتَابِعِي التَّوَقُّعَاتِ الْمُنَاحِيَّةِ،
دُونَ أَنْ تُحَمِّلِي أَنْ عَاصِفَةً مَاطِرَةً
سَتُؤَخِّرُ غَائِبًا عَنْ مَوْعِدِ الْمَسَاءِ.

أَنْ تَجْلِسِي إِلَى الْمَكْتَبِ،
تَنْهَرِي أَصَابِعِكَ كُلَّمَا حَاوَلْتِ
فَتْحَ عُلْبَةِ الْإِيْمِيلِ أَوْ الْفَايسْبُوكِ.
تُعْصِيْنَ فِي بَيَاضِ الْوَرَقَةِ،
نُْمَّ،

تَبْدئينَ كِتَابَةَ قَصِيدَةٍ
فِي مَدْحِ الْوَحْدَةِ
بِشَرْطِ وَاحِدٍ فَقَطْ:
أَنْ لَا تَبْكِي.

The Mythology of Flesh

ميثولوجيا الجسد

لَوْ خُلِفْتُ بِحَدْسِ ذُنْبَةٍ
- كَمَا اتَّهَمْتُ -
وَادَّعَيْتُ أَنَّ الذَّنْبَ أَكَلَنِي،
لَمَا أَكَلْتُ مَرَّتَيْنِ.

لَوْ صَرَخْتُ:
يَا اللَّهُ! لَيْسَتْ خَطَايَايَ مَا افْتَرَقْتُ،
تِلْكَ الْحَيَّةُ وَشَوَّشَتْ شَهْوَاتِي،
لَمَا لُسِعْتُ مِنَ الْجُرْحِ مَرَّتَيْنِ.

لَوْ وَشَيْتُ بِأَدَمَ،

وَبِإِصْبَعِ ائْتِهَامٍ أَشْرَتْ:
هَذَا مَخْلُوقُكَ، يَا رَبُّ، وَقَدْ أَكَلَ التَّفَاحَةَ.
لَمَّا أُلْقِيَ بِي فِي الْأَرْضِ جَسَدًا بِنَزْفَيْنِ،
نَزَفِ الرَّحْمِ وَنَزَفِ الْقَلْبِ.

لَوْ كَفَرْتُ بِنَفْسِي،
وَوَلَدْتُنِي فِي طَسْتِ الْغَوَايَةِ،
لَتَوَجَّهْتُ مَلِكَةً لِمَمْلَكَةِ إِيروس (1).
وَمَلَكْتُ جَسَدِي.

لَوْ مَا خَلَعْتُ عَنِّي وَرَقَةَ الثُّوتِ
- سِثْرِي الْوَحِيدَ -
وَرَمَيْتُهَا فِي وَجْهِ الشَّيْطَانِ،
لَكُنْتُ شَجَرَةَ الْجَنَّةِ الْمَوْعُودَةِ.

لَوْ كُنْتُ أَكْثَرَ دَهَاءً وَجِرْصَاءً،
لَمَّا أَنْجَبْتُ مَنْ رَجَمِي رَجُلًا لَيْسَتْ عَيْدَنِي.

لَوْ كُنْتُ أَتُومَ (2) مَا خَلَقْتُ إِلَّايَ،
وَلَمَّا كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ أُولَى
وَلَا رَجُلٌ أَوْلُ،
وَلَا كَانَتْ الْخِيَانَةُ مُنْذُ الْأَزَلِ.

لَوْ فُطِرْتُ عَلَى الْكَيْدِ
- كَمَا وَصِمْتُ -
لَكُنْتُ قَدَدْتُ قَمِيصَ مَنْ أَهْوَى
مِنْ قُبُلٍ،
وَفِي الْعِشْقِ صَدَّقُونِي.

لَوْ وَقَفْتُ عَلَى بَوَابَةِ الْمَوْتِ
وَبِجُرْأَةِ الْعَائِدِ مِنْهُ الذَّاهِبِ إِلَيْهِ،
لَعَنْتُ هَادِيْسَ (3) وَكُلَّ أَسْمَائِهِ.
لَمَّا مِتُّ بَيْنَ حَيَاتَيْنِ.

فَهَلْ كُنْتُ حَقًا "أَنَا" حِينَ لَمْ أَكُنِّي؟

-
- (1) إله الحب والجنس والرغبة في الميثولوجيا اليونانية.
(2) من كبار الآلهة المصرية، يعني الكامل لأنه خلق نفسه بنفسه. يوصف بأنه خنثى وهذا من أسباب وصفه
بالكمال.
(3) إله الموت عند اليونان.

14. Benchemsi, Rajae

Rajae Benchemsi (born in 1957 in Meknes) is a Moroccan writer. Benchemsi studied literature in Paris and wrote her thesis on Maurice Blanchot. She has published collections of poetry in Morocco and in France. Rajae Benchemsi is also the host of a Moroccan television program on books. Her own books include: *Paroles de Nuit (Words of the Night 1997)*; *Fracture du Désir (Fracture of Desire 1999)*; *Marrakech, Lumière d'Exil (Marrakech, Light of Exile 2003)*; and *La Controverse des Temps (The Controversy of Time 2006)*.

From *Night Lyrics*

Paroles de Nuit, Marsam, 1997

Rajae Benchemsi; Aquarelle Farid Belkahia

Ecarlate et seul
Caressant dans le jour finissant
Le suc vaste et imperceptible des rêves d'antan
Le soleil
Feu inapaisé et décisive
Lacère de ses ailes
Tronquée et inconsolées
Un ciel éteint

Proche et sans horizon.
Il disparaît au regard de la terre
Dans un tourbillon infini
De l'origine du monde

Dans la pénombre de jadis
Les murs suintent

De leurs vieux soupirs accrochent
Des bribes d'antan en dérive

Des restes d'été invécu, lentement
Réchauffent la pénétrante humidité
D'où s'exhale âpre et nonchalante
Une vaste fumée noir.

Les morts au regard haletant

Soulèvent de leur Lourdes paupières
La ténébreuse épaisseur.

De l'échancrure somber de la terre

Leur parvient froide et poignante
Une pâle lueur de jour

Scarlet and alone

caressing at day's end
the vast and imperceptible liquid of former dreams
the sun
unappeased and decisive fire
lacerated from its wings
truncated and inconsolable
in an extinguished sky
close and without horizon.
It disappears from the gaze of the earth
in an infinite whirlwind
into the origins of the world

In the darkness of long ago

The walls sweat
Drifting scraps of memory
hang from their old sighs

Remnants of summer un-lived, slowly
warm the penetrating humidity
From which exhales harsh and indolent
a vast black smoke

The dead with a breathless gaze

raise secret thickness
from their heavy eyelids

15. Benjelloun, Abdelmajid

Abdelmajid Benjelloun (born on November 17, 1944 in [Fez](#)) is a poet, a novelist, and a retired law professor. He is a founding member of the Moroccan House of Poetry and is the president of the Moroccan chapter of PEN International. He is the author of numerous books of history, fiction, poetry and aphorisms. His numerous publications include: *Les Sept Cieux Apparents du Mot: Aphorismes Poétiques (The Seven Apparent Skies of a Word: Poetic Aphorismes 1993)*; *Mama (2002)*; *Rūmi ou une Saveur à Sauver du Savoir, (Rumi, or A Flavor to Savor from Wisdom 2009)*.

Do with Words what Silence Does with Storm
From Aphorisms of Love
Here Are My Days

Do with Words What Silence Does with Storm

Faire avec les mots ce que le silence fait avec la tempête
Ce que la transparence fait avec les pierres au fond du ruisseau
Ce que fait la transparence des pierres au fond d'un ruisseau.
Ce que fait ma main avec le ciel
Ce que fait ma mémoire avec mes proches défunts.
Ce que fait la musique avec mon âme.
Ce que fait mon coeur avec toutes mes amours.
Ce que fait la vérité de ou à la réalité.
Ce que fait la danse des nymphes.
Ce que fait la pluie sur la chaussée noire au coeur de la nuit.
Ce que fait l'infini de nos jours.
Ce que fait le silence avec la pierre.
Ce que fait l'immobilité avec la pierre.
Ce que fait l'ange avec les coeurs purs.
Ce que fait la dernière vague avec la plage.
Ce que fait la vieillesse avec l'enfance.
Ce que fait la chanson avec les amours mortes.
Ce que fait la poésie de la CRÉATION.
Ce que fait l'aube en cours de journée
Ce que fait comme voyage notre conscience dans notre sommeil.
Ce que fait la vie avec la mort
Ce que fait la fraîche fleur au désert.

Ce que fait le temps avec l'infini.
Ce que le temps et l'infini font ensemble.
Ce que fait le mot fait avec le mot.

Aphorismes Amoureux

Souvent, je préfère la promesse de danse de la jeune fille à sa danse réelle.
Souvent, je préfère la promesse de danse de la jeune fille,
exilée dans mes amours éperdues jamais irréalisés,
à sa danse réelle.

Here are my days

Voici Mes Jours
Voici mes jours,
Ma belle de Bonheur,
Mon sortilège étincelant manquant
Ma quinte de liesse
Ma fée des morsures
Mon cri monarque
Ma légende mélancolique
Notre différence démissionnaire...
Ma substance rémanente.
Ma liesse de solstice
Mon bagage de charité absolue.
Voici mes jours
Ma belle de bonheur.
Voici mes jours
Ma belle de bonheur
Ma barque neurasthénique
Ma faiblesse idéale
Ma liesse de sortilège
Mon bagage de clarté
Mon faste et mon festin

16. Benjelloun, Abdelmajid

Abdelmajid Benjelloun was born in Fez in 1918 and then he moved with his family to England where he spent his childhood. He came back to his hometown and went to *Al Qarawiyin* University there. He went to Al Azhar University in Cairo and obtained a Bachelor's degree in Literature. He also obtained a degree in Journalism. He was one of the founders of the Arab Maghreb Office in Cairo in 1947 and was its secretary general. He took part at the Afro-Asian Bandung conference in 1955 to defend the cause of Morocco's independence. After Morocco's

independence, Abdelmajid Benjelloun worked as editor in chief of the Independence Party's daily العلم (*The Flag*) and was a state minister in 1958 then ambassador in Pakistan in 1962. He was diplomat at the ministry of foreign affairs until he died in 1981. He wrote an autobiographical novel in two volumes in 1957 and 1968, في الطفولة (*In Childhood*), and in 1963 he published a poetry anthology, براعم (*Blossoms*), where his previously published poems were collected. Abdelmajid Benjelloun is also author of two collections of short stories and several other books.

Dawha

Dawha

الدَّوْحَة

حينما ينبثق الفجر الجميل
مرسلا أضواءه فوق السهول
باعثا نفثته بين الحقول
يوقظ الطيار وسط الدوحة * * * فإذا الدوحة جذلى تصطخب
مثل روح كامن بين الغصون
لا تراه في سنى الفجر العيون
إنما تسمعه وهو كمين
صاخب اللحن نشيط النعمة * * * كله سحر بهيج وطرب
هكذا بدت حولي الظلما
فغدا قلبي محبا مغرما
صاخب اللحن قويا مفعما
هكذا أصبحت مثل الدوحة * * * كل أوتار فؤادي يضطرب

17. BenJelloun, Tahar

NO PERMISSION TO REPRODUCE ORIGINALS

18. Benmoussa, Ouidad

Ouidad Benmoussa was born in 1969 in Ksar Al Kabir. She is a board member of the Moroccan Writers' Union and a member of the House of Poetry in Morocco. She was vice president of the House of Contemporary Art in Asilah and also worked as counselor at the office of the Minister of Moroccan Culture. She was a journalist for 10 years for the widely read newspaper العلم (*The*

Flag). Her major publications in poetry are: لي جذر في الهواء (*I Have a Root in the Air* 2001); بين
كدت أفقد نرجسيتي (*A Storm in a Body* 2009); زوبعة في جسد (*Between Two Clouds* 2006); غيمتين
Almost Lost my Narcissism 2010); ألهو بهذا العمر (*I Toy with this Life* 2014).

Another Saturday

Old Age

The Path of the Cloud

Another Pathway

Another Saturday

سبتٌ آخر

أفتُح البابَ
خلفه، أعلق تعبي
وأسلم الجسد لسرير لا تهدأ صبواته
لا أنام
ولا تنام حواسي ...
أكتفي بأن أرصع سقف الغرفة
بأحلام الحب
ولذيذ الوشوشات ...

شاخَت أحلامي
ولا دفئ
يبعثر ما تجمع خلف الباب
من تعب جسور
وحيوات باردة....

صباحي رطب
وتعبي مازال يزهر خلف الباب
وأنا
صبوات السرير تحاورني
أسلم لها الجسد
وأنام ...

Old Age

شيخوخة

هكذا فجأة
تتكشف شجيرات الحديقة
تتعري في رجة مطر
وتنبؤني بخريف ذابل
من زاوية في الشرفة
أمعن النظر في شجيرات الحديقة
لا تتكشف
لا تتعري
ولا تنبئ بأي خريف

The Path of the Cloud

طريق الغيمة

إلى الآن لم تتضح لي رؤاك
إلى الآن لم يسعفني مداك
أتبع خطواتك
أنمحي في بلورك المصفى
أمنحك سيل أسرارك في العشق
وأسميك:
أختي في الترحال
يا غيمة في البعيد

Another Pathway

سبيل آخر

وأنا هناك ...
حرضتني نفسي فقلت:
زرقة البحر هي زرقته
ماء النبع هو ماؤه
فوضى الجسد ... هي فوضاه
طريق الحقيقة هي الحقيقة
فلما أبحث عني خارجي

وأنا
كل ما فيّ يوصل إليّ

19. Bennis, Mohammed

Mohamed Bennis, (born in 1948 in Fez) is one of the most prominent modern Arab poets and the first Moroccan poet whose poetry appeared in anthologies of Arabic poetry outside Morocco. He is now a retired university professor of Arabic poetry at Mohammed V University and lives and writes in Mohammedia. He has many well-known essays and poem collections, among them: في كلام (The Book of Love 1994); كتاب الحب (Towards your Vertical Voice 1980); اتجاه صوتك العمودي (The Gift of the Void 2007); هبة الفراغ (The Body's Talk 2010); سبعة طيور (Seven Birds 2011).

Me, Not Me
Scenes of the City
The Road to Words
Whose Face?
Whose Will and Testament?

Me, Not me

أنا لا أنا

أنا الأندلسي المقيم بين لذائذ الوصل
و حشرجات البين
أنا الظاهري القرطبي
الهاجر لكل وازرة وسلطان
أنا الذي رُبيت بين حُجور النساء
بين أيديهن نشأت
وهن اللواتي علّمنني الشعرَ والخطَ والقرآن
ومن أسرارهن علّمت ما لا يكاد يعلمه غيري
أنا الذي يقول: الموت أسهلُّ من الفراق
هذه شريعتي
أنا أبوح لأهل الصباية
في بغداد وفاس
وقرطبة
والقيروان
أنا أصحاب الدمعة إلى وساوس حرقنتها
أنا أبارك وردة بين معشوق وعاشق

وأكتب لك
عن هذه البذرة التي تكفي
لكل من يكون
بين مسالك السمع والبصر
في حضرة الجنون
أنا لا أنا

Scenes of the City

من صور المدينة

خرجت إلى المدينة في المساء كعادتي
صمت الطريق يلفني
وأضواء المصابيح
تسيل النوم في جفن الدروب ترشني
بصفتها فأملأ راحتي
بورد ذابل الريح.
وأنظر مرة أخرى
أحدق في الفراغ لكي أراك
وأنت مدينتي أبدا أراك:
غبار عواصف الأزمان
تراكم فوق آجور المآذن ، فوق أضرحة بخضرتها ،
وفوق مداخل الأسواق ترفعها
مقدمة من الأغصان.
غبار عواصف الأزمان
يلف زجاجيات تنتهي عند السقوف
ويطفئ نجمة سالت على الأبواب والجدران.
أجرُّ حُطَاي
ينزف ظلي القسبيُّ. تحمل بركتي شجرَ الجراح أسير على صدى صمتي وشاح
غبار عواصف الزمان
تحول طحلبا فوق الشقوق
كأن الغاديات الرائحات بلا شروق
صعدن من القرار
كان غيوم أودية النهار
سرت خلف الجدار
وما سحتُ هنا ، يوما ، على أسوار داري.

غبار عواصف الأزمان
يضاعف ليلك الشرقي ، فاسمع ما تنثر في السكينة:
مقامات تنير حداد دمعتي اللعينة.
يمر أمامي الإنسان
أرى المرجان
خبا في رعشة الكلمات
والبسمات.
حتى خطوة الإنسان
يغلفها غبار عواصف الأزمان .

The Road to Words

طريق الكلمات

1

وحيدا خرجت أفتش عن مدن من نحاس.
وملء دمائي حلم تورد بين دمشق وفاس
خرجت وكلي اشتياق
لصبح جديد ، فما جاءني نبأ عن نزول البراق
بأرضي يدق ببابي
ويحملني كالرضيع إلى بسمه، الأم وهي تنام
معي في السرير، إلى رعشة الدفء، عند الظلام.
فألتف بالفل ماء ترقرق بين الشمس أصير.
خرجت لأنني بقيت حبيس اغترابي
لعلي أحرك حرف المصير.

2

تركت ورائي أعمدة من رماد،
وما بعثرته ليالي السهاد .
وهذا المدى الأول.
تسلق صدري لهيبا ، هو الأمل ،
هو الشوق يورق في لحظاته خطف الإشارة.
كما الماء يرعش، بردا، خلال الصباح.
تساقط غيث العبارة .
فما عاد بيني وبين البشارة.

حجاب ولا عطش أو جراح.

3

تغربت عن ظلمتي كي أتيه .
وتأخذني لمعان من الأرض بلا سحب تعتريه.
وكنت المغيب ، وكنت المساء .
أصدق ما وعدتني به أغنيات الهواء . وما يترقرق عذبا على صوت عرافتي .
تخطط رملا . وتضحك، تقرأ في رملها صورتي،
فتنفث في شبحي،
بذور الخصوبة، ماء تفجر في ظلمات القرار، كأن ممالك من فرحي،
تبشر أبناءها بالزنايق، وهي تطوف على عتبات المدار
كأن منارة عرافتي
تضوع منها ضياء الشموع
تسحه راحة طفل يشد القلوع،
ليوم الرجوع.

4

وما كنت أعرف غير السبيل إليك
مسالك تصعد فوق الجبال، بعيدا لتحنو عليك.
ولكن ريحي القديمة شاخت على قدميك.
فماء الشواطىء غيض بسحر البخور.
وهشمت النار مركبتي والنشور،
عمود من الملح كفننته بالتراب.
بدون صلاة كفننته عند حدود السراب.
تمزق ظلي فقدت البكاء.
و فأسا يشق بحده صخر السماء.

5

طريق من الضوء تأتي إلى مسمعي،
تغريد في أفقها الطيع،
ملاح أرض، هي الملتقى والهلاك
فكيف أصد عن القلب أجنحة من هواك؟
تغربت عنك لأبلغ فيك غدي.
وها أنذا أتعلم سر يدي.
فأبني بروجاً من الكبرياء، وأبدا في خلدي

بسحق الجماجم: " يا أحدي
تخل عن الشمس والياسمين.
وعن أمه تتوالد في صدقات الحنين .
تخل عن الاسم والبلد،
تخل عن الساحرات،
وعن لغة تتوسدها النائحات "

6

حبال من العربات
تشق الجدار،
وانصت :
هذا مخاضك يسرج ضوءاً على صهوات الخيول،
وحلما توالى على مركبات النهار.

Whose Face?

؟ وَوَجْهَهُ مَنْ

هِيَ الظَّلَالُ وَخَدَهَا
بِلَذَّةِ الصَّدَى تَدُنِّي عَلَيْكَ
رُؤْمُرُ
وَسَوْسَنُ
وَحُرْقَةٌ شَرِبْتُ مَاءَهَا الرَّجِيمِ
مِنْ يَدَيْكَ

وَهَا أَنَا أَرْكُضُ خَلْفَ ذَبْدَبَاتِ قَمَرٍ
أَرَى إِلَيْكَ
وَحُطُوتَانِ تَمُضِيَانِ
وَشَفَقَتَيْنِ تَخْطِفَانِ
لَوْعَةً
مِنْ شَفَقَتَيْكَ

حَقًّا أَنَا ابْتَدَأْتُ فِيكَ إِذْ رَحَلْتُ وَرَأَيْتُ
بَحْرًا يُضِيءُ بِمَعَادِنِ
النُّجُومِ

وَعَوَاصِفِ السَّرِيرَةِ
اِكْتَفَيْتُ
بِعَفْوَةٍ عَلَى بَرِيْقِ رُكْبَتَيْكَ

شَوْقٌ
يُوسِعُ النِّدَاءَ
وَكَلَّمَا مِنْكَ اقْتَرَبْتُ
صَرَخَةً
أَسْمَعُهَا تَهْرُئِي
وَوَرْدَةً
تَسْبِقُنِي إِلَى هَوَاءِ كِتْفَيْكَ

دَمَ الصَّبَاحِ
دَمِي الَّذِي وَهَبْتُهُ لَصِفَتَيْكَ
يُنْبِئُنِي أَنَّ الْغِنَاءَ
هُوَ غِنَاءُ زُرْقَةٍ
لَهَا انْسِيَابُ قَدَمَيْكَ

Whose Will and Testament?

؟ وَوَصِيَّةٌ مِّنْ

طَوُوقِ الْحَمَامِ
صَوْتٌ يَمُدُّ يَدَهُ
كَأَنَّهَا الْفُنْدِيلُ فِي حَقْلِ الْعِمَامِ
صَوْتٌ يَقُولُ
لَوْ أَنَّ لِي مَدَارَ نَيْزِكٍ
أَصَبْتُهُ
بِشِفْقَةِ الدُّهُونِ
لَوْ أَنَّ لِي وَصِيَّةً
مَوْشُومَةً بِلُوعَةِ الْحَنَاءِ فِي كُلِّ الْفُصُونِ
كَتَبْتُ فِي دَمِ الْعُصُونِ

بِدَايَةِ الْحُبِّ تَكُونُ
تَحْتَ سَقِيْفَةِ الْعُشَّاقِ لَعْبَةً

يَكْتَشِفُونَ صُدْفَةَ
طَرِيقِهَا أَوَّلَ مَا يَكْتَشِفُونَ
حَمَامَةً
وَيَضْحَكُونَ

أَلْحَبُّ يَنْزِلُ عَلَيْكَ وَرْدَةً
تَجِيءُ مِنْ أَقْصَى مَجَاهِلِ السَّكُونِ

أَلْحَبُّ يُخْفِي نَهْرَهُ
عَنِّي وَعَنْكَ
خُطْوَةً
وَحُطْوَتَيْنِ
يُسْرُحُ فِيكَ شَوْقَهُ
وَدَمْعَةً
وَدَمْعَتَيْنِ

صَوْتُ الْمَلَائِكِ
يَدُلُّ عَاشِقًا عَلَى سُكْرِ الْهَلَاكِ
وَعَاشِقًا عَلَى مَسَلَّةِ الْجُنُونِ

صَوْتُ الْحَبِيبِ وَخَدَهُ
يُسْكِنُنِي قُبْنَتَهُ
لِجَسَدِي وَهَبْتُ جَمْرَةَ النُّحُولِ

20. Bentalha, Mohammed

Mohamed Bentalha (born in 1950, Fez) is a poet and a retired professor. He is a founding member of the Euro-Mediterranean Network of Poetry, the House of Poetry in Morocco and the Moroccan Literary Alliance. He is also winner of the Argana International Poetry Prize awarded by the House of Poetry in Morocco. His publications include: *نشيد البجع* (*The Swan's Song* 1989), *غيمة أو حجر* (*A Cloud or Stone* 1990); *سدوم* (*Sodom* 1992), and *قليلا أكثر* (*A Little More* 2007).

Below an Oil Painting
El Dorado Café-Restaurant-Bar

Below an Oil Painting

تَحْتَ لَوْحَةٍ زَيْبِيَّةٍ

(خِلَالَ حَفْلِ اسْتِقْبَالِ)

الْأَحْيَاءُ يَلْهُونَ
بَيْنَمَا الْمَوْتَى
سُرُّ عَانَ مَا سَتُّمُوا حَيَاةَ اللّٰهُو
وَعَادُوا،
كُلُّ إِلَى تَكْتَنَتِهِ
أَقْصِدُ: إِلَى جَسَدِهِ.
طُبُولٌ، فِي الْهَوَاءِ

El Dorado Café-Restaurant-Bar

الدُّورَادُو
مَقْهَى. مَطْعَمٌ. حَانَّةٌ

فِي جَوَارِ الْبَحْرِ. سَاقٌ فَوْقَ سَاقٍ
وَعَزْفٌ مُنْفَرِدٌ.
نَحْنُ فِي أْبْرِيَلِ
وَفِي الْخَلْفِ، لَوْحَةٌ إِشْهَارِيَّةٌ
وَمَوْعِظَةٌ بَارِزَةٌ: الْوَقْتُ مِنْ دَهَبٍ.
جَاءَ النَّادِلُ، بِأَقْدَامِ زَرْقَاءَ
عَيْنُهُ عَلَيَّ
وَفِي فَمِهِ هَذَا الْمَطْلُوعُ:
لَيْسَ كُلُّ مَنْ يُعْجَبُ سَعِيدًا
قُلْتُ:
نَبِيذٌ لِاتْنَيْنِ
لِلشَّاعِرِ، فِي صِحَّةِ الْمَوْتَى
وَاللَّخِيمِيَّائِي، عَسَى أَنْ يُقْبَلَ عَلَى الْحَيَاةِ
وَيُنْسَى الْإِكْسِيرَ

21. Berrada, Omar

Omar Berrada is a poet, translator and curator, and the director of Dar al-Ma'mûn, a library and residency for artists and writers in Marrakech. Living between Marrakech, New York, and Paris, he is developing a writing practice that integrates and hybridizes English, French and Arabic. His publications include: - *The Africans*, a book on racial dynamics in Morocco. He co-edited with Erik Bullot, *Expanded Translation – A Treason Treatise*, a book of verbal and visual betrayals

and co-edited with Yto Barrada, *Album – Cinémathèque de Tanger*, a multilingual volume about film in Tangier and Tangier on film.

Pax Babeliana __ Originals in Book

All the Birds __ Originals in Book

NO PERMISSION TO REPRODUCE ORIGINALS

22. Bouanani, Ahmed

Ahmed Bouanani (1938-2011) published one novel *L'Hôpital* (the Hospital) - a cult classic of contemporary Moroccan literature - and three books of poetry: *Les Persiennes* (*The Persians*), *Photogrammes* (*Picture Frames*), and *Territoires de l'Instant* (*Territories of Now*). He also directed several short films and one feature, *Mirage*, widely considered a milestone in North African cinema. In a sense, however, Bouanani's oeuvre is still forthcoming: his death uncovered dozens of completed yet unpublished manuscripts, spanning many genres—poetry, fiction, plays, film scripts, essays, history books, as well as drawings and graphic novels. He shunned the limelight and, unless friends forced his hand, avoided sending his work to publishers.

Paradoxically, this obstinately silent writer was part of a most vocal generation of artists gathered around the journal *Souffles*, to which Bouanani was an early contributor. He was obsessed with the preservation of collective memory, and with the project of telling a people's history of Morocco beyond official narratives, be they colonial or post-colonial. Combining high literary standards with constant political concern, his work was important for rethinking North African literary and cinematographic modernity in relation to oral traditions and popular culture.

NO PERMISSION TO REPRODUCE ORIGINALS

23. Boudouma, Jamal

Jamal Boudouma was born in 1973 in Midelt, Morocco. He is a poet and a television presenter living in Paris. Some of his works include: *الديناصورات تشتم ستيفن سيلبيرغ* (*Dinosaurs Insult Steven Spielberg* 2001); and *نظارات بيكيت* (*Becket's Glasses* 2006). He's also author of a book about immigrants in France: *كيف تصبح فرنسيا في خمسة أيام... و من دون معلم* (*How to Become French in Five Days...and without a Teacher* 2011).

Cartoons are in my House

Mischievous Boys Torturing the Morning in the Bathrooms

A Dead Man Holding a Rose and Laughing

Cartoons are in my House

رسوم متحركة عندي في البيت

أشياء رائعة تحدث في السابعة صباحا:
تنزل الدجاجة من ساعة الحائط ويتناثر الزرع
تدور العقارب في الاتجاه المعاكس
تلدغ رجلي وتضحك
تبيض الدجاجة فطورا: فنجان قهوة وهلالية وجريدة
أستيقظ مذعورا وأصرخ: أين النجوم الملونة التي كانت فوق رأسي؟
تصرخ الدجاجة: ألم تعجبك السماء وأجنحة الملائكة؟ ألم تعجبك الغمامات؟
تصرخ العقارب: ألم يعجبك عمود الكهرباء الخجول؟ ألم يعجبك لقلاق بناية البريد؟
أصرخ: أريد النجوم أريد زهرة أريد المطر ووجوه من أحب...

أفتح نافذة البيت كي يدخل الهواء
ألمحني جالسا في تيراس المقهى المقابل للبيت
بلا شارب ولا قبعة وبلا يدين
أدخن سيكارا غليظا وأبتسم
أبتسم
أحييني وأعود للنوم
أحيانا كثيرة تسقط التحية على الرصيف وتنكسر
حينما لا تنكسر، يمر رجل ثخين أعرفه ويدوسها بحذائه الثقيل
أتألم
حينما لا يمر الرجل الثخين، تظهر عجوز تمشي ببطء وهي تجر كلبا مضحكا
يتبول الكلب فوق التحية
يتحول الكلب إلى حمار وحشي ولا تنتبه العجوز إلى ذلك
نظارات العجوز الطبية تشبه قعر الكأس
ووجهها مقلاة صدئة وهي بلا عيون
والكلب المضحك منذ البداية لم يكن كلبا
ولم يتحول إلى حمار وحشي

أنهض من طاولتي لألملم شظايا التحية
في منتصف الفكرة أكتشف أنني بلا يدين
أعود أدراجي مثل محارب لم يحمل ما يكفي من شجاعة في الجراب
مكان التحية المبللة، تنبت شجرة صفصاف
وينبت أصداء كانوا معي في الجامعة وقتلوا
ينشق الرصيف فتخرج رؤوسهم
أجسادهم لدنة وعليها دم وأوساخ

يمسحون الغبار بأكفهم فيختفي الدم وتظهر الحقيقة
يمشون في اتجاهات متعاكسة، مبتسمين كأن أشياء رائعة تحدث

تمر فتاة صغيرة بلباس رث وأعواد ثقاب مبللة
تسأل المتسول الأعمى تحت شجرة الصفصاف: كم الساعة؟
يشير الأعمى في اتجاه نافذتي
أغلقها بسرعة وأرتمي تحت الفراش
أرتعش فتسقط أواني المطبخ ومبادئي القديمة وتنشق الجدران
تدخل فتاة دون أن تدق الباب
تضع علب الثقاب قرب المدفأة كي تجف
تجف روحها وتبكي
تدعي أنها هربت من رسوم متحركة
تقول إنها تعبت:
لم يكن من داع لأن يموت والدها الثري فجأة
من أول حلقة
ولم يكن ضروريا أن تعيش في دار أيتام
المديرة فظة بلا قلب ولها معطف أسود طويل
والأطفال شياطين بأجنحة بيضاء
ثم إنهم جميعا غير مرسومين كما يجب
وهي تكنس الأرض وتنظف الغرفة وتتضرع إلى الله وتدرس...
وفي النهاية هي حرة ولا تريد أن تكمل معهم

يأتي المتسول الأعمى إلى غرفتي
يخرج من جيوبه عينين لزوجتين
يضعهما على وجهه كما اتفق
يقول إنه أيضا كان شخصا مهما
قبل أن تدور العقارب في الاتجاه المعاكس
يفتخر لأنه متسول أعمى تحت شجرة صفصاف
وليس موظفا في البنك
يتأسف لأن شنتال أدخلته في حسابات تافهة
وهو يحب شنتال حقا
لكن كونديرا أناني ويكتب فقط لكي يعذب الناس
يأخذ راحته عندي في غرفتي
تنبت صفصافة قرب سريري
هو متسول مغرور ونحن نصغي إليه

نموت ثم ننهض
وهو مازال يكرر أنه مسور لأنه متسول أعمى تحت شجرة صفصاف
وليس شاعرا
فجأة تقف المدفأة وفي يدها عود ثقاب وتهددنا
تضحك الفتاة
يضحك المتسول الأعمى
تضحك الجدران
يشتعل البيت
أصرخ:
أيها الأوغاد...أريد النجوم التي كانت فوق رأسي؟

Mischievous Boys Torturing the Mornings in the Bathrooms

أشرار يعذبون الصباح في المراض

مدّرس العربية
يقذف ويقتذف الأسماك من النافذة
يقذف الظهيرة بالمحفوظات القديمة
فتنبت النجوم على ظهر سترته المخططة
ويشتعل الفصل
مدّرس بلا رسالة
مدّرس بلا طوابع بريد، بلا ظرف
و بلا ضمير
مدّرس مرفوع بفتحة سكين على الجبهة
ويتقن النصب
أحلامه مبللة
و ممنوعة من الصرف
يترك رأسه فوق المكتب الخشبي
ويذهب نحو النافذة
مدّرس بلا رأس يتجول بين الصفوف
والأشرار يضحكون

يتبولون على أحلامه
يتزحلّقون فوقها وينسفون أقواس قزح
تلاميذ أشرار
بأجنحة بيضاء ومحفظات ثقيلة
ينتفون شعر السنة الكبيسة
يعلّقون العطل فوق مكنسة وينظّفون الشهور
ينشرون على جدران الفصل أرواحهم
يعذبون الصباح في المرحاض
ويضحكون
في الصباح
يأتي الصباح بملابس مقطّعة
يجلس في آخر الصف
يشتكى ويئن
أحلام المدرّس يبست وصارت تزكم
الصباح يحدّث نفسه
ويمسح الدموع بمنديل
التلاميذ يكيّدون للشمس
يحشرون أنوفهم في علب الثقاب
ويخرجون الغيوم من مؤخّرة المدرس
تنطفئ النجوم التي على ظهره
فيصعد خفيفا إلى السماء
مثل منطاد مخطّط
يعلو
ويصطدم بالسقف وبالأرواح و بصحون طائرة
التلاميذ تحت
يتقافزون ويهتفون: سيسقط سيسقط...
يخلعون سراويلهم ويرشّون الحياة
أجنتهم مكسّرة
مدرّسهم يصعد وهم ينزلون

لا جبال فوق أكتافهم
لا ثلج في أحلامهم
يصلحون أرواحهم المعطلة
وينطون من عمر لآخر
يتلصصون على تباين المعلمات في الساحة
يفضحون عورة المستقبل
ويضحكون
الأشرار يضحكون

(الدار البيضاء، غشت / آب 2004)

A Dead Man Holding a Rose and Laughing

ميت يحمل زهرة ويضحك

في العاشرة مساء
يتسلل إلى غرفتي شبح شرير ويناام على سريري
أقفز مذعورا
أحتبى خلف الستائر
أرتعش
أبقى متيقظا طوال الليل
يؤلمني الضوء
وأكتشف أنني سعدت إلى السماء ثم رجعت
أكتشف أنني ميت يحمل زهرة ويضحك
يتفسخ وجهي ولا تذبل الوردة الحمراء
أجلس على الهواء
ولا أفكر:
من جعل الأبدية رديئة هكذا؟
يأتي موتى طيبون
يجزون خلفهم أعمارا من دخان

كما يجرّ مستهتر شاحنة ثقيلة
ماذا يفعل هذا السرب من الأرواح عندي؟
يدخلون من الجدران ويتعذبون
ينظرون نحوي وأسألهم عن أصدقائي وعائلتي
عن زهرة

عن مستقبلي الذي يسيل منه الدم
يحدثونني عن أشياء سوف تتحقّق في الماضي
أصدّقهم

مثل ضيوف جاؤوا من قرية بعيدة
أتعبتهم الشمس والنسيان
أدخّن سيكارا ولا أهتم

أدخل إلى المرحاض
أجد شخصا آخر يبول مكاني
لا أجد المرحاض
أكتشف أنني رجلان بلا جسد
الضيوف يؤلمون ظهر المشيئة
يثرثرون كما لو كنّا على قيد الحياة
أعدّ لهم قهوة
أدسّ فيها السمّ

كي يعودوا من الموت
أفرّق الحلوى على الستائر
لا يعودون
بل يذوبون مع قرص الشمس الذي يكبر
يذهبون ويتركونني وحدي
أتفسّخ

يؤلمني الضوء
تؤلمني التحايا التي تركوا خلف الباب وهم يغادرون
أتحسر على الهواء الذي لم يأخذوا معهم:

بلا هواء سيموتون أكثر
أخنتق بدلا منهم
أمشي على بطني مثل دودة قزّ
ولا أصل

في الليل
يأتي الشبح ذاته
وفي الصباح أنهض شخصا آخر
أتحدث لغات قديمة وأرقص
في اليوم الثالث أتحول ديناصورا
تولمني الأنهار وأصوات الحيوانات
أتسلّق سلالم الحضارة
أسقط ولا أنهض
تأتي البشرية وتتفرّق
وأنا نائم كما في ربيع طويل
وأنتظر ك
لم تكوني معهم
ولم تكوني في الأغنية
لم نلتق في مصعد الأبدية
نسيت النجوم في بيتك ولم تندمي
لم تقبليني في فمي
كي أفيق
ويتكسر الحجر الذي يغطي وجهي القديم
لم ترددي الكلمات السحرية أمام باب الكهف
فتّشت عنك في المستقبل وفي الماضي ولم تكوني
اخترت طريق الظهيرة
ووصلت للحب ليلا:
هل جنّت كي ترتبي السماوات السبع وترجعين؟
الأرواح الشريرة تأكل حبّات حزن

كَيْ تَنْسَى اللَّيْلَ
وَأَنَا خَلْفَ السَّائِرِ
نَامَتِ الْبُيُوتُ
وَالنَّجُومُ الَّتِي نَسِيتَ فِي بَيْتِكَ الْبَعِيدِ تَوْلَمْنِي
الْمَوْتَى مَازَالُوا يَفْتَشُونَ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ فِي الْغَابَةِ
يَهِيمُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَيَشْتَمُونَ الضُّبَابَ
يَسِيلُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ دَمٌ
وَحَنِينٌ

24. Bouhlal, Siham

Siham Bouhlal was born in Casablanca and has been living in France for twenty five years. She received her doctorate from Paris-Sorbonne University. She has dedicated her career to translating medieval texts, writing and translating poems. In recent years, she has taken part in different poetry festivals: *Les Derniers*, *Les Voix de la Méditerranée*, *Poetry Festival of Pescara* in Italy, and *Arte del Viaggio Arte dell Incontro*. She has published : *Le Livre de Brocart ou la Société Raffinée de Bagdad au Xe siècle (The Book of Embroidery or the Refined Society of Baghdad in the Tenth Century 2004)* ; *L'Art du Commensal ou Boire dans la Culture Arabe (The Art of the Commensal or Drinking in Arab Culture 2009)*; and *Poèmes Bleus (Blue Poems 2005)*.

From *Body of Light*
From *Dying Alive*

From *Body of Light*

Extrait de *Mort à vif*, édition Al Manar, Paris, Juin 2010.

Comme un jaillissement des ténèbres
Tu allumas un feu au ciel à la mer au centre de la terre
Tu coulas lumière sur mes obscurités
Injectas la vie dans ce cadavre qui se délitait en moi
Comme un jaillissement
Tu pris ma fougue ensevelie et la lanças sur moi
Arrachas mon coeur au coeur du vide
Et le fichas dans ma poitrine
Comme un jaillissement des ténèbres
Tu plus de l'encre sur mon souffle
Et redessinas ses formes
Comme un jaillissement des ténèbres

Tu jetas deux d s dans les airs
Et donnas des yeux   mon regard
Comme un jaillissement des t n bres
Tu tiras une chevelure de l'infini
Et retra a mes veines
Comme un jaillissement des t n bres
Tu portas ta bouche   mon baiser
Et lui fis retrouver ses l vres
Comme un jaillissement des t n bres
Tu d robas deux galets   la lune
Et posas deux pointes sur ma poitrine
Comme un jaillissement des t n bres
Tu
Surgis
Et
Bus
Le

Ruisseau
Qui
Coula
De
Mon
Sein

25. Boujbiri, Mohamed

Mohamed Boujbiri (born on April 25, 1955 in Azilal, Morocco) is a retired high school teacher. His major works include the poem collections عاريا...  حضنك  يها الطين (*Naked; I Hug you O Clay* 1989); كما لو  ن الحياة كانت تصفق (*As if Life were Applauding* 2017); and an autobiography, العبور (*The Passage* 2017).

Spirits

Spirits

 رواح

على حبيل الذاكرة تنشر ظلالها
 رواح
أسيرة توجس في رحم الغسق
كزهرة اللوتس
آخر الليل

ترقب اندلاق شعاع الأقداس

* * *

أرواح
كلما دنا المساء اقتربت من موائد العشاء
أرواح
كلما نادى المقام
دنت شفافة كالأنين
أو ما بين الفرح والبكاء

* * *

أرواح من أجل هذا البياض مرات تجيء
مرات من كهوف الأسلاف
ومن وادي الهباء
أرواح
أبدا تؤوب ولا تموت
أرواح تجيء
من أجل هذا الفراغ
البياض خريف
من ديوان سيصدر تحت عنوان " لن
تخرج من الآخرين

26. Bousrif, Salah

Salah Bousrif was born in Casablanca in 1958. He has a doctorate degree in Arabic literature. He is a founding member of The House of Poetry in Morocco and was the president of The Moroccan Writers' Union branch in Casablanca. His publications include: *فاكهة الليل (The Night's Fruit 1994)*; *ديوان الشعر المغربي المعاصر (Anthology of Modern Moroccan Poetry 1998)* co-edited with Mostafa Nissabouri; *شجرة النوم (The Tree of Sleep 2000)*; *حامل المرأة (The Mirror Stand 2006)*; *شبهوات العاشق (The Lover's Temptations 2006)*; and many other poem collections and essays.

Sheer Mirage

Erasure

Sheer Mirage

مَحْضُ سَرَابٍ

وَ

مَا عَطْرُكَ

إِلَّا

سَرَارَةٌ بَرَقِي

أَوْ

تَرْوَةٌ حَبْرِي

أَضَاءَتْ

بَيَاضَ أَوْهَامِي

مَحْضُ سَرَابٍ

وَصَارَتْ

Erasure

امِّحَاءِ

مُحَالٌ

أَنْ يَصِيرَ لِي الْكَلَامُ مَنَارَةً

تَقْرَشُ عَيْنِي مَاءَهَا

تَنْتُرُنِي

تَمْحُو أَعْضَائِي

أَمَّحِي

أَصِيرُ هَبَاءً

هَلْ لِي أَنْ أَمِيدَ كَمَا تَمِيدُ الْأَرْضُ

وَهَلْ لِي أَنْ أُغَيِّرَ شَكْلَ الْهَوَاءِ

وَلَوْنِ الرَّمَادِ

هَلْ لِي

أَنْ أُشْبِعَ عَطْشِي
أنا المليء بأنفاس الظمأ

سَأَصْبُو إِلَى الْمُحَالِ
عَلَّنِي أَرْضُو
عِنْدَ آخِرِ سَمَاءِ
عَلَى إِثْرِهَا
تَصِيرُ الْأَرْضُ مَلَاذِي

27. Chebchoub, Fatima

Fatima Chebchoub was born in 1952 and died in 2006. She served as director of the Tanet Show Company for Mass Media, and was a professional script writer. With the support of UNESCO, Fatima Chebchoub directed two short films on rural women and their difficult living conditions: *لا أمي يزة* (*No, Mother Yezza* 1996); and *الرخصة* (*The Permission* 2000). Her poetry, written in Moroccan dialectal Arabic, is found in two collections *طبيق الورد* (*Little Vase of Roses*) and *التهليلة* (*Exultation*).

Little Vase of Roses

طبيق الورد

يا الصايل على قرانه
يا الهايم ف جنان
يا الساقى بعيونه
هاج عطشي مارو
زاد مرضي بلا دوى
يا تطبيق الورد
هايمة فيك اليوم
قاصدة الصدر الحنين
يا قلب وافي بلا غدر
جيتك وحدي بلا عذر
وإلا حسبه ضربة
وحركات الهم حالفة
غرست ف القلب نصلة
ثقال حملي بلا قدر
ضياق شملي بلا صبر

جاءت سلاطة حارة كحلة مرة محدجة
 مانويتها تكبر وتصير لي لفعة مدرجة
 تقتلني في النهار ميات ألف مرة بلا رجي
 وصبحت بلاك مقهورة
 قيدك اجهد من الدورة
 ما قدبت نتفك منه سناسله علي مبلجة
 مقفولة الارسام ناره وقطبانه حاميه معلجة
 ماليها حل غير ايديك انت ياسماع الرجا
 تسرح كبلي بالوفا
 وتجمع شملي ف الصفا
 وترد لعيني نظرة فزينك والهة مفوجة
 وتعيد لقلبي ساعة من سواييك باهية مخوجة
 يتهنى بالي وخاطري وروحي تفنى متوجة
 ونقول أنا زيان سعدي
 الحبيب وفا لي بو عدي
 وخا جيته بلا عذر غير بالشوفة والنظر
 فهم قصدي بالبطر ونزل راسي على الصدر

28. Chouhad, Ali

Ali Chouhad is a Moroccan Amazigh singer-artist. His long musical career gives him an incredible celebrity in Morocco. A specialist in the Archach style (fine rain), his songs are full of sweetness, philosophical depth and hope. Awarded many times, this singer, still alive, is a reference of engaged Amazigh song.

Oh Poetry!

Translated from Tamazight into French by Hassan Oumouloud

Ô poésie !

Ô poésie !

Les vers ne font guère mal pour être blâmés

Ni moins font fortune pour être bien loués

Ce n'est point le oisif qui fait telle beauté

C'est se mettre debout à la cour des doués

Il en faut bien deux mains pour tenir le pilier

Tout manchot n'a rien d'autre que poser fardeau !

Ô poésie !

Je ne gronde toujours que ce coeur qui t'adore

Le fouet du malheur me cuit de tous côtés

Front séché , de braise en braise , mauvais transport

Mes yeux ,suintant du sang, à jamais ne tarissent
Dévorés des souris , mes amendes pourries
Et les oiseaux sauvages chantent des cantiques !
Ô poésie !

Je serre ma patience entre mes bras lassés
Trop vécu ni mourir ne me serre plus le coeur
Mon zèle seul suffit à finir ce chemin
La besogne des vers ne tarit ni ne meurt
Ô poésie !

Combien me faut-il de temps à prévenir
Un troupeau qui au sommet affreux s'accourt
Je n'ai plus de soucis , je n'attends plus le pire
Qu'il chute dans le gouffre sans le moindre secours !
Ô poésie !

Les vers ne font guère mal pour être blâmés
Ni moins font fortune pour être bien loués
Ce n'est point le oisif qui fait telle beauté
C'est se mettre debout à la cour des doués
Il en faut bien deux mains pour tenir le pilier
Tout manchot n'a rien d'autre que poser fardeau !
Ô poésie !

Je ne gronde toujours que ce coeur qui t'adore
Le fouet du malheur me cuit de tous côtés
Front séché, de braise en braise , mauvais transport
Mes yeux ,suintant du sang, à jamais ne tarissent
Dévorées des souris , mes amendes pourries
Et les oiseaux sauvages chantent des cantiques !
Ô poésie !

Je serre ma patience entre mes bras lassés
Trop vécu ni mourir ne me serre plus le coeur
Mon zèle seul suffit à finir ce chemin
La besogne des vers ne tarit ni ne meurt !
Ô poésie !
Combien me faut-il de temps à prévenir
Un troupeau qui au sommet affreux s'accourt
Je n'ai plus de soucis , je n'attends plus le pire
Qu'il chute dans le gouffre sans le moindre secours

29. El Aoufi, Boujema

Boujema El Aoufi was born in 1961 in Taza, Morocco. He is a poet, translator, and art critic. He began writing and publishing poems and articles in 1986. His early writings drew a lot on

visionary and mythological material, but he later departed from this tendency, and assumed a “new poetry” posture characterized mainly by a concern with ordinary language and everyday life. In 2001 he received the Shariqa award for Arab creative writing, awarded by the Ministry of Culture and Communication in the United Arab Emirates. El Aoufi is a member of both the Union of Moroccan Writers and the House of Poetry in Morocco. He published two books of poetry, *بدايات شيقة* (*Thrilling Beginnings* 2001), and *أصدقاء يغادرون حنجرتي* (*Friends Leaving my Throat* 2001).

Baghdad, A City Enriched by Uranium
These Odd Probabilities

Baghdad a City Enriched by Uranium

بغداد مدينة يخصبها اليورانيوم

أحلى ما يفعله الهارب: أن ينسى رجليه" (محمد السرغيني)

-1-

رسالة:

قريبا

سوف نحرر بغداد من اسمها

ونعود مطهرين إلى فيلاديلفيا..

– يكتب الجندي لعشيقتة –

احتفظي

بموعد العشاء..

بقبلة المساء ..

بالجريدة التي بها صورتي..

واتركي باب البيت مواربا

قد أعود قريبا

كي أوصل الحرب على الغاصبين

- 2 -

طفل من دون ملامح

شقت أطرافه قذيفة " إر. بي. جي "

ينظف لحمه من مسامير الغزاة..

يصيح

يا الله يا علي

الأم يخصبه الزفير

والأم تعر وجهها بجراح الحسين

تشير إلى من دس القذيفة في لعبة الطفل ..

- 3 -

عد من حيث أتيت أيها الطائر السومري. فليس في وطني شجر يليق بالاستراحة. ولا الهواء - هنا -
يتسع لرفرفة جناحك. القنابل طائشة. الحقائق ترتجف. تتمزق في يدي. السماء - هنا - زرقاء أكثر من
اللزوم. والشجر لم يعد ملكا للحواصل. يسكنه القناصة والمخبرون. لم يعد في وطني شيء يستظل القلب به.
الأرض وباء.

- 4 -

تعال يا ولدي

ارقد هنا بين مفاصلي

فالنعوش سخية

و النسور تدقق في زغب الطرائد ..

نم هنا بين قبرين لنا

كي لا يوقظك الغزاة

و كي يغفو الوطن قليلا في عينيك ..

ليس أجمل من أن نموت غريبين..

خد تلك الشطية

وارسم على وجنتي أحلامك الملونة

و أسماء القبور التي تبحث عن ساكنيها ..

ليس أجمل من أن نموت بلا إخوة

نحن آخر الغرباء ..

- 5 -

لن أعبئ

بالزرنوخ رنتي - هذا الصباح -

و لن أسكب في قهوتي مزيدا من الرصاص الأبيض ..

في دمي الكثير من البلاغة

والدخان

وما يكفي من أصوات المذيعين

كي :

أذكر صورة القاتل

و أختار ميّتي المفضلة ..

- 6 -

الحفر- هنا - جائعة. تتسع شهيتها. العربات مجهزة. الأرض يعطلها الأرق. يعاقبها جندي شق عن الطاعة. ما كان لهذا الهارب أن تخذله رجلاه. لو لم يصل القيظ إلى الصرخة. الأشجار تغير سيرتها. والأطفال يجزون رؤوس المذنب بفؤوس مفضضة. كي لا توجعها الشهوات. ليس لنا ما يومئ بالفتح. الهاوية مؤكدة.

- 7 -

هذه الشاشات

مواند أم

قبور؟

أعدها الحافرون بما يكفي من العناية

كي تليق الرحمة بجمامنا

ويصافح الجلال ضحيته ..

- 8 -

الآن

باستطاعة القذائف أن تنام

أخرست الريح صوتها النووي ..

- 9 -

يجزي العارفون بصمتهم. ويؤول متاع الله إلى مملكة النمل. الأشلاء لبائعها. الطين لعجزه. من مات مات. ومن فر نجا. نحن الذين لا ولي لنا في الأرض سوى سارية الريح. ماذا نفعل كي يستحق الخائف موته؟ كيف أقمنا للأرض محارق من معدن؟ نحن آخر المعدمين.

- 10 -

بغداد

باتت من غير سماء

عارية مثل يدي..

بغداد تتألق في الغبار

تتنفس الشظايا

وتنتظر الصاروخ القادم..

حرب بالمباشر

والصورة تمرين على القيامة ..

- 11 -

رجل يوجعه دمه

توطنت الحروب بين ثنايا عمره ..

يجلد صورته بحذاء قديم

ويفكر في الديكتاتور..

كيف تفاقمت هذه الخيبات بين أصابعه ؟

- 12 -

هذا القلب عنيد كالشهقة. ما عاد لبغداد به سوى ما يعتق اسمي من أحذية الجنرال. الأخبار مصفحة. تتوغل في صدري. تقصف مجرى الدمعة. وتشيد لي في ساحات النصر قبور مشمسة. الأوقات مدرعة. الليل يعض أصابعي. التماثيل تحك جلودها. تتبول فوق رؤوس الناجين. والفارين من الخدمة. تعالوا نمضغ علكة

البلاغات. ونستمتع بمشاهد بغداد يداعبها اليورانيوم. سوف نقيم لبغداد محافل. وتمائيل مجنحة. لا تسقطها
البيانات الذكية. بغداد مدينة الله والنخيل ولصوص الحكايا : أوهى من نسيج الحكاية. تهاوت مثل غريب غدرت
به قدماه. بغداد أولى الذبائح. سيدة المدائح. هياها الجنرال لتكون مدينة من ورق.

- 13 -

الآن وقد
تورمت الأرض على أهلها
ومضى المؤرخون إلى حال سبيلهم
ماذا نصنع نحن
بالجيوش التي تركتها الحرب ببيوتنا الكئيبة؟
بدواليب ملابسنا وبغرف الطعام؟
ماذا نصنع بالساسة والمحللين؟
بالشاشات التي أنعشها الدمار؟
أين نرمي بهذه القمامة من أشلائنا المتعطنة؟

- 14 -

اعتذار :
العزيزة فيكتوريا :
(يكتب الجندي لعشيقته)
لم نجد بغداد التي في الحكاية. بين يدينا مدينة أخرى. أعتذر عن الموعد. لن أعود قبل أن تسقط بغداد القادمة.

These Odd Probabilities

هذه الاحتمالات:

احتمال 1

هذا
الكلام الذي لا يقود إليك..
محتمل أن تكون مسالكه من
لدائن، لذلك، يذوب سريعا

بأول جملة أرسلها إليك!

احتمال 2

هذا المجد الذي ليس لي، أحاول
تثبيته في القمة، ولا يطيع يد
القوة!

ربما لست من الذين
ترجمهم الهاوية: أنا فقط ممن
تصيبهم القمة بالدوار!

احتمال 3

لكي

اسلخ هذا الجلد الذي عفته،
بوسعي اللجوء إلى طريقتين:
إما أن أغير اسم القشرة، أو
أطري لونها بالكلمات، عندئذ
قد أصبح شخصا آخر من دون ندم!

احتمال 4

هذا

السباق الذي تشتهي المدينة،
بمتسابقين حقيقيين، وحكام
غير مشكوك بنزاهتهم، قد
يكون مجرد مظهر لفوز
المتسابق الوحيد!

احتمال 5

كثيرا

ما مر بنا هذا القطار السريع.
وما توقف إلا ليفرغ ما ببطنه
من رياح. لم تكن به مقاعد

للعائدين ولا نوافذ تصلح
لأنسنة الوقت. كان صفيـره
يشبه صوت المدية. لذلك
خمنا بأن يكون كل ركابه
من القتلة!

احتمال 6

دائما

ينظر هذا الطفل إلى لعبته بارتياح،
يحاول منحها شكلا آخر غير الذي
سوته لها يد صانعها الأول، وحين
تعصى اللعبة أن تتحول بين يديه،
يحطمها بمعرفته، ببراءته الغامضة.
لذلك، نقبل ربما، نحن الذين كبرت
فيها الطفولة، أن نمارس قتل اللعبة
بالنيابة!

احتمال 7

على

الطرف الآخر مني، قد لا يوجد
غير شبيه واحد، لكن باحتمال
يقود إلى نفس الخلاصة:
أن أكون أنا دائما هذا الشبيه!
هذه الاحتمالات:

محتمل:

أن يصبح المسكن قبرا لك..
ألا يفضي هذا الفقد إلى وفاق..
ألا يسقط هذا العام مطر..
أن تغير الأرض مدارها فجأة..
أن يسقط كل الظل جريحا..
ألا تكون ثمة قاعدة..
أن يتسمم الهواء بين يديك..
أن أطل قريبا على وحشتي..

أن تعودني الملائكة بالبيت..
محتمل جدا:
ألاً ندرك أبدا
تلك اليابسة!

29. El Assimi, Malika

Malika El Assimi (born on December 23rd, 1946 in Marrakech) is a Moroccan poet and politician. She is also a university professor at Cadi Ayyad University in Marrakech. In the early 1970s, she edited and published the magazine الاختيار (*Choice*) and co-edited الثقافة المغربية (*Moroccan Culture*) magazine. Her own books include كتابات خارج أسوار العالم (*Writings Outside the World's Walls* 1988); as well as أصوات حنجرة ميتة (*Voices of a Dead Throat* 1989); شيء له أسماء (*Something with Many Names* 1997), among others.

My Name is Rain
Creation
Something with Many Names

My Name is Rain

اسمي مطر
غيرت اسمي منذ حين
حينما العواصف
تقذف الأغصان للأغصان
حينما الرياح
تسوق من فوق المحيط كتلة السحب
لتنزح الأحزان من فوق الزهور
سميت نفسي كالمياه تنظف الأغصان و الشجر...
و تكنس الأدران في القلوب
و الثياب و الحجر...
قررت أن أدعى ...
((مطر))
* * *
ماذا ملكت سوى عذابي
ماذا ملكت سوى اغترابي بين أحبابي
و أصحابي
ماذا ملكت سوى بكاء طفولتي

و سوى اکتتابي
أنا ما ملکت ...
و لن أكون مليکة ...
إسمي مطر
یهمي فیسقي تربة تحتها الجسد الحبيب
جسد أراه بحلمي الغالي الغریب
و مع الربیع أصر أن أزرع ...
على حصیاته باقات ورد
من إسمي الخصب السعید
بنتي التي كانت ستخرج من دمي في ذات يوم
خبأت هذا الاسم كي أدعوها: يا بنتي مطر
لكنني سأموت مهما طال عمري كالکلاب ...
و لن تكون
لي طفلة باسم المطر
أهوى نسیم الحرية
كالقطة البرية المتفردة
تجري من الأدغال للأدغال
هربا من الإنسان و الأغلال
و أنا المطر ...
سأصب قطراتي الندية في التراب
و سأنبت الباقات، أفرشها على الجسد الحبيب
لكي یظل مع الزهور ...
تکسوه في فصل الربیع، وفي الخریف، وفي المصیف
یشدو له عطر الزهور فلا یظل هنا غریب ...
قررت أن أدعی ...

((مطر))

يا أصدقائي
أعذروني إن أنا
لم أستجب لدعائکم
لا أذكر اسمي الماضي بعد.
فمع اهتزازت الغصون،
و مع اعتناقات الحشائش في المروج،
و مع الربیع الأبيض المأفون
في دنيا النساء،

يا أصدقائي
المعذرة
لا أذكر اسمي الماضي بعد
فمع الربيع، جمعت باقات الزهر
و نثرتها في غرفتي
في كل زاوية وركن
و عرفت أن اسمي ... ((مطر))

Creation

إبداع
اخلع في الليل
عذاري
وأفتح شمسي
كاملة
ويجن جنوني
يسكنني
وهج
أرعن
أتموج
كالبجر المتلاطم
عند المد
وتتلاحق أنوائي
عارمة
ويشعشع نوري
أتألق
كالبرق الراكض
من خلف الغيمة
أتوهج
كالمشكاة بنور الله
وأمعن في غيبي
أتربع
سيدة الإبداع
على نهد النجمة
يكتمل جنوني وفنوني،

يزأر في أرجائي،
أقبيتي،
سلطان الغابة
يزأر
أسدي
من وله بالنجم الأحمر
يخترق الآفاق

Something with Many Names

شيء... له أسماء

في غسق الأقمار
ولدت
وكان الفجر
يطل على الأكوان
وصدر الليل
يشق قميصه نكدا

جلس الأهل الفقراء
على عتبة أرض الرب
فغنت، في الأرحام، عصافير الجنة
مال الغصن الخالد
ظل هذي الأرض
وأورق
بالخز
وبالنسرين

يوم الميلاد ...
صعقت
فبان جبل طور خلفه آيات النور
ووجه الرب

سمعت الصوت الأعظم يهمس:
"يا عبد الأرض
سر نحو البركة والماء
ونحو الزرقة في عين العنقاء
تجد الإنسان ينوء بعبء الأرض
فلا تحزن
في يدك اليمنى
سحب
في يدك اليسرى
تربة
لا تبخل بالرش
فإن الأرض بوار "

كلمني الرب
غداة
الأغصان بكت من فرط الحزن
ومادت بالدنيا الآثام :
"-صل يا بنت النسمة والأنواء
صلاتك برد جحيم الويل
صلاتك كشف للغمّة والأحزان بهذا الكون"
صليت
ولم ينكشف الغم
ولم تنزل رحمته الواسعة الأرجاء
على هذا الكون المنكود
وما زلت أصارع من يختطفون المحراب
إذا رمت أصلي
ويقيمون الحراس بباب المسجد
لم يتطهر هذا الكون بصلواتي ...!
مازلت أصلي ...

Allal El Hajjam was born in 1949 in Meknes, Morocco. He earned his Doctorate Degree from the school of Arts and Humanities in Meknès. Formerly a professor of Arabic language at Al Akhawayn University in Ifrane, Morocco, he also taught at other universities in Meknes and Rabat before he moved to the USA where he is a senior Arabic lecturer at Emory University, Atlanta. El Hajjam's publications include the poem collections *الحلم في نهاية الحداد* (*Dream at the End of Mourning* 1975) and *في الساعة العاشقة مساء* (*At the Night's Hour of Love* 2001), among many others.

Ghailan's Morning

Khalil's Evening

I Will Tell Them if They Ever Hear

Ghailan's Morning

صباح غيلان

لغيلان فاكهة الصبح طازجة
في جبال البراءة
ورائحة العشب حين تلاطفه نسمة
يوقظ الكتب المدرسية من نومها
تفجر خطواته و الأعبية الفوضوية
نبيع الدواخل
تشعل إشراقة العندليب
عل غصن زيتونة
يستوي ملكاً في الخمائل
هامت به وردة
ندبت في كتاب القراءة
يوقظ الشمس من نومها
تتأهب مخمورة عبقة
فقتوم و تكبو و تنهض
جدلى تداعب محفظته..
وهي هو يوقظ مقلّمته
تتنابز أقلامها بحكايات الوانها النزقة
قبل أن تقطف الوشوشات الصغيرة
حمل خليل يطارد
وعد الفراشات شطراً من الفجر،
في طرفة العين تنزله
من ذرى الغيمة الباسقة

إلى واجب النحو و الخط و الرسم
و اللغة العاشقة.

Khalil's Evening

مساء خليل

يا صديقي الصغير
حينما أتأملُ في غفوتي الثلج يخضر
يخضر بين البناية والسّ نديان الخفير
أتخيلُ كفّ الّ نَعاس تشاكسُ
عينيك طيفاً يخاصرُ مشتعلا شمعةً في البعيد يمازجُ أزرقها
في الغيوم الكثيفة أخضرها
تتقطرُ أنفاسها
دمعة ، دمعتين ، ثلاث أ وعشرين
تشحبُ شيئاً فشيئاً
وتهجمُ ألوية القمر .
هو منتصف الليل إلا قليلا...
فهلا سمعتِ كلامي؟ ... قد عسعس الليلُ،
وانطبقَ العقربان ، ولم يبقَ وقتُ
لغزلِ خيوط السّهر،
التحفُ في سريرك حلماً سعيدا
وداهم نشيدَ الحنان الوفير،
خذُ كتابك و اقرأ قصيدة شعير
ودعْ همسة الروح تسرخ
هنالك في عرصات الخيال الأميز...
أنّ للعندليب المدلل أن يطفئ الثرثرة
تحت دفء ملاءته المزهرة،
أن للمرأة الطيّبة
أن ترتبَ أفراح أزهارها زهرةً زهرةً تحت جناح الظلام
وتريح المصابيح من طعنات العيون
النواعس في الرحلة المتعبة...

I Will Tell Them if They Ever Hear

سأمرُّهم إذا سمعوا

حزِين أَقَامَ
مرتعشاً صغيري
في مهاوي بُلْجَة الصَّبْحِ
وفي عَيْنِيهِ وَقَدْ النَّارُ،
تَطِيرُ من سماه عَنَادِلَ الأحلامِ
زَمَجْرَةً من الجرحِ،
حين سألته
عن سرِّ أدمعه
وعمَّن أفرع الأزهارِ
ومن طعن الأغاريدَ البهيَّةِ
في انخطافِ الفجرِ
تندلعُ؟
أجاب: "الحربُ يا أبتاهُ...
ليلٌ ينهشُ الأضواءَ
غولٌ يقنصُ الأطفالَ
والأطيَّارَ
والشعراءَ
نارٌ تطفئُ الأنواءَ،
فمُرُّهُمُ
يا أبي... مُرُّهُمُ
بأن يستلطفوا الأوتارَ
فتصعدَ للسمَا أنعامُها
خضراءُ
ساحرة عساهمُ أن يكفونا
شرارةَ جمرَةٍ في الأفقِ تلتَمَعُ..."

.....

مسحُتُ

دموعَه الحَرَى على الخدينِ
يقدحُ نارَها الفرعُ
وقبَّلتُ ارتعاشَ
اللفظِ في الشفتينِ
قلتُ له:

"سامرُهمُ إذا سمعوا...!"

31. El Khassar, Abderrahim

Abderrahim El Khassar, born in 1975 in Safi, is a writer, a teacher, and a poet. He was selected one of the best 40 poets in the Arab world by the British High Festival held in Beirut in 2010. He served as a writer in the cultural section at the Lebanese daily newspaper النهار (*The Daily*). He participated in various international poetry venues in Europe and America. He received a prize from the Festival of Asilah in 2011. He received three literary scholarships in Virginia, California, and Illinois. His major publications include: أخيراً وصل الشتاء (*Winter has Finally Arrived* 2004); أنظر و أكتفي بالنظر (*I See and Am Content with Seeing* 2007); نيران صديقة (*Friendly Fires* 2009); بيت بعيد (*A Distant House* 2013); رحلات إلى أمريكا و أوروبا (*Virginia's Autumn: Trips to America and Europe* 2017); عودة آدم (*Adam's Return* 2018).

A Faraway Home

Life

The City of Safi

A Faraway Home

بيت بعيد

اليد التي خرجت من الكتاب وداعبت خدي هي يد العجوز التي كانت أنفاسها تملأ زوايا البيت. إشتقتُ إلى رنين الأساور في يديها، إلى شعرها الهندي وضحكتها الدرداء، إشتقت إلى جرة الماء في غرفتها، إلى مندليها الأمازيغي الأحمر، إلى الغبار الذي كان يتطاير من طبق الدوم وهي تغربل الحنطة، إلى جلبتها في آخر الليل إذ تدفئ الماء للصلاة. إشتقت إليها وحيدةً ومنسيةً هناك، في بيتٍ بعيد بالمقبرة.

الخصار، عبد الرحيم

بيت بعيد (ص. 34)

The City of Safi

أسفي

على طرف الحي البرتغالي القديم، أجلس بمفردي في مقهى "السفينة"، أنظر إلى المحيط و إلى ضريح الزاوية، حيث يرقد أحد أجدادي، يمرّ عازف العود بطربوشه الأحمر و يمر خلفه طابور من الذكريات: موسيقى في الكنيسة، قصائد قرأتها في متحف الخزف، فتاة أحببْتُها ربما لازالت تسكن هذا الحي، أصدقاء قدامى كانوا معي في سكة الحديد، أغاني أنريكو ماسياس و رائحة السمك، صباح الشاي و القصائد المنشورة في جرائد مهملّة،

الدكاكين الزرقاء والفرنسيات بملابسهن القصيرة على الكورنيش، فتاة الأدب الإنجليزي المفتونة ببايرون،
روائي يتعقب تاريخ اليهود، شاعر من هولندا يبحث في الحي الشعبي عن ظله، رفاق يصطادون كلمات تسبح
في هواء الحانة... يتعب عازف العود ويجلس على كرسي من الاسمنت، ينظر إلى المحيط و إلى ضريح
الزاوية، حيث يمر أمامه مثلما مرّ أمامي طابور طويل من الذكريات.

الخصار، عبد الرحيم
بيت بعيد (ص. 20)

Life

حياة

إنني أراها بفمها الأرد و عينيها البئسيتين تمرق على المكنسة وقد دلت قدميها في الهواء،
على كتفيها بقايا من القش وتحت تنورتها السوداء المرقعة سرب من الغربان، تُقَطَّب حاجبيها
الشائبين في وجهي كي أرتعش. كيف أخافك أيتها العجوز وخلفك يجثو الموت خجولا مثل
طود؟ منذ خمسمائة عام وأنا أشرب الشاي وأسمع الأوبرا ولا شيء تغير. رويدك، سنظل
نلبس الجينز ونرتاد المقاهي ونكتب الشعر حتى ونحن موتى .

الخصار، عبد الرحيم

32. El Khayat, Rita

Rita El Khayat (born in 1944 in Rabat) is a psychiatrist, anthropologist, and a writer. She has written more than 350 articles and 30 novels. Her works include: *Le Monde Arabe au Féminin* (*The Arab World in the Feminine* 1985); *Les Septs Jardins* (*The Seven Gardens* 1995); *Le Maghreb des Femmes* (*The Morocco of Women* 2001); and *Métissages Culturels* (*Cultural Mixings*, co-authored by Alain Goussot 2002).

The Raped Flower

The Raped Flower

LA FLEUR VIOLÉE (extrait du recueil de poésie “les fleurs et les feuilles de la vie”)***)

J’ai appris ta mort,
Amina,
Ce matin, en buvant mon café froid...
Ton sexe, déchiqueté comme une fleur écrasée,
A été saigné, encore,
Le jour des épousailles ordonnées par des juristes

Au cerveau rempli de fèces et de détritrus...
A été saigné,
La flamme de la haine dans le coeur de ton violeur,
Devenu, par des lois folles, ton mari !
Tu as vu la mort
Celle qui pouvait te délivrer de l'horreur,
Ce sexe d'homme que tu ne voulais pas,
Amer comme la cigüe
Dur comme un pylône tombé qui tue un passant
Puant comme le cadavre d'un chien
Qui n'a jamais été heureux !
Le juge, Amina, ici, dans nos contrées
Est un lâche, un pleutre avide et pervers
La corruption engraisant son ventre,
Cet oeuf de vieillesse, rempli de corruptions diverses...
J'ai regardée, ahurie,
Il y a six ans, à peine,
Une enfant de cinq ans qui, comme toi, a été violée,
... par un adulte de vingt-sept ans !
Le juge avait décrété qu'elle attendrait d'être grande pour épouser son violeur !
Mon âme avait vibré, folle de révolte,
La mère et la grand-mère, des paysannes,
Cherchaient une justice qui n'existe pas !...
Dans ces contrées dominées par des hommes satisfaits de leur impuissance...
A Larache, dans ce nord du Maroc,
D'où ton âme s'est envolée dans une nacelle blanche,
A Larache, dans ce nord du Maroc,
Pays de la garrigue, du thym et du romarin,
Les arbustes pleurent à l'unisson
Avec les jasmins, les roses de la saison
Et les pousses des flamboyants, atterrés: Amina est morte!
Elle a bu le poison, une fleur jaune, bile mortifère,
Elle est partie par ce matin de printemps
Tandis qu'autour de Larache,
Les fleurs d'orangers embaument le promeneur jusqu'à l'ivresse...
Que les eucalyptus agitent leurs têtes, incroyables !
Amina est morte
Dans les rets du Moyen-âge,
Elle a agonisé dans la turpitude de la virilité
Qui nous a toutes violées !

Amina est morte
Pour que du printemps arabe
On fête le premier anniversaire,
Noces de sang et de viols !
Amina, tu es lors la belle fée de nos jardins
Tu es la fleur de notre nation,
La rose du Maroc,
L'hibiscus rouge,
Et la sauvage jacinthe blanche des prés !
Ta virginité déchiquetée
Donne à ma plume le sang brillant,
Éclatant de révolte,
Pour que mon poème s'élève à la gloire
De toutes celles que les hommes ont martyrisées
Dans ces contrées d'hommes
Contrées dénuées de sens et abjectes !
Épanouies dans toutes les infamies et toutes les prébendes,
Torrides en l'été infernal,
Quand se rend une justice arriérée et aveugle,
Dont les victimes sont les filles et les femmes,
Les orphelins et les pauvres,
Les démunis, les déclassés et les solitaires !
Le Printemps arabe est taché du sang des vierges,
Ce sang sur lequel fondent les rapacités du désir
D'hommes frustrés, agressifs et débordant de haine !
Amina, tu montres sur ton sourire figé jusqu'à la fin des temps
Que le sexe d'une fille et celui d'une femme
N'appartient qu'à elle,
Il est une Fleur splendide dans un vase de cristal,
C'est du vagin rose que sort la vie
De lui que se profile les générations dans le monde,
Il n'est le trésor que de la seule fille ou femme
Dont il est le centre, le cœur, le plaisir et la joie !
Amina,
Repose en paix dans mon coeur de poète,
Tu as bien fait de te tuer,
Personne n'a compris cette sauvagerie qui t'a été appliquée,
Tes parents, tes juges, ton quartier et ton pays :
Comme toi j'ai subi tous les viols,
Mais nous avons toutes été meurtries par notre vilenie,

Une autre fleur jaune et démente qui ravage notre poitrine,
Celle qui t'a porté la mort,
Nous sommes toutes mortes,
Dans un endroit secret de notre coeur !
Amina, tu m'as redonné gloire et fierté,
Tu n'es pas morte pour rien,
Je te chante aujourd'hui,
Je te chanterai à l'infini...
Et quand je serai morte,
Ce poème survivra à tous,
A tes parents, à tes juges, à ton violeur
Que l'on t'a offert comme punition suprême,
A la stupidité sans nom qui arrache les fleurs que nous ne sommes,
Même pas encore écloses, n'ayant répandu parfum ni beauté,
Vrac du lys blanc de Casablanca,
Roses de Kelaat M'gouna,
Fleurs d'orangers arrachées de la couronne des mariées !

Casablanca, 16 mars 2012

Amina Filali, âgée de seize ans, s'est donné la mort le 10 mars 2012, en avalant de la mort-aux-rats, à Larache, (Nord atlantique du Maroc), après que le tribunal de Larache ait décidé de la marier à son violeur.

33. El Maïmouni, Mohamed

Mohamed Maimouni was born in 1936 in Chefchaoun and died in October 2017. He attended primary school in Chefchaoun and high school in Tetouan. He obtained his Bachelor's degree in Arabic Literature from the Faculty of Arts and Humanities in 1966, and then a Master's degree from the same institution. He worked as a high school teacher in Tangier from 1966 to 1972 then he was a high school principal in Tetouan. His publications include: آخر أعوام العقم (*The Last Years of Infertility* 1974); طريق النهر (*The River's Path* 1995); and الحلم في زمن الوهم (*Dream in a Time of Illusion* 1992).

Return

Seaweed

The Nightmares of the Harbor

Eulogy for a Meteor

Meandering Poems

Return

عودة

أعودُ اليومَ للأمسِ المُمَوِّه
أعودُ إلى التناسي
إلى ظلِّ يَخيِّطُ الليلَ بالليلِ
يَطُولُ فيستردُّ الليلُ قامته
ويستولي على قمر
يسامرُ ليلةَ الأشباح.
أعودُ إلى أصائلِ ما قُبيلَ العيدِ
أصائلِ موكبِ الأزواحِ
إلى نجمِ غريبِ الضوءِ
يمحو صبغةَ الأشياءِ
وتحتجبُ الأهلَّةُ
حين يظهَرُ في سماءِ العيدِ
على أكتافِ مِندنةٍ
تُنَاطِحُ زرقَةَ العلياءِ.

أعودُ إلى التواءاتِ الخُطى
في الشارعِ الحَجَريِ،
إلى طرقِ
نُسافرُ في خيالِ الرائحِ الغاديِ
وأبوابِ معنقةٍ
وأسوارِ تحاورِ ظلِّها
في رأسِ زاويةِ المرستانِ
الذي يرتادُه العُقلا
إلى شفشاونِ الألمِ المُمَوِّه بالتناسي

الميموني، محمد
طريق النهر (ص. 47)
1995، مؤسسة الهرم، تطوان

Seaweed

الطحالب

الهواء بلا شجر

والطيورُ معلقةٌ في السحابِ
على رأسِ زاويةِ الضوء
منفيةٌ من أناشيدها
والحروفُ بلا لغة
والبحارُ طَوَتْ ثَوْبَهَا
إذ تَخَلَّتْ عن الموعدِ الريحُ
وانسَحَبَتْ للمغاورِ
الصباحُ / المساءُ
يسيرانِ مَتْنَى
حُطَى متوازية
يَحْمَلانِ رفاتَ المدينة،
والطحالبُ تَمَكثُ في بَرَكَ
نَسِيئَتِها الخرائطُ
لا هي بحرٌ
يُخْلِجُله الموجُ
لا هي يابسةٌ
تَطْمِئُنْ إليها البيادرُ.

الميموني، محمد
طريق النهر (ص. 23)
1995، مؤسسة الهرم، تطوان

The Nightmares of the Harbor

كوابيس الميناء

تَحَتَ جناحِ الليلِ المقرورِ
ينزلقُ على الاسمنتِ النورُ
ينزلقُ من فانوسِ شاحبِ
ماءُ آسنِ
يَلْمَسُ وجهَ الصخرِ الساكنِ.
يطفو فوق الأرضِ القَفْرَاءِ
كابوسُ المقبرةِ الخرساءِ

يصرخ صمْتٌ لأهب
صمْتُ العرق المتزلج في أرض الميناء
عصفور يحلم مفتوح العينين
تهوي أحلامه من أغصان ذابلة غرباء
والآلهة المتجمدة البلهاء
مدَّتْ خيط الصدا القاتل
للنِشْر المشدودين إلى الرسن الخانق
يأتون إذا انتفض العصفور
من حلمه قبل مجيء النور.

* * *

قافلة البشر المتأكل
تأوي الآن إلى زاوية النسيان
خيط الصدا القاتم
يمتد إلى كل الأكواخ
يتدلَّى من أقواس النصر
يتسلل من ثقب الجيران.
غابات الهمس على أرض الميناء
تأتي من فاتحة الليل الواجم.
جرح يتناسل في رحم الزمن القادم.

أبريل 1982

الميموني، محمد
الحلم في زمن الوهم (ص. 56)
منشورات تنسيقت، الدار البيضاء، 1992

From Eulogy for a Meteor

مديح النيزك

1

صعدنا بصعود غرناطة

على جناح روح البيّازين
وقيل هذا مدخل السماء
ومهبط الظنون واليقين
ومصرع الشهيد
وفيوض أم الماء
ومشهد الذي قضى
بلا جنازة ولا ضريح
والشاهد الحى
على الذين يحضرون في الميقات
ويمضون
وهو الآن وحده الذكرى،
وهل يكون الذكر
دون الذاكرين؟

2

من تقاطع حدّ السماء وحد الرمال
أتوا،
من بعيد القريب
أتوا،
نزلوا بسهولة ممهدة
لأليف المكان.
من نواة مخصبة
وشرائط من صبغة الخلق
صاغوا عصارة فعل الحضارة
حلوا بها حيث كانوا شهوداً
على نسق وحوادث
كالريح والاشتعال.

3

كالطيور الكبيرة
خطوا على قرن هذا الجبل
وتمدد ظلهم بالبياض
على كاهل اليوم
واشتعلت في جنان الكشوف
جداول من كل ما لا يقال.

4

زرعوا كرمة
وأقاموا عليها سماء مرصعة بالخيال
وجسوراً وأشرفة
وبحاراً مشجرة بالحنين
وأقاصيص مُلغزةً بالسؤال.

5

الوفاء الذي يتلاقح في رحم الماء
مد أنابيبه في الهواء
وسرى في متاهات نسغ الشجر
وتدرج في سلم
من تراب
إلى شجر
فسحاب
إلى ذهب في الظلال.

6

بالوصول أضاءوا المآذن
وامتلائت بالعنادل بيض السحب
صعدوا دُرَج الشوق
مستندين على قلم وحجر
وبنوا برماد قليل من العمر
جسراً وأوردةً
وتواروا وراء الكنى والحُجب
تركوا دمعهم في الزمان المجاور
عيناً مبللةً بحنين خفيف
وارتقوا صخرةً مع سبع بنات
تركن اللآلئ في غصنها
والخلاخيل في سلة من حرير
وصنعن ملامح سيدة العصر
من فضة ونحاس
وقلن لسرّ الأنوثة
كن من تراب وماء

وسماءٍ موازية لامتداد الضياء.
ثم ناديتها باسم غرناطة

غرناطة، غشت 2002
الميموني، محمد
البيت، مجلة بيت الشعر في المغرب (ص. 30)
2003، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء

The Nightmares of the Harbor

كوابيس الميناء

تَحَتَ جَنَاحِ اللَّيْلِ الْمَقْرُورِ
يَنْزَلِقُ عَلَيَّ الْأَسْمَنْتُ الْأَنْوَرُ
يَنْزَلِقُ مَن فَنُوسِ شَاحِبِ
مَاءِ أَسْنِ
يَلْمَسُ وَجْهَ الصَّخْرِ الْأَسَاكِنِ.
يَطْفُو فَوْقَ الْأَرْضِ أَلْقَ قَرَاءِ
كَابُوسِ الْمَقْبَرَةِ الْخُرْسَاءِ
يَصْرُخُ صَمْتًا لِأَهَبِ
صَمْتِ الْعَرَقِ الْمَنْزِلِجِ فِي أَرْضِ الْمِينَاءِ
عَصْفُورٍ يَحْلُمُ مَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ
تَهْوِي أَحْلَامُهُ مَنَ أَعْصَانِ ذَابِلَةِ غَبْرَاءِ
وَالْأَلْهَةِ الْمَتَجَمِّدَةِ الْبَلْهَاءِ
مَدَّتْ خَاطِمَ الصِّدْقِ الْقَاتِلِ
لِلْيَشْرِ الْمَشْدُودِينَ إِلَى الرَّسَنِ الْخَانِقِ
يَأْتُونَ إِذَا أَنْتَفَضَ الْعَصْفُورُ
مَنْ حَلَمَهُ قَبْلَ مَجِيءِ الْأَنْوَرِ.

* * *

قافلة البشر المتآكل
تأوي الآن إلى زاوية النسيان

خيَطُ الصَّدَا أَلْقَاتِم
يَمْتَدُ إِلَى كَلِّ الْأَكْوَاخِ
يَتَدَلَّى مَنْ أَقْوَاسِ النَّصْرِ
يَتَسَلَّلُ مَنْ نَقَبِ الْجِيرَانِ.
غَابَاتِ الْهَمْسِ عَلَى أَرْضِ الْمِينَاءِ
تَأْتِي مَنْ فَاتِحَةِ اللَّيْلِ الْوَاجِمِ.
جَرَحَ يَتَنَاسَلُ فِي رَحْمِ الزَّمَنِ الْقَادِمِ.

أبريل 1982

الميموني، محمد
الحلم في زمن الوهم (ص. 56)
1992 ، منشورات تنسيقت، الدار البيضاء

Meandering Poems

قَصَائِدُ سَائِبَةٍ

أنت كل صباح ميناء انتظار
علَّ وجه الحبيبة ينقر بابك
أو يتطفَّلُ دون استشارة
تتوسم في وجه كلِّ وصول بشارة
أنت حين يجنُّ الظلام عبور
نحو كل الضفاف البعيدة
غير أن السفينة من رغبة
تتكسر عند الصخور العنيدة

* * *

أبدأ هذه الأرض دائرة
والزمان يهاجر مختلسا
غفوة الفجر
لكن فانتنتي يتفجر فيها الجمال
إسألوا الواقفين على الثلج
والراجلين وراء القوافل..
إذ تعول الريح في عين فانتنتي

وتغيب الزوارق.
لاموت بعد اللقاء
إهدموا الشطَّ
وليغمُر البحرُ كل الغياب
حينما يتمدد بيني وبينها بحرٌ
تكون هي البحر
إذ يتكثف بيني وبينها غابٌ
تكون هي الشمس
ساكنةً قلب كل الرياح

* *

*

يَنقَل وجه المدينة بين سُبَات وصَحْو
وتستيقظ النار مُلتاعة
ويكون السبيلُ إليك على الجمر
ها زَمَنُ الحلم يهرب مِنِّي
وتلتجئين إلى القلب
إرجعي لسمائِك إن لم تكوني من الأرض
أو فانبتي نخلة
أو أضيئي طريقي إليك
إذا كنت محارة في ظلام المحيط
حيثما أتوجه ألقَ خطاك
على ساحة الاغتيال
ووجه الحبيبة
وفي الأغنيات التي تتردد
بين دهاليز سجن
وفي قهقهات الطفولة.

الميموني، محمد

الحلم في زمن الوهم (ص. 23)

1992، منشورات تنسيقت، الدار البيضاء

Abdellah El Mannani (born March 30, 1976) is a prize-winning poet writing in Tamazight. He has published books of poetry including *sawl s'ighd (Talking to Ash 2003)*; *ouwrawn oumeTa (Handful of Tears 2008)*; *timqa n'fad (Drops of Thirst 2010)*, and *ya toudmt s'izlalayn innou (A Face out of my Splinters 2015)*. He is also a film scriptwriter. He wrote the film script of *sguit (Skeleton)* in 2007, participated in scriptwriting of the movies *aghrabo (The Boat)*, and *adriz (Impact 2014)*, a short documentary.

Here I Am
Why Are You Tired?

Me voici

Côtes réelles, me voici
Battant d'ailes
Qu'elles sifflent j'attends d'elles
Parmi les nues, me voici
Les étoiles égratignant
Injures lunaires avalant
Quand je me penche, s'éteignent les lumières
Lors que se dissout la terre
Une fois debout, je ne me reconnais guère
Me voici parmi les pas des nuits
Les ténèbres poursuivant
Au long des sillons de la vie
L'orientation ayant perdue
Je m'adosse au muret afin de me la rappeler
Le matin pointe, au sein de l'Histoire il m'a aperçu
Moi qui ne me reconnais plus
Me voici dans la tombe des vagues gisant
Le chagrin de la mer pulvérisant
En bottes la flotte entassant
Les oiseaux atterrissent pour glaner
Des bouts de poissons émiettés
Le soleil pénètre les nues pour voler
De quoi leur soif étancher
Il m'a remarqué
Dans le songe embarqué
Jumeau des rois
Il m'a tissé la toile de Dihya
Et la couverture de Juba

Pourquoi es-tu lasse ?

Pourquoi es-tu lasse ?
Du profond chemin

A même le mot de notre errance
Pourquoi rebrousses-tu chemin ?
Sache que mes pieds sont écorchés
Par l'épine de ton silence !
Pourquoi as-tu éteint les lueurs des interrogations Qui lavent ma timide mine ?
Tue-moi
A l'ombre de la lune
A l'ombre de la lune
Afin que je m'éparpille à l'instar des étoiles
Qui naissent des ténèbres !
Raconte-moi l'histoire de la jument des cimetières
Même si ce n'est pas encore l'aube
Nul ne te croira si ce n'est moi !
Pourquoi es-tu lasse?
Ton printemps s'est éteint
Et j'y suis une abeille qui aux fleurs s'abstient
Que de rêves
J'ai fait goûter à l'avenir
Du miel de ton vocable !
Que de larmes j'ai évoquées
A l'éblouissement dont sont vêtues les fleurs
De par ton souvenir !
Pourquoi es-tu lasse ?
Pourquoi es-tu lasse
Et tu désires qu'à mon tour je sois las ?
Les vers déclament l'histoire de notre amour
C'est en elle que nous avons vu le jour
Le soleil y a tapé
Le feuillage de nos coeurs
Les voilà tout en fleurs
Voilà les jours de notre vie un bonheur
Les minutes sont les chants
De nos joutes
Quand je profère : le lever, tu rétorques : le coucher Voici venir les ténèbres
Pourquoi es-tu lasse ?
Et tu désires qu'à mon tour je sois las ?

35. El Ouadie, Salah

Salah El Ouadie is a Moroccan former political prisoner and civil society activist who is now poet, writer, and diplomat. He was born in 1952. He obtained a Bachelor's degree in philosophy

in Morocco and a Diplome des Etudes Approfondie in political science from the University of Montpellier in France in 1987. He was professor at the Higher School of Business Administration in Casablanca and was a founder of the Moroccan Organization of Human Rights in 1988. He was also the television host of لحظة شعر (*Moment of Poetry*) on the Moroccan television channel 2M from 2000 until 2002. His major poetry publications include: جراح الصدر العاري (*Bare Chest Wounds* 1985); ما زال شيء في القلب يستحق الانتباه (*There is Still Something Worthwhile in the Heart* 1988); قصيدة تازمامارت (*The Poem of Tazmamart* 2003). Salah El Oudie also published a novel العريس (*The Groom* 1998).

You
Goodbye Mohamed
The Poem of Tazmamart

You... (Extract)

أنت...

أنت
يا من سوف تحب
أبقى
للكرهية
ركنا في قلبك
للاشرار

أنت
يا من سوف تكره
أبقى
ركنا في قلبك
للطيبين

أنت
يا من سوف تغضب
أبقى ركنا في قلبك
للحلم

أنت
يا من ستموت

أبقى
ركنا في قلبك
للذكرى

أنت
يا من سوف تصغي
أبقى
ركنا في قلبك
للصمت

أنت
يا من سوف تخطط
أترك
خطاظة من قلمك
لعفو خاطر

أنت
يا من ستستقبل الرضيع
من بطن أمه
صل
في صفاء نفسك
للمعجزة

أنت
يا من ستضعين حملك
تذكري
امتلاء بطنك
بأسرار الكون

أنت
يا من سترضعين
أتركي
بعض الحنان
في ثدييك
لطفل الشوارع

أنت
يا من ستخلق في الفضاء
ألق
نظرة من عينيك
علينا
نحن أبناء السبيل

أنت
يا من ستغادر
أترك
ومضة
من ضميرك
للمودعين

أنت
يا من ستقرر
أترك
رعدة
من فؤادك
للشك

أنت
يا من ستنزل الحكم
أترك
جملة
من حيثياتك
لرأفة الإله

أنت
يا من ستسلم الأمانة
أترك
لمحة من خيالك
لأسرارها

أنت
يا من ستحكم الناس
أترك
لفؤادك
برهة
من حنان

أنت
يا من ستدفن الموتى
أترك
داخل القبر
شبرا
للذكريات

(2003 خريف)

الوديع، صلاح
جريدة اليسار الموحد

Goodbye Mohamed (Extract)

وداعًا محمد
إلى محمد الفلوس
الذي ودعنا بعد عشر سنوات من السجن

وداعًا محمّد
وداعًا صديقي
من البحرِ جئتُ إلى البحرِ ها أنتَ تمضي
وحيدًا لتشهدُ

وداعًا وعشرُ سنينِ مضتُ
هل تذوبُ السنينُ أم الروحُ تهوى التشرُّدُ

وداعًا
وكانتُ سجونُ البلادِ تقلدُك الهَمَّ

كُنْتَ تَقْلُدُهَا الْكِبْرِيَاءَ

وَهَا أَنْتَ تَمْضِي يُرَافِقُكَ الْجَمْعُ وَالذِّكْرِيَّاتُ

نَشِيْعٌ فَيْكَ الصَّدِيقُ أَمْ الزَّمَنُ الْهَمْجِيُّ

يَشِيْعُنَا لِلشَّنَاتِ؟

تُنَازُ عُنَا الْأَلْفَةُ الْحَرَّى وَفَرَحَتْنَا

فَسَافِرُ فِي طَوْلِ الْبِلَادِ الَّتِي أَنْكَرْتُكَ

وَلَا تَحْزَنُ الْيَوْمَ إِنَّ الْبِرَارِي اعْتَنَتْ

بِامْتِدَادِكَ فِيهَا

تَأْتِقُ، لَكَ الْبَاقَةُ الَّتِي تَشْتَهِيكَ

وَكَمْ تَشْتَهِيهَا

لَقَدْ أَعْلَنَ الْكُونُ أَنَّكَ حُرٌّ

وَأَكَّدَ أَنِي فَقَدْتُكَ وَاسْتَرْجَعْتُكَ اللَّحْظَةَ

مَا أَرْوَعُ اللَّحْظَةَ تَرْتَاخُ كَيْ تَمْتَطِيهَا

وَدَاعًا مُحَمَّدٌ

وَدَاعًا رَفِيقِي الصَّغِيرُ

وَدَاعًا رَفِيقِي الْأَمِيرُ

وَدَاعًا لَكَ الْكُونُ، هَلْ يَدْرِكُ الدَّهْشَةَ

مَنْ سَعَةِ الْكُونِ إِلَّا الْأَسِيرُ؟

وَدَاعًا وَفِي كَبْدِي وَجَعٌ هَلْ تَرَاهُ فِرَاقُكَ

أَمْ هَلْ تَرَاهُ حَنِينِي إِلَى زُرْقَةِ الْبَحْرِ أَوْ لَفْحَةِ مَنْ عَبِيرُ

وَدَاعًا رَفِيقِي الصَّغِيرُ

هِيَ الْأُمُّ تَنْتَظِرُ الْآنَ وَجْهَكَ

يَنْشِقُ عَنْهُ سِوَادُ الْمَدِينَةِ

هِيَ الْأُمُّ تَنْتَظِرُ الْآنَ صَوْتَكَ مَمْتَلِنًا

بِالسَّكِينَةِ

هِيَ الْأُمُّ تَنْتَظِرُ السَّاعَةَ شَهَقَتِكَ الْأُولَى

لَكُمْ رَاوَدَتْهَا كَوَابِيسُهَا – أَنْتَ تَعْلَمُ –

سُبْحَانَ قَلْبِكَ، كَمْ تَعَشِقِينَهُ!

وَهَا أَنْتَ مَنْفَعَلٌ بِالسَّمَاءِ

وَمَرْتَبُكَ بَارِ تَعَاشِ الْجَنَاحِ

الَّذِي رَفَّ عَلَى سَاعِدَيْكَ

ها أنت تُفَلِّتُ للجاذبيَّةِ والإحتواءِ
فلا تَنْسِيْني يا صديقي
لا تنسَ وجهي وكأسَ اشتياقي
لا تَنْسِيْني بلِ أنسِ الترابَ الذي لَفَّنا
والحديدَ الذي ضَمَّنا واحتوانا
وتلكَ المفاتيحَ تُوصدُ دونَ هوانا
فسُبْحانَ حَيِّ إِيّاكَ وحبِّكَ لي
وسبحانَ هذا التحديِّ
وسبحانَ قلبٍ تشعَّبَ في كَلْسِ الصَّخْرِ
باقاتٍ وردٍ

الوديع، صلاح
5198، جراح الصدر العاري (ص.107-110)

The Poem of Tazmamart (Extract)

قصيدة تازممرت

مطر يلحُّ على السقوطِ
حولي غصونٌ من يَبَاسِ الأرضِ قد جَعَّتْ نواتئُها
تَتَّبَعُ الصورَ القديمةَ

والظلامَ

الأرضُ تَأْكُلُها المسافَةُ ها أنا أمضي إليها. حملتُ مُعدَّتينِ مِنَ الحَجَرِ. ونسيتُ أن الصَّخْرَ منهمكٌ
وصامتٌ. لم يبقَ في قلبي سوى علمٍ يرفرفُ في البعيدِ.

كم دمعَةً سقطتُ هناك؟

كم رجفةً عرفتُ يدَاكَ؟

كم آهَةً صعِدتُ إلى أعلى سماءٍ و ارتَمَتُ فوق الحضيضِ و أرهَقْتُ سَمعي المضمَّخَ بالأنينِ؟
يا مَنْ سحبتَ على نشيدي رجفةً من ياسمينِ

مطرٌ سينزلُ كلما نرحتُ إلى قدمي الطريقِ.

أمضي الهوينى
الشمس تغربُ حَافِنَا و تُضيءُ مَبْنَى مَقْبَرِهِ. نَنَاتُ تَضَارِيْسُ مَدْبِيَةٌ تَعَانِدُ أَسْفَلَ الْقَدَمِيْنَ لَمْ أَبْصِرْ لِحْدَ
الآنَ قَرْيَةً تَأَزَمَمَرْتُ
خطواتُ قلبي في الحصى لستُ أدري الشمسُ لاتدري هي الأخرى الظلالُ هنا فلا شجرٌ ولا طيرٌ
ولا عينٌ زُلالٌ

هي
مَلْجَأٌ
لِلرُّعْبِ
يَحْمِلُ
لَيْلَهُ
هي
ذي
إِذْنُ

سربٌ من الغربان ألقى على معايرها وأمعن في العواء. من أين يأتي الذئب حين يطل في الغبش
الظلام؟

أمشي الهوينى
ياليل تَأَزَمَمَرْتُ الرَّهِيْبُ

هي ذي إذن
فرغ يغطي في المعابر هكذا دهليز خوف هكذا سرداب موت قد تسرب في تجاويف الجبال
هي ذي إذن

أخذود موتى لم تجف دماؤهم
والقيء مُنْدَلِقٌ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
والمغرب المنسي مقبرة كبيرة

يا أيها الرب المعظم والرجيم!
يا أيها الصمد الحليم!

هل أوقظ الموتى الذين تجمهروا
حولي وأمسح دمعتي على خدود

مِنْ
أَلَمْ
؟

هَلْ أَوْقَظُ الْمَوْتَى وَالْبِسْهُمَ مَعَاظِفَهُمْ
كَمَا كَانُوا قُبَيْلَ رَجِيلِهِمْ

أَمْشِي الْهُوَيِّي وَأَدْخُلُ رُغْبَهُمْ
هِيَ ذِي إِذْنٍ
وَأَنَا سَادُّخُلُ تَأَزُّمَمَّرَتْ

الوديع، صلاح
2002، قصيدة تَأَزُّمَمَّرَتْ (ص. 5-22)

36. El Ouazzani, Hassan

Hassan El Ouazzani was born in 1970 in Safi, Morocco. He has a diploma in documentation and information science from l'Ecole des Science de l'Information in Rabat. Former secretary-general of the Moroccan House of Poetry, El Ouazzani is now a professor at the School of Information Science in Rabat and the director of the department of book publishing at the Ministry of Culture. His poems have been translated into several languages. His publications include: هدنة ما (*A Certain Truce* 1997), and أحلام ماكلوهان (*Mac Lohan's Dreams* 2016). He is also the author of studies such as الأدب المغربي الحديث (*Contemporary Moroccan Literature: 1929-1999*, 2002), and قطاع الكتاب بالمغرب (*Book Publishing in Morocco* 2010).

Seedling of Wind-Born Dust

مشتل الهباء

هناك

في الخلوة. قرب النهر. جنب الشجرة .
في عتمات البيت. في البيت الأسفل. تحت الأدراج .
عند العتبات. فوق القارب. عند رصيف الميناء
جنب الساقية. في بهو البيت. في المقهى الأرحب.
وسط الساحة

لم
يخل خليل بخليته.
لم يعزف على وتر الحب رفيق.
لم تمتد يد لشعيرات امرأة.
لم تحلم سيدة بفارسها.
لم يرقص لليل أحد.

والسما
السما لم تفعل شيئاً
سوى أنها استبقت خطاي
كي تذهب بي إلى قبور من خواء.

السما لم تغتل أحدا
غير أنها نسجت من صباي
وطنا من جحيم.

السما
شدت إليها غيوم البلاد
كي تشحن قلبي باليباب.

لا بأس
سأريح الجولة القادمة. سأدخل
الجهة حازما. سأشد للخواء
نبض قلبي. سأنصب للسما كميناً.
سأملأ صدري بليلها. سأسلب منها
كل هذه النجوم. سأخبئها خلف
بابي. عند مشتل العنب. هناك
حيث النشيد دوخة الرأس
والصدى

مسكن
الشعراء.

سأقول
للليل
يا نديمي، سنسهر هذا النهار سوياً.
سنفتح للشمس جبباً من سواد وللأرض

أقبية من هباء.

سأقول
للموت
يا صديقي سننصب ألف
فخ للحياة.

سأقول
للهباء
ليس لي وطن أعلق قلبي بين أقماره.
لا سماء تخبئ أحزاني ، ليس لي يم
أرسو عند سواحله. لي
كثير من سراب الأرض
كثير من صحارى الحب
كثير من جفاء القلب.

طيب
ستنتهي الحرب. لن تنتهي . سينفد
الحب. لن ينفد. ستأفل الأقمار. لن تأفل.

على
مهل أقطع الوردية.
قد يخلد العالم إلى حتفه. قد تبرح
برجها ليلى. قد يهجر صوتها قلبي.

لنقتسم
العالم إذن.

لليلى
حضنه. ضيمه لي. لها دفئه. لي عريه.
لها عشبه. يبابه لي. لها ورده. خساراته لي.
لها أرضه. لي يمه.
لها العالم.
لها يتمه.

"هدنة ما"

1991، اتحاد كتاب المغرب، الرباط

37. Farid, Mohamed (Zalhoud)

Mohamed Farid (nicknamed Zalhoud) was born in 1959 in Aday near Tafraout, Morocco. He is a teacher of French and a poet, novelist, translator, painter and sculptor. The recipient of four literary prizes of Amazigh poetry, he is also the author of many works in the Amazigh and French languages including the trilogy Imrruyn, Takat, Ighd (*Sparks, Fire, Ash*) that appeared in Brussels under the title *afgan zund argan (Similar to the Argan Tree 2004)*. His first poem collection in French *Parole de paria (Word of Paria 2001)*, was followed by *Ultime poème (Ultimate Poem 2007; Mots Dits Vains (Words Said in Vain 2012); and Passerelle (2013)*. More recently, he has published *Imriri n Umdlfaw (Breaking Dawn, 2010); Izlan i Tayri (Verses for Love), a collection of Amazigh poetry translated into French; tilag (Breathtaking 2014); tayri d waman zuzwanin (Love and Freshwater 2015); and imula imrwaln (Shadows Running Away 2017)*.

The Tree of Words

Desert

L'arbre de la parole

Dédié à Omar Bihmidine et Driss Amri

L'arbre de la parole

N'est ni du Sud

Ni non plus de l'Ouest

La main ne le cueille guère

L'aïeul millénaire

N'est pas tapé à la gaule

Ni de par la peine du gourdin

Il n'est en terre ancré point

Son feuillage est d'espoir

Son fruit est de joie

L'arbre de la vie

Qui ne pousse pas dans le terrain vague

La pluie ne l'arrose pas

C'est du sang qu'il s'irrigue

A l'abri des rayons

Il est doux frais salvifique

Son noyau est remède

A l'ennui maléfique

Heureux est l'expert en mots
Que n'équivaut pas l'expert en eau
S'il te trouve ô arbre
Du savoir pedant
C'est vers toi qu'il se presse
Pour guérir son âme

Désert

Retrouveras-tu ma foi là-bas de l'eau ?
Parle à la mer sans sel ni poissons
Dunes à la merci du vent gouttes de sable mouvant Canicule
soleil fournaise du levant
Retrouveras-tu ma foi là-bas des hommes
Parle aux ronces aux épines aux branchages
La raison a muté vers le coeur épars sont les fils du tissage
La raison a muté vers le coeur épars sont les fils du tissage Le sang
est mêlé aux soucis errance en poèmes
Retrouveras-tu ma foi là-bas la joie
Parle à la cigale chantant longue vie
Pain en fourretout bâton de la marche
Vaillant l'espoir en accolade au monde
Tu retrouveras là-bas de l'eau
Tu retrouveras là-bas des hommes
Tu retrouveras là-bas la joie
Ma foi le désert est richissime
Chant d'homme libre

Dédié à Mostafa Houmir

38. Guennouni, Mohamed-Khammar

Mohamed Khammar Guennouni (1941-1991) was born in Ksar El-Kebir but grew up in the neighboring town, Larache, Morocco. He worked for the Moroccan national radio in 1961 and as a teacher at secondary schools. He received his Diplome des Etudes Supérieures from the Mohammed V University in Rabat in 1974. He is regarded as a pioneer in modern Moroccan poetry. His poems were first published in the French anthology of Moroccan poetry *La Memoire Future (Future Memory)* 1976, edited by Tahar Ben Jelloun) and then were regularly published in the cultural supplement of the daily newspaper العلم (*The Flag*). Some of his poems were translated by Abdellatif Laâbi and published in *La Poesía Marroquí: de la Independencia a Nuestros Días*, Santa Cruz de Tenerife:Idea, 2006. His works include: رماد هيسبريس (*The Ash of Hesperis* 1987).

The Marble Dragon
The Changes of Golden Apples

The Marble Dragon

التَّيْنُ الْمَرْمَرِي

"هسبريس" تُناديك باسمك: فَمُ أَيُّهَا الْجِسْدُ الْمَرْمَرِيُّ،
لَقَدْ دَقَّ كُلُّ غَرِيبٍ عَلَى بَابِهَا، فَاَنْتَفَخَ بِالِدَمَاءِ
وَحَرَكَ جَنَاحَيْكَ، إِضْرَبْ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ فِي سَفْنِ الْغُرْبَاءِ

"هسبريس" غد في أفون
أشّرت بابها للصّوص، تَمَوْتُ تَزُونَ
يَدْخُلُ الزَّائِفُونَ
يَخْرُجُ السَّارِقُونَ
يَصْعَدُ الْخَادِعُونَ
يَنْزِلُ الْكَاذِبُونَ
قم، على حافة النهر عظمك جلدك لحمك مازال غضاً،
فإنك حي فإنك حي..

"هسبريس" وما حَمَلْتُ مِنْ رَمَادٍ وَمَاءٍ وَبَرْقٍ وَشَيْءٍ
تُنَادِيكَ بِاسْمِكَ،
ريح السهوب وقد حركت شجر النهر،

وجه الغبار وقد مَلَأَتْهُ الْكِتَابَةُ،
شمس المحيط وما لونت من سفوح وغاب،
يدُ الْوَرَقِ الْمُنْسَاقِطِ فَوْقَكَ غِيبَ الْمَسَاءِ، تَنَادِيكَ بِاسْمِكَ..
"هسبريس" تُناديك باسمك في كُلِّ عَامٍ، تُدَبِّحُ أَبْنَاءَهَا وَتَقُولُ:
مِنْ خِلَالِ الرَّمَادِ رَأَيْتُكَ نَاراً، فَنَارُكَ فِيكَ فَنَارُكَ فِيكَ..

الكنوني، محمد الخمار
رماد هسبريس
الطبعة الثانية، 2001
دار توبقال للنشر، الدار البيضاء

The Change of Golden Apples

تَحَوَّلَاتُ الثَّقَاحِ الذَّهَبِيِّ..

أَثْمَرَتْ مِنْ حُدُودِ الْمُحِيطِ إِلَى النَّهْرِ كُلُّ الْحُقُولِ
فَارْتَفَعَتْ لُغَةً، وَلُغَاتٌ تَزُولُ
حِينَمَا أَرْهَرَتْ لَمْ تَكُنْ لُغَةُ الْبَيْعِ وَالْعَبْنِ قَدْ بَدَأَتْ
لَمْ تَكُنْ كَلِمَاتُ السَّمَّاسِرَةِ ارْتَفَعَتْ
إِنَّمَا عَبَّرَتْ لُغَةً هِيَ بَيْنَ الْغِنَاءِ وَبَيْنَ الذُّهُولِ..

وَصَلُّوا، لَيْسَ لِلْوَنِ لَوْنٌ، وَلَا لِلْعَبِيرِ عَبِيرٌ!
هَلِ النَّهْرُ أَخْضَرُ، هَلِ نَزَلَ التَّلْجُ فِي قِمَمِ الْغَرْبِ، هَلِ هَبَّتِ الرِّيحُ؟
لَيْسَ يَهُمُّ السَّمَّاسِرَةَ الْعَابِرِينَ!

عابنوها، أما انخسفت من حسابهمو؟
سكتوا، وتكلمت اللغة العالية النبر:
هذا لكم وعليكم، وهذا لنا وعلينا،
سكتنا، وما نتكلم أيامنا أو تقول!

(من يد ليد تنتنقل هذي الحقول: ترابا، هواء، وماء
وما بين لص قديم ولص جديد تحول تفاحها الذهبي،
فهل كان ذلكموا قدرا وقضاء؟)

أبحرت بالحقول السفين
إلى أين؟ ليس تجيب العيون
فلو أن هذي الحقول تقول: كلوا جسدي واشربوني دماء،
لما كان حقا ...
ولو أنها دون أهل - ينامون أو يجهلون -
لما كان حقا ...

(هي الشجر المستباح لمن يعبرون
هي الثمر المستحيل لمن يزرعون)

وما كان حقا، وقد نزلت - في الموائئ أو في الموائد -
فوق رجال رأوها رأوا راية الوطن المستحيل عليها، بكوا..
إنها إنهم: Exporté du Maroc

الكنوني، محمد الخمار
رماد هسبريس
الطبعة الثانية، 2001
دار توبقال للنشر، الدار البيضاء

39. Hamrouch, Abdeddine

Abdeddine Hamrouch was born on December 27, 1964 in Casablanca and he is a professor of Arabic Literature at the Faculty of Arts and Humanities in El Jadida, Morocco. His poetry publications include: وردة النار (*The Flower of Fire* 1992); فقط (*Only* 2002); كفوهة البندقية (*Like the Nozzle of a Gun* 2010). He also published critical essays such as: تجلي العين (*Manifestation of the Eye* 2008); المتقف المغربي: من العضوي إلى الافتراضي (*The Moroccan Intellectual: From the Organic to the Virtual* 2012); المعتمد بن عباد: ضيفا على المغرب (*Al Mutamid Ibn Abbad: A Guest in Morocco* 2014), that was re-edited under a different title in 2015, المعتمد بن عباد في سنواته الأخيرة بالأسر (*Al Mutamid Ibn Abbad in his Last Years of Captivity*).

Stones

The Perfume of Love

Stones

حَجْر

مِنْ فِيهِ،
الكَلِمَاتُ تَنْدَحْرُجُ حَجْرًا... حَجْرًا:
الطَّرِيدُ يَخْتَبِي خَلْفَهُ.
المُؤْمِنُ يَرْفَعُهُ كَعْبَهُ.
اليَانِسُ يَنْتَجِرُ مِنْ قِمَّتِهِ.
السَّيْخُ يَرِيحُ عَلَيْهِ عُمْرَهُ.
العَاشِقُ يَحْفَرُهُ قَلْبًا مُدْمِي.
الطِّفْلُ يَرَسُمُهُ بَشْرًا وَحَيَوَانَاتِ.
النَّائِرُ يُوجِّجُهُ انْتِفَاضَةً شَعْبِيَّةً.
الزَّهْرَةُ تَنْفَجِّرُ مِنْهُ ضَوْءًا وَحَيَاةً.
المَيِّتُ يَتَّخِذُهُ شَاهِدًا عِنْدَ رَأْسِهِ.
السَّرِيدُ يُوقِدُ بِهِ لَيْلَ صَحْرَائِهِ.
المَاءُ يَفُودُهُ لِيَخْتِمَ بِهِ فَمَ مَعَارِهِ.
الْبَحْرُ يُقْفِي إِلَيْهِ بِمُخَلَّفَاتِ سُنْفِنٍ وَغَرْقَى.
النَّحَاتُ يَمَهْرُ مِنْهُ أَجْنِحَةً وَأَيَادِي مَلُوحَةٍ.

الفَلَّاحُ يُسَوِّرُ بِهِ حُفُولاً مِنْ عَنَبٍ وَتِينٍ.
الْمَرْأَةُ تَتَحَلَّى بِهِ كَرِيماً عَلَى مِعْصَمِيهَا وَأُدُنِّيَّهَا.
الْمَلِكُ يُعْلِيهِ حُصُوناً يُشْرَفُ مِنْهَا عَلَى رَعِيَّتِهِ.
الْمَحْكُومُ بِالْمُؤَبَّدِ يَعُدُّ عَلَيْهِ مَا تَبَقَّى مِنْ أَيَّامِهِ.
الْمُقَاوِلُ يَزْرَعُهُ بِنَايَاتٍ فِي قَلْبِ كُلِّ مِسَاحَةٍ خَضِرَاءِ.

.....
الشَّاعِرُ يَسْتَعِيدُهُ
لِيَقْدَفَ بِهِ بِرُكَّةٍ رَاكِدَهُ.

حمروش، عبد الدين
مجلة البيت
2003، عدد 7 (ص. 52-53)
منشورات بيت الشعر بالمغرب، الدار البيضاء

Peace, You Say

سلاما تقول

إلى الشاعر عبد الله راجع

سلاما تقول
ويخطفك المنندي
من يد تورق الشوق والياسمين
لا إلى البحر تمشي
و لكن هو الموج يفرخ في خطوك
من هدير المدى
مركبا ينخره السؤال.

سلاما تقول
أمير النوارس والخيل تعدو حواليك
كم تطلع الشمس في اليوم؟
و الغيم؟
و الظل؟
و النجم يستأسد الليل
إن سرت كم يفضحه السعال

سلاما تقول
ويشربك الشارع المنزوي في كؤوس
يصففها الخمر و الشاي

مر من لحظة
- قال جسر
رأيته يجري بقربي.
- يقول محيط.
و أنت، كما أنت، ساه
تعد الكلام العصي
تراود نجما يتأبط الليل في منعطف
يشبه المحال

سلاما
تقول: كلامي الفراش المسفر
في رجة المنطق المستعار
في جموح البيان
المرابط في هينمات الحنين
الذي توقده الرحال

سلاما.... تقول
فحتى متى تستقل المجاز الذي يعتريه
السؤال.

The Perfume of Love

رَائِحَةُ الْحُبِّ

حِينَ نَأْوَلُهَا إِيَّاهَا خِلْسَةً،
لَمْ تَأْخُذْ جَذْرَهَا،
فَأَنْفَلْتِ الرُّجَاجَةَ مِنْ مَلِكِ يَدِهَا
وَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ،
حَيْثُ انْتَثَرَ الْعِطْرُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.
حِينَ نَأْوَلُهَا إِيَّاهَا خِلْسَةً،
وَيَسْرَعُ الضَّوُّءُ، عَمَّتْ رَائِحَةُ الْحُبِّ
أَطْرَافَ الْبَيْتِ.

حمروش، عبد الدين
فقط (ص. 65)
منشورات اتحاد كتاب المغرب

40. Hmoudane, Mohamed

Mohamed Hmoudane was born in 1968 in El Maâzize, Morocco. He has lived in France since 1989. His poetry publications include: *Poème d'au-delà de la Saison du Silence* (*Poem from Beyond the Season of Silence* 1994); *Attentat* (*Attack*, 2003); *Incandescence* (*Incandescence*, 2004); *Blanche Mécanique* (*White Mechanic*, 2005); *Parole Prise, Parole Donnée* (*Word Taken, Word Given*, 2007); as well as two novels: *French Dream* (2005) and *Le Ciel: Hassan II et Maman France* (*The Sky: Hassan II and Mother France*, 2010).

From *Word Taken, Word Given*

From *Word Taken, Word Given*

Extracts from *Parole Prise, Parole Donnée*

VII

(pages 127-128)

Sur la terrasse
un linceul claque au vent—mon enfance
Mon enfance
et les mille sourates
qui me célébraient
qui exaltaient mon sexe
Mon enfance
et la table était dressée
napée de nuit et mon père
mon père
Et le lait et l'or
fondu vont couler
Et qu'on allume les cierges
et qu'on allume les astres
Car le sang
le sang va couler:
Égorgez mon sexe
et le veau d'or
Et déjà
le ciel n'était pas ciel
quant à l'azur
il était embrouillé
de sang
Le ciel était une mer

qui s'embrasse
et les étoiles
alphabet apocalyptique
flottant
esquifs hiéroglyphiques
traversant la nuit
vers l'autre rive

VIII

(page 131)

De chaque instant
fuyant le sablier du corps
pour revenir aussitôt s'y greffer
encore plus frêle

(page 132)

De chaque instant
à mourir
où s'en va-t-il
nébuleux
fougueux
lumineux
Où s'en va t-il
Échoir

(page 133)

Où s'en va-t-il
magmatique
creuser des gorges
pour s'y ériger
comme de sable
intenable
Épileptique

(p. 134)

Ce qui brûle dans les veines
et suinte noir des pores
émantations memes
de tes propres putréfactions?

(p. 135)

Ce qui roule vif
piquant ton corps
d'échardes bleues
enfiévrées
comme ton souffle
que tu chevauches
hennissant comme jamais
hennissant au sang
comme si tu happais
la mort la traînant
par les cornes
alors que des miroirs
t'emboîtent le pas et les chemins
en reflets que tu devances
tout autour de toi
tour à tour s'érigent
et s'écroulent

(p. 136)

De chaque instant
à mourir
où seuls se heurtent
des spectres
au centre
un être dévoué – toi
au centre des ruines

(p. 137)

De chaque instant
à mourir
ta main impure
en tumescence ne cesse
d'infecter le monde
tout autant à venir
que l'ancien

(p. 138)

C'est la fin du monde
par le monde qui jamais

n'a cessé de finir
le monde qui jamais
ne cesse d'advenir

41. Houmir, Mostafa

Mostafa Houmir is a Moroccan poet, novelist, director and actor, and teacher of French in Agadir. He was born on September 5, 1959 in Oujda, Morocco. He has been recognized several times by the Moroccan Association of French Teachers and received the Atlas Prize in 1998. His work is included in Jean-Pierre Koffel's *Anthologie de la Poésie de Langue Française au Maroc (Anthology of Moroccan Poetry in French 2005)*. More recently, he published a poetry collection: *Les Quatre Saisons (The Four Seasons 2017)*.

The Wall

Le Mur

(en hommage à Hassan Idkaroum, détenu politique durant les années de plomb au Maroc)

Je me rappelle avec douleur
Seul, la nuit, je pleure
Seule la mer m'apaise
Calme mes crises
Et éteint mes braises
Je me rappelle avec amertume
Seul, la nuit, je fume
En silence je me consume
Et s'éteint ma flamme
Je me rappelle avec aigreur
Seul, la nuit, j'ai peur
Mes larmes coulent
Comme des torrents
Je vois les démons
Je souffre atrocement
Au fin fond de mon tréfonds
Tout mon être devient brûlant
Fièvre, cauchemars, hallucinations
Seul, je déserte le présent
Et la cacophonie des vivants
Seule la mer me comprend
M'accueille chaleureusement
Me berce tendrement
Me chantant sa chanson

Doucement!
Seul, je marche
Je respire la mer
Profondément
Je souris
Je prie
J'implore le Tout Puissant
D'accorder son pardon
A mes tortionnaires
Et à tous les monstres de la terre
Point de haine dans mon cœur
Point de rancœur
Mais je n'ai pas oublié
Je ne peux oublier
Je n'oublierai jamais
Le corps n'oublie pas
Ah, si je pouvais oublier!
Déchirure
Viol de la chair
De l'âme et du cœur
Brûlure!
Cette nuit printanière
Il faisait tellement bon
Que chantait le grillon
Les étoiles du firmament
Scintillaient joyeusement
Les êtres et les choses
Sommeillaient paisiblement
Soudainement
Ils firent irruption
Comme des démons
Suspendirent le temps
Et confisquèrent l'espace
Vautours, hyènes, rapaces
Ils sévirent de longues années
Années misère
Années terreur
Années dictature
Années exploitation
Années répression

Années trahison
Années délation
Années déportation
Années détention
Années exécution
Années de plomb!
Les amoureux de la liberté
De la justice et de la paix
Ces jeunes militants
Insurgés et révoltés
Croyant fermement
Au changement
Se trouvaient en prison
Sans chef d'accusation
Sans procès, sans jugement
Ou disparaissaient tout simplement!
Je me rappelle avec affliction
Les monstres fouillèrent minutieusement
Tous les recoins de la maison
Priront mes livres et documents
Firent pleurer ma mère
Effrayèrent mes petits frères
Cris, pleurs, hurlements
Plaintes, prières, supplications
De grâce, laissez-moi mon enfant!
Les monstres n'avaient pas de cœur
Ils m'entraînèrent violemment
A peine vêtu de sous-vêtements
Ne me donnant même pas le temps
De m'habiller décentement!
Ils me mirent les menottes
M'écrasèrent de leurs bottes
Comme un vulgaire délinquant
Me bandèrent les yeux
Me jetèrent dans un camion militaire
Roulèrent sur une route infinie
Vers une destination inconnue
je savais
Tout était déjà fini!
Je me rappelle encore

Comme si c'était hier
Ils me laissèrent tout nu
Toute la nuit
Dans une geôle austère
Sinistre, froide, obscure
A l'aube
Deux gorilles entrèrent
Ils n'apportaient pas l'aurore
Ils apportaient la mort!
Ils commencèrent l'interrogatoire
Avec tous les arts de la torture
Dont ils excellèrent!
Mes tortionnaires m'accablèrent
De questions mystérieuses
D'accusations dangereuses
Exigèrent des réponses précises
Des noms, des lieux, des dates
Je n'avais aucune réponse
Enragés par mon silence
Irrités par mon insolence
Ils se mirent en transe
Devinrent des animaux carnivores
Et me dévorèrent
Crachats, intimidation, jurons
Sang, douleur, blessures
Sueur, morsures, brûlures
Urine, puanteur, torture
Étouffement, écartèlement
Étourdissement, engourdissement
Vomissement, évanouissement
Froid, soif, faim
Isolement, réclusion
Durant dix ans!
Dix ans de silence
Dix ans d'absence
Dix ans d'endurance
Dix ans de souffrance
Dix ans!
Parler avec le mur
Lui raconter ma vie

Pour rester en vie
Écrire sur le mur
Avec mon sang
Avec mon sperme
Avec mes excréments
Avec ma sueur
Avec mes larmes
Avec mon urine
Sculpter le mur
Avec mes ongles
Avec ma chair
Dessiner sur le mur
Des yeux, des sourires
Des seins, des vagins
Des cuisses, des derrières
Des mains, des figures
Des rivières, des mers
Des rêves, des chimères
Des issues, des portes ouvertes
Des accès, des fenêtres
Le soleil, l'air pur
Le ciel, la lumière
Auscultier le mur
Écouter les battements de son cœur
Épouser le mur
Lui faire l'amour
Disparaître dans le mur
Voir au-delà du mur
Pour partir ailleurs
Ne jamais revenir
Surgir des ténèbres
Épier le moindre bruit
Pour surprendre la vie
Attendre
Défier le temps
Rêver
Guetter
Braver la folie
Frôler la mort
Revoir le jour

Ressusciter
Ressusciter
Ressusciter!

Dignité violée
Humanité volée
Jeunesse ravie
Mutilé à vie
Jamais je n'oublierai
Le corps n'oublie pas
Jamais je ne guérirai
Estropié je resterai
Marqué à vie!
Seul, je survis
Point de haine dans mon cœur
Point de rancœur
J'implore le Tout Puissant
D'accorder son absolution
A mes tortionnaires
Et à tous les monstres de la terre!

.....
Agadir, le 1/5/2011

42. Ikbal, Touria

Born in Marrakech, Touria Ikbal is a poetess, a translator, and a researcher on Sufism. She is a secondary school teacher and a former member of the Culture, Communication, and Education Commission in the Parliament. Her major publications are: *Propos Précoces (Precocious Proposals 2004)*; *L'épître du Désire (The Epistle of Desire 2005)*; *Fulgurations, 2007*; *Jusqu'au Petit Matin (Until Early Morning 2010)*; *Oasis (2012)*; *Les Noms Divins (The Divine Names 2015)*; and *La Burda¹ du Désert (The Burda of the Desert 2015)*, with Faïza Tidjani and Muhammad Vâlsan.

And He Tells Me
Without....Noise
Vertigo

**And He Tells Me
Et il me dit**

¹ "Burda" refers to the Prophet's cloak and is the title of a well-known qasida, a praise poem by al-Busiri dating from the 13th century AD.

Et il me dit :

Soumets-toi à moi
Je serai ton maître
Ton guide qui te suffirait
Je te conduirai
Sur le chemin de la vérité

Et il me dit :

Ote tes sandales
Dépouille-toi
De tout ce qui n'est pas toi
Livre-toi à ma sagesse
Et marche sur mes traces

Et il me dit :

J'aurais sans cesse le regard rivé sur toi
Tu ne sombreras point
Tes yeux seront fermés
Car les miens désormais ouverts sur toi

Et il me dit :

Le moment est arrivé
Ton maître est là
Celui qui n'a pas de maître
Égare sa voie

Et il disparut au moment même

Où je m'apprêtais à le suivre

Without...Noise

Extraits du recueil Fulgurations, édition Marsam 2007

Sans bruit

War ... Zat

Sans... Bruit

Tu t'apprêtes à accueillir tes hôtes
êtres de projection et de réception
offrant un moment de sérénité
à l'âme assoiffée d'absolu
et d'éternité
Sagesse désabusée
Incurable avidité

Sans.. Bruit

Tes fresques en pisé

Pierres venues d'ailleurs
Tes regards étoilés
à l'affût d'harmonie
brodent dans les cœurs
un fil d'espoir
construit et reconstruit
ne meurt pas de sa mort
renaît dans les replis de tes nuits

Sans.. Bruit
L'eau jaillit de tes profondeurs
Ton four
l'athanor
dans son alchimie

sacrifie son ta
et devient nour 2
purifie les rancoeurs
adoucit les aiguillons

Sans.. Bruit
Tu dances sur les vagues du rêve
Souffles
Vibrations
Essoufflement
Ahwaches 3
Tes ballerines divines
voguent
au rythme ivre des amants
Tes notes de lumière
frissonnent jusqu'au ravissement
Aveugles, tes convives boivent
les gorgées de ton rythme
Le cercle en transe
erre dans un tourbillon d'ivresse
Un pas, deux
Puis un et deux
Extrême euphonie
Etourdissement
L'univers est symphonie

Sans... Bruit
Sultane des humbles
frugale et Somptueuse
Aux lueurs aînées de l'aube
Ton chevalier invisible

Emir des équivoques
te conduit
élégamment
sur les ailes colorées d'un papillon
au bord ...du poème
Extraits du recueil Fulgurations, édition Marsam 2007

Vertigo

Extrait du recueil *l'épître du désir*, édition Awacer, 2005

3/ Vertige

Dans la matrice de l'immensité
je te porte une éternité
je te porte un sens
mûrissant dans mes entrailles
jusqu'à la vieillesse
de moi tantôt s'approchant
tantôt se détachant
s'agitant
aux grés de mes vicissitudes
grandissant
 grandissant
 grandissant
Vertiges et égarements
me taraudent
et les ouragans de la passion

Subitement
un appel à l'existence de toi s'empare
et le désir de paraître afflue en ton être
Mon corps refuse la désunion
Mes sens crient angoisse et tressaillement
Tu t'obstines à prendre forme
J'acquiesce
Tu éclates des replis de mon être
un sens qui meut toutes les lettres
Tu jaillis de la glaise de mon indigence
une lueur perçant le voile de l'ignorance
Tu t'extirpes hors de moi
au fin fond de l'univers
emportant le sens de ma quintessence
me léguant la perpétuelle quête de ton essence
et la nostalgie le secret de mon existence
Corps mutilé

cœur supplicié
je ne suis désormais que le reflet de ton reflet
l'ombre effacée au fond de ton miroir
le désir en moi brûle de désir de te voir
Mes forces s'ébranlent

Des états d'une effarante complexité
de moi s'emparent
 arrachement
 déchirement
propos
 recueillement
enivrement
 dégrisement
 délaissement
relâchement
 nostalgie
 ironie
 angoisse
 mélancolie
lassitude
 folie

A part toi
y a-t-il une vérité ?

Tu es la vérité des vérités
la substance de l'unicité
Au tréfonds de moi
tout est confusion
la force est faiblesse
le doute est certitude
la joie est empreinte de tristesse
je ne sais plus qui je suis
je voudrais hurler ou murmurer
peu importe:
Qu'importe
tout ce qui n'est pas toi ?

Extrait du recueil *l'épître du désir*, édition Awacer, 2005

43. Jouahri, Abderrafi

Abderrafi Jouahri was born in Fes in 1944 and graduated from a law school in Marrakesh where he was a lawyer. He was a columnist, songwriter and politician. He was also president of the Moroccan Writers' Union in 1996 and in 2002, he was elected to the Moroccan Parliament representing the USFP party (The Socialist Union of Popular Forces). As a journalist, he is

known as the author of نافذة (*Window*), his weekly column on the back page of the daily الاتحاد الاشتراكي (*The Socialist Union*). As a songwriter, he is the author of some of the most famous Moroccan classical songs: راحلة (*She is Leaving*), القمر الأحمر (*The Red Moon*), يا جار وادينا (*Our Valley's Neighbor*). His poetry includes: وشم في الكف (*A Tattoo on the Palm of the Hand* 1981); شيء كالظل (*Something Like Shade* 1994); كأنني أفيق (*As If I'm Waking Up* 2010); الرابسوديا الزرقاء (*Blue Rhapsody* 2010).

The Head of Rock

The Ancient Wall

A Head of Rock

حجارة الرأس

قهقهة في الليل.. بكاء في القلب
رماد الكتيبة في عيني اليمنى
ونقوش النوتردام تغطي عيني اليسرى
حوّل يغشاني
أغمض عيني وأفتح قلبي
لرصيف في الحي اللاتيني
وكأس أولى.
الكأس الأولى لك
والثانية لذكرى أطلال ايمنتانوت
فاعط لرأسك حق الدوران
إن لم تدر الرأس تصير حجاره.

The Ancient Wall

الحائط العتيق

للحائط الذي جرحنا وجهه
بقطعة من الزجاج
سودنا صدره
بالفحم من مواقد البيوت
كتبنا في أحجاره ما لا يقال
للحائط الذي لم يتعب من تعاسة الصبي
وشغبت الطفولة
للحائط الذي أغرى بالرسم والكتابة
اصابع البراءة
أرفع هذا الكأس
و أعلن المحبة

44. Kadiri, Mourad

Mourad Kadiri was born in 1965 in Salé. He is a poet and a researcher. He obtained his Doctorate Degree in Contemporary Moroccan Literature from Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fès. He is an active member of the Moroccan Writers' Union. In July 2017, he was elected president of the House of Poetry in Morocco. His publications include حروف الكف (*Features of the Hand Palm* 1995); غزير البنات (*Girls Weaving* 2005); ترامواي (*Tramway* 2015), that was translated into French by the poet and translator Mounir Serhani in 2016; and طير الله (*God's Bird* 2007). Two of his anthologies were translated into Spanish as well: غزير البنات (*Girls Weaving*) and طير الله (*God's bird*).

Salé
The Stake

Salé

سلا

1.

لالة خيتي و اختيتي
مال جمر ك طفا

و لبارح كان شعال
مال زهرك صفار .. و ذبال
قالت السواني و لخضورا
قال البلوط ف معمورة:
لاله... عروسة
الشامة و الخال و الشفر
الحجبان و ظفاير الشعر
و سواف
تحلم ب حنة و نكاف
و ب الطيفور
يدور... يدور
ف دار اباهها... تيدور
تحلم بعريس
يدخل من باب الخميس (1)
و ف راس المون
ثم
يكون اللي يكون

2.

لالة خيتي ... و اختيتي
صغور كان
يمشي لمسيد
ف لقب خبزة ... بلا كديد

و ب الفتوح
يحفظ...يقرى اللوح
و يرشق ليه
يوم يمك لقيه
يجري بضحكة مبشورا
يجري ف عقابي و حدورا
ل بورقراق
إيه يا بورقراق
النظرة فيك شهوا
مذاقك لذة... و دوا
و ميتك سكار
تعربد من دار لدار
من باب لمريسه(1)
لدرب اخيار(2)
و ف زناته (2)
تسقي وليدات الحراثة
تقول لمعلم بوزكري
طيب لي خيزي بكري
عولت نسيح ... نتسارا
نشعل الضوف المنارة
ننفض الرماد من كفوف الاولاد
و نوفي كلمه ب الزيارة
للأموي
مشرط لحناك...بغاوه كناوي
ب فريخ ... حلم ف الدار
بالشمس...بضو النهار
بلون سماوي
هكا حلم الأموي

3.

لالة خيتي ... و اختيتي
ما عاد لحمام ... يحمل سلام
ما عاد الطعام ... يقدر العام
جف البير
لا قمح...لا فول...لا شعير
لكن
الطفل الصغير
مشى لمسيد
ف لقب خيزة ...بلا كديد
دارك ف البال
و عل لوح الصلصال

كاع الحروف...محاها
و حروفك
حلف يتهاجاها

س

عيشك... عيشك
ألله
نفضي ريشك...

(1) أحد بوابات مدينة سلا
(2) أحياء بنفس المدينة

حروف الكف (ص. 14-17)
1995، دار النشر قرطبة، دار البيضاء

The Stake

لوتد

نَطْلِقُ وَتْدُ ... نَشْدُ أُخُورُ
وَتْدُ الْقِدَامُ وَوَتْدُ اللُّورُ
وفاينَ مَا سَرَحَّتْ العَيْنُ ... وَتْدُ
تَحْتِي، فُوقِي، وَفَ جَنْبِي
وَتْدُ فِ رَاسِي
وَفِ قَلْبِي
و وَتْدُ تَمَسْكُنُ
وَتَمَكَّنُ
تَعْرِسُ فِ عُرُوقِي وَتَدْفِنُ
وَهَدِّدُ
حَرْبِشْ... تَفَكُّ حَبَالِكُ
يُنْزَادُ حُبَالِكُ
تَعْيَا... تَنْلَفُ
حَرْبِشْ
تَحْرَاكُ... تَنْفَنَفُ.

قُلْتُ: لوتد ... ونقلعو ب اضراسي
أرَا نَشْرِبُ دَكَّةَ مَن كَاسِي
اللِّي فِ رَاسِ لوتد فِ رَاسِي

لَقَيْتُ... أَنَا وَلَوْ تَدُّ خُوتْ
قَفْلُ وَسَارُوتْ
يُحَاكُّ لِيَا... نُحَاكُّ لِيَا
يُشْفِجُ لِيَا... نَعْسَلُ لِيَا
وَبَلَا بِيَا
نُموثْ

44. Khatibi, Abdelkébir

Abdelkébir Khatibi was born on February 11, 1938, In El Jadida, Morocco, and died on March 16, 2009. He was a Moroccan sociologist, writer and a specialist on Francophone Maghrebi literature. He joined the French Lycée Lyautey in Casablanca and went to the Sorbonne University in Paris. He started writing poems at the age of twelve. His major literary works include: *La Mémoire Tatouée (Tattooed Memory 1971)*; *La Blessure du Nom Propre (The Wound of the Proper Name 1974)*; *Le Livre du Sang (The Book of Blood 1979)*; *Le Prophète Voilé (The Veiled Prophet 1979)*; *Amour Bilingue (Bilingual Love 1983)*; *Maghreb Pluriel (Plural Maghreb 1983)*; *Un été à Stockholm (A Summer in Stockholm 1990)*. Khatibi is also the author of numerous other books and essays.

From *Aimance*

Aimance Loving, France: Al Manar, 2003

Page 94:

Ce sont des moments inattendus, la rencontre avec le rythme du désir. Rencontre contrariée en sa force: déjà nostalgie, perte au milieu de l'offrande, procession de caprices et de la fantaisie. Je rêve d'être ton étranger – dans le cristal du coeur. Le suis-je sans le savoir?

Page 96:

Le sexe d'une voix est comme le seuil d'une rencontre. Parfois, lui suffisait un appel téléphonique pour qu'il se décidât à prendre la voiture ou l'avion, approchant cette voix, l'accompagnant dans sa bouche, son soufflé, son pays et la langue d'attendrissement.

Page 99:

La nostalgie ne serait pas que dépression, mélancolie, vertige sur un vide radieux. Je la conçois dans une mémoire en devenir, à la croisée des chemins entre désirs, forces de désir et de destin.

Page 104-105-106:

Les mariages mixtes: croisée des chemins entre les êtres, les langues, les signatures, les mémoires les plus ancestrales. Croit-elle, cette femme, s'être trompée de partenaire en changeant de continent pour lui? Il se dit: Même la "dérive des continents" demeure encore une métaphore

poétique. Phrase toute mystérieuse: la garder telle quelle, ainsi qu'une parole incompréhensible, légèrement insensée.

La menthe, l'amante: deux mots à prononcer entre la voix d'Orient et celle d'Occident. Le cri éclate et disparaît dans une langue ou l'autre. Oui, mais j'imagine mal ce qu'une femme esquimau murmure à son amant lorsqu'elle veut rejoindre le Soleil de Minuit ou l'toile Polaire. Dans son pays, on dit: "Tue s belle comme un petit phoque." Métaphore qui n'est point saugrenue: chaque langue d'amour s'inspire du règne animal et d'une parure végétale. Pourquoi brusquement, ai-je pensé à des chevelures toutes suédoises? Ne ressemblent-elles pas à un champ de blé cendré qu'un vent disperse au-dessus des îles en l'été? Ai-je re-rêvé?

Chaque regard à sa forme esthétique, code depuis des siècles par les poètes et les peintres: ainsi le regard de la captive, celui du ravissement, celui de la parure, et plus indiscretement. celui de la parade. Quelle scène mythique joue-t-on lorsque l'interface et du théâtre sans la scène d'un théâtre? Où se trouve la beauté quand je suis mort de désir?

Par-dessus l'épaule d'une femme, que voit-on? une autre femme, répond-elle. L'Aimance, un intervalle entre la vision et l'audience, entre une seule pensée et la forme d'un chant. Le corps s'inscrit dans cette contrainte sans perdre la perspective de sa jouissance, l'horizon d'une vie privée en retrait, donnée à l'accouplement successif: bracelets s'envolant aux quatre coins de la chambre. La fenêtre s'ouvre sur chaque matin.

Veillée de musique. Le dialogue qui s'engagea entre le piano et le violon éveilla son esprit à cette idée: grâce à ce dialogue, il avait mieux compris le bilinguisme, double voix d'une même composition, d'une même traduction du sensible. Sa langue de l'Aimance, une partition vocale dans la clarté de la pensée.

La mort
et si vive
invoquant de nouveaux dieux

souviens-toi
de mainte éternité fugitive

habillé de silence
le mot prodigue
invente quelque vie
quelque douleur
où s'exalte la folie

donner asile, dis-tu
au droit de nommer
cela suffit-il?

45. Khaïr-eddine, Mohammed

Mohammed Khaïr-Eddine was born in 1941 in Tafraout and died in 1995 in Rabat. He was one of the most eminent Moroccan writers of Moroccan Literature in French. With Mostafa Nissabouri,

he founded the Poésie Toute (*All Poetry*) movement in 1964. In 1965 he migrated to France and settled in a Parisian suburb. He returned to Morocco in 1979 and died in 1995 on Independence Day. Most of his books were published by Seuil Editions: *Nausée Noire* (*Black Nausea* 1964); *Le Roi* (*The King* 1966); *Agadir* 1967; *Histoire d'un Bon Dieu* (*The History of a Beatific God* 1968); *Résurrection des Fleurs Sauvages* (*The Resurrection of Wild Flowers* 1981); and *Légende et Vie d'Agoun'chich* (*The Legend and Life of Agoun'chich* 1984). The following poems are excerpts from his book *Quasars: Poésie*. 2006. Rabat: Editions Racine.

The Emanation
To Aimé Césaire
Cactées

The Emanation

Le Remugle

Ils puent, ils n'ont plus rien – tout nus,
mangés au fil du fleuve sempiternel
grossi de sang
des innocents; -- leur peau navigue,
bactérienne
jusqu'au lac Kivu où se dressa la faux
et flottèrent les os
de ces enfants, rames brisées, meurtries
aux lueurs du Crépuscule.
“Ils se sont étripés, c'est un meurtre
notoire et générale. Un genocide!”
Il y a là la Famine, la Haine,
un Charognard qui affûte son bec, ses
serres, ses prunelles...
La laterites s'illumine
de sang
dans le couchant...
Ici, on s'entretue:
frénésie des peaux, des masques,
massacres!
Ici, tout est permis, on viole,
on assassine des religieuses
dans le couvent; on est
le reliquat
des démons de la jungle.
A la Kalach, on y va,

à la machette, on subdivise
qui vive!..
C'est la danse des sourciers
prise dans la souricière...
C'est la fuite effrénées
de ces ethnies rébarbatives!..
Ils tuent, ils errant,
marchent péniblement! Ces hères
sont aveugles, veules, haineux.
La Peur est une Loi passionnelle...
Où sont les vieux carquois, les lances et
les arcs, ces flèches au curare?
Tous les morts se redressent, ils
pleurent à l'unisson
sur ces haines miséreuses...
Lac! ô Lac, voice
le pur enterrement
de la terre rwandaise!
Ils se décomposent au fond d'un marigot
putride.
Mais une fillette rampe, suivie à
quelques pas par un vautours

Rabat 27 Octobre 1994

À Aimé Césaire

Ce n'est pas la terre qui s'étirole,
c'est la Lampe du Rêve qui s'éteint
dans un Rire ulcérant...
Ce ne sont pas les stégomyies qui
enveniment le sourire solfatare
de nos chimies, ce sont les pullulations
extremes des populations...
C'est le grincement du sable gris
récurrent, à la médiane d'un vol sans
élytre, Mante!
d'un vol de neutrinos parmi
l'insaisissable ethnies à la machette

coupante...
"voici mon île lointaine, fille de Dorsale,
ô Patrie, très solitaire!
mais solitaire des savanes et du Hoggar
qui pèlent l'Afrique
sous la clarté des luminaires
dans le fouissement des météores,
frimas noirs du Soleil.
La Nuit craque et s'achève; craque,
biscuit séché
aux gammas qui lient le Cercle
au Carré des Tumuli, du Baobab,
aux fléaux d'armes sous le nopal oubliés,
serpentaires itinérants!...
Comédie que cette brousse où les
crépitements du feu émettent des
criquets:
cheminement de licornes médusées
par une Enfance sauvage...
Ailleurs, c'est Toi bleu comme un lagon:
noire turquoise,
assaillie par les rouleaux
du poème et du rythme.

Khair-eddine, Mohammed

**Quasars: Poésie. 2006. Rabat: Editions Racine.
Cactées**

Comme examiner le cercle des cactées;
c'est tout l'été qui sous-tend ça?
Comment décomplexer le cercle des
cactées,
plantes dénaturées,
concoctées à l'usine?
Comment, dites comment
leur interdire d'exclure du Néant
les malvacées?

L'aurore est boréale, le ciel bleu marine,
rougi

par le fleuve latéritique qui draine
tes toxicomanies. Mercure!

Celle qui montait du Canada, l'Alose,
jamais ne reviendra...
Nautoniers, usiniers, cracheurs
de plomb, de soufre,
jamais ne reviendra celle
que vos ancêtres dégustèrent
à l'intérieur d'un poème
sans imprécation.

Rabat, 27 octobre 1994

Khair-eddine, Mohammed

Quasars: Poésie (pp. 15-16)

2006, Rabat: Editions Racine.

46. Khaless, Rachid

Rachid Khaless is a professor of French language at Mohammed V University in Rabat. He is a poet and a novelist. He published two anthologies with L'Harmattan: *Cantiques du Désert (The Desert's Canticle 2004)*; and *Dissidences (2009)*. His third work, *Dans le Désir de Durer (In the Desire to Persist)* was published in 2014 by the House of Poetry in Morocco. In addition to his many other works, Rachid Khaless has also published translations of Hassan Najmi and others.

Extract from *Dissidences*

Extracts from *Guerre totale*

Extrait de *Dissidences* , poésie, L'Harmattan, 2009

Habillé de ma vigueur, j'entends monter du côté gauche du poème une pensée du désastre :
crépusculaire ! Elle est ourlée, et me démange, aux deux crêtes d'une lumière vénéneuse
Ne s'imprime d'abord dans ma rétine qu'ombre sinistrement mouvante, et s'éparpille en
plaies chaudes : je me dis : qu'éclatent mes soleils sombres comme pustules et éclaboussent
vos faces avides d'éternel

Rien n'accordera le songe à la terre de vos yeux. Je vous hais mes semblables et je hais votre
être rogné comme semelle écornée sur son chemin de fatigues ; je hais vos chapelets qui
tremblent titillés d'une voix veule

Ma main éjacule venin et cendre, fille d'ignition sonore. Un feu détié est restitué à ma
gourmandise ; je ne suis d'argile que par l'apparence ; en moi rien n'est matière à
controverse, je suis un feu exacerbé, un feu lubrique, un feu d'ahan régénéréscent, un feu qui

pousse ses fermentations d'éclat et s'institue tessons.
Et voilà que je vous menace ô bûches putrescibles ! Et je sévis ; je veux frapper à la partie la plus fragile de votre vilénie : cette étoile crevée qui se prend pour lune
Dans ma main des cascades de feu, germes durcis, bourgeonnants et acérés ; ma vigueur m'engendre cèdre, distille en moi ses poisons et ses toxines : je veux sévir, je me sens aussi dur que récif, aussi vaste que mille soleils liquides
Me voici tourmenté d'une pensée sombre. Et je modèle le vent, je courtise le feu et je trompe l'illusion ; je sculpte dans l'eau et je mords dans le néant, je nourris la vie d'une sève ignée et je me meurs à tout instant afin qu'en moi s'éprouvent la veine où s'accordent cimes et infime. Et je viens éclabousser votre orgueil vierge de mon cadavre que sacre une sublime charogne :
Ma main revient de loin...
D'une blessure antique. En elle convergent les traits cardinaux du crime
Il semble que j'ai ourdi le même forfait depuis un milliard de lunes : je suis Jugurtha, Néron et le chef des Hachichines
Je reviens de tellement loin – que je doute de ma race – tant ma peau est couverte de boue et qu'il me pousse sous les aisselles des appendices qui m'étonnent moi-même
Je suis la bête : dans mes yeux s'élèvent des étincelles on dirait macérées dans un brasier éternel
Et je chemine à la lisière de l'humain ; je rampe plutôt – je suis un serpent qui mue...
Violemment, j'appliquerai ma morsure puis je me laisserai mourir
Car je concentre sous ma peau toutes créatures de la nuit ; je suis mon masque, un vaste Bestiaire

Extract from Guerre totale

Extraits de Guerre totale (suivi de) Vols, l'éclat, poésie, Virgule Editions, 2017.

Texte I.

Qu'il répande sa lèpre dans mes veines ce siècle de croisés et de trouvères
Moi j'y tiens ma place – et tant pis pour la gloire – et j'en mourrais à chaque instant s'il me fallait abdiquer mes utopies
J'oeuvre dans le silence et m'appartiens chaque fois que j'approche de ma mort
Je descends
Au milieu des ruines
Sonder l'essence du feu
Qui couve sous la rouille
De la peau et sans cesse
Me déchire
Je suis toute absence, toute omniprésence. Et je perce aisément le coeur de mes ennemis :
« À l'écart la charogne ! » s'écrie l'un d'eux

Et l'autre : « Tu dois mûrir ! »

Je confirme. Je suis de la race des perfides. J'ai bu un vin dense dont les bulles sont de la fabrique du tonnerre et vos quolibets ne m'atteignent pas

Et les guerres je les connais toutes. Et les vierges arènes...

Enfant, j'ai livré toutes les bagarres :

L'alerte venait des cimes

Des immeubles : démons terribles nous endossions notre audace et des armures formés de nos mains – manches de balais volés et morceaux de zinc – nous étions la tribu d'Antar et nos rivaux les Dhobyane – nous étions prêts à prolonger d'un siècle encore Dahis et Al-Ghabra'

Ma voix devenait rauque sous mon masque, je commandais des guérilleros pas plus hauts que des arbres nains. Nous avions des frontières à conquérir, des audaces à châtier. Que de feux s'allumaient dans nos yeux quand au bout de la ruelle s'élevait le chant de la bande rivale – c'étaient de vrais tremblements de crécelles. L'arène était d'infinis pièges et à perte de vue les colonnes étaient prêtes à l'assaut. Barricades, torches, cimenterres... Nous érigeons des chemises trouées en guise de bannières

Et soudain s'ébranlait la troupe aux aguets

Le ténor – un rondouillet au gosier net – entonnait le chant de notre République

Bagarres. Bagarres sans fin...

C'était le sang qui sanctifiait notre solitude

Texte II.

Je m'arrose toute l'étendue charnelle des mots – momies de lignes phtisiques et des Mères des livres – je les accule à la ruine – je suis amnésique – et les catapulte notes éphémères mais scintillantes dans la nuit du crime – la nuit était chargée a-t-on pu dire de nénuphars d'or et d'astres éteints – je me dresse en führer sur le théâtre vide de mon enfance – le passé m'absente plus que toute autre ivresse – et comme une musique qui aurait surgi d'un instant mort en moi s'élèvent des souffles architectoniques – souffles dissonants – ma folie de toujours et d'inévitables rixes à livrer au néant – ah ! je m'en branle comme à l'approche d'un orgasme tout un débit soutenu dans ma cervelle – et j'en jouis j'en jouis – de moi à moi
ooo

Je me réserve la purulence de ma plaie la magnifiant de syntaxe et d'éruptions baroques – cette grammaire je l'érige en bras d'honneur à la face du monde – mes chagrins séculaires ne sont pas à vendre malgré et malgré mon incontinence je reste debout : dans cette scène mes pas sonnent ici et résonnent loin – mon ombre avait été mise en vente : j'étais un certain mars en garde à vue dans un prospectus et il fallait que je me vende comme il sied à un monstre – j'étais avec d'autres voleurs à exhiber dans les jardins Majorelle – j'aurais dû me consoler des scarabées et des limaces qui suçaient sans discontinuer ma plaie – la sanctifiant à même la chair – je devais paraître immaculé afin d'éviter les dissonances dont j'étais coupable et ravir ces coquilles molles qu'aura certainement ébranlé ma démarche éthérée – de sons mignons et de chant virginal – mais je n'avais commis qu'un crime – anthracite – j'étais

ceinturé de gaz à haute ignition – je devais l’avoir puisé dans un gisement souterrain arrimé à mon coeur néanmoins je n’étais que le scribe du sang – et le monde l’avait en horreur tant il était shakespearien – c’est alors que j’ai psalmodié la nuit de l’anti-poème

ooo

À présent j’usine des sons féroces qu’elle surgisse cette silhouette bâtarde dans ma vie que je l’exhibe à la place publique que je lance les enchères je suis Orphée et j’écorche ma voix – dans l’appel à ma prière de l’absent – je suis loin en moi – ailleurs – je suis un faux et un renégat j’érigerai mon poignard et accomplirai de terribles crimes qu’on me relègue aux marges du panthéon et autres éphémérides – qu’est-ce que ça peut me foutre ! – par le passé j’ai épousé ce Christ cousu à ma chair et je lui ai donné le dernier baiser néanmoins je tuerai tous les autres Christ et les Bouddhas et lacérerai les parchemins du Hedjaz qu’ils processionnent dans mon champ de mines – je détruirai icônes et livres – de Babel à Byzance – tiens je vous menace et je charge je choisis la guerre je choisis l’escalade

Texte III.

Trafic...

Et ne m’enchante que de cette musique abrupte qui s’élève depuis mes doigts – et les déchire – et m’enchante cette étonnante blessure oh ! oui je les transcrirai ces plaies jusqu’à l’étourdissement – derviche tourneur je baiserais avec le néant et je me doigterai l’anus – je

2

suis le mâle et la femelle – je jouirai de moi avec moi – je commanderai mon rut astral et ma ruine :

Je catapulte des rafales

Symphoniques et le feu

Qui me gangrène les veines

Et de dedans les lacère :

Je vois voir surgir en moi des mondes ceux que j’ai créés et ceux à venir

Là où j’irai tomberont masques et certitudes

Ici est ma République – je règne sur ma seule poitrine

Et m’appartiendront pour longtemps encore

Mes pierres taillées et mon trouble

Venez que je vous bénisse

De mes baisers

Tendres

Vénéneux

Je suis la pitié le naufrage

L’anéantissement

Texte IV.

Il y a un siècle j’ai marché dans un immense cimetière et les crânes que je foulais se brisaient

dans un incroyable bruit de cristal
Mais je les ramassais ces bribes et j'en formais des stèles éphémères
Et voilà que j'envahis le monde – la poitrine gonflée de hargnela main baguée d'anneaux de feu
J'ai bâti une oeuvre plus solide que bronze et plus durable encore que vos pierres
centenaires
Rien ne m'exalte plus que ces charniers où violemment je jette mes cadavres linéaires
C'est que j'exulte dans cet amour et dans le reniement ni
Le sang ne m'émeut ni les astres éteints qui gisent aux cieux non
Je suis seul avec mon courage et bientôt retentira l'hymne de ma République
Voilà que je m'exhibe nu au milieu de l'arène
Que l'on me provoque

Texte V.

Je parlerai je romprai le silence je déflorerai la virginité des lyres orphiques...
Dans les caniveaux – mon temple ma tour de Babel – le temps dilaté comme un clitoris
vibrant de secousses orphéoniques – j'édifie des Républiques – surgies de mon enfance par
des éruptions acnéiques excédant la surface aguerrie de la peau – c'était par une arithmétique
instinctive que seul me doit mon souffle et mes muscles. Et je les magnifie ces utopies –
j'encode un alphabet secret pour une saison à venir – je mixetant de matières antithétiques
qu'il s'élève des éclats inouïs et baroques – j'avais comme dans un incessant désastre bu sans
ciller ma coupe de poison et avais cureté en moi la présence pesante de mes semblables
Dans les caniveaux – je m'enivre d'encre et de sang – je descends sonder ma teneur d'homme
et l'or pur que j'exhibe puis m'évanescant je remonte par des corridors ascendants vers les
chutes de ma mort. Comme l'insecte nocturne je me suicide à frôler la lumière. À ras de
paupière course effrénée de mots et de morts. Pour m'en distraire je contemple le temple que
j'ai érigé de stèles de chair – et de pépite mythique :
Va monde avec tes cadenas et tes formes va goût et va bienséance
Je suis affamé et rien qui existe déjà ne me comble ni ne me comble
Je façonne des pierres extraites du volcan enraciné à même mon coeur
J'accidente
Je forge
J'approfondis
J'offre à ce siècle neuf une parole inédite
Alors mille fois bénie ma main :
Un alphabet autre s'allume sur les ruines de l'Occident je façonne les modulations d'un
souffle neuf
Des torrents de Sebou déchaîné couleront dans l'Euphrate et d'eau j'écrirai la cendre
J'offrirai une débauche de syllabes diamantaires et j'offrirai les arcanes de la suspicion :
J'ai couru vers mon coeur haletant

À en perdre haleine
Je me suis perdu dans
Ses ruelles au loin
S'allumait une étoile et j'ai hâté
Le rythme de mes pas
J'ai reconnu
Les herbes noires
De l'Enfer

46. Khoudari, Najib

Najib Khoudari was born on December 19, 1959 in Kénitra. He is a poet and a journalist at the national daily newspaper العلم (*The Flag*). He obtained a certificate in international journalism from the Center for Foreign Journalists in Louisiana in 1985 and received a Master's degree in philosophy and sociology from Mohammed V University in 2003. He has served as an editor-in-chief of three Magazines: المجلس (*al-majliss*), الجذوة (*al-jadhua*), and العطاء (*at-tae*). He has worked as a visiting professor of language and communication in the faculty of Rabat and was appointed a counsel to the Minister of Islamic Affairs and Endowments in September 2004. Najib Khoudari joined the Moroccan Writers' Union in 1978 and was elected member of its executive board in 1991. He was also president of the House of Poetry in Morocco in 2008. He now lives in Kénitra. His publications include: يبتل بالضوء (*He Gets Wet with Light* 2009); يد لا تسمعني (*A Hand that Does Not Hear Me* 2005).

Players
The Kingdom of the Sun
Passage
Behind the Night
Tremor
Hands of Air
Roar

Players

لاعبون

يشترون مَرَحَ الحياةِ
بالقفز في الهواءِ
بالضحكةِ العاليةِ.

يَجْرُونَ
تسبقهم كرةُ البيضاءِ.

يتدافعون
تعلو هُناقاتُهُمْ
بينما يطيرُ النورسُ
وحيداً
في السماء الصغيرة.

The Kingdom of the Sun

مملكة الشمس

أيها القادمُ
من تِلَالِ الضَّوِّءِ
لا تملأُ ببادرنا
بريح الرَّمْلِ
ولا بفزاعاتِ الأطفالِ.

دَعُ يَنابيعَكَ
ترقصُ في أفراننا
تغسلُ موتانا
وتخفُقُ
كما راياتِ النصرِ
في الروحِ.

دَعُ أشجارَكَ
تحملنا
بعيداً
إلى
مملكة الشمسِ.

Passage

عبور

شيء لا أعرفه
ينتحر في داخلي
كل يوم

ويبتسم
في وجه كل صباح

لم أحفل كثيراً
بهذا الصمت
يثرثر
في ضاحية الروح

لم أحفل
بما تذرفه الشجرة

... ..

شيء يعبرني
أعبره
كل موت
كل حياة.

Behind the Night

وراء الليل

هناك
خلف الشجرة
جسد عارٍ

هناك
تحت قبوري
هسيس رغبة

وراء الليل
ضوء لا أراه.

هل كنتُ مجنوناً
لأنسى ظلي
وحيداً

مرتعداً
في
بستان
الطفولة؟

Tremor

رعدة

ألَهْتُ

في اتجاه
الموجة العالية
بينما
القارب
وحيداً
يعبثُ
بقليل
الماء

شمس

تشحبُ

على

الصَّخْر

والراية سوداء

تنذرُ بخريفٍ باردٍ

وحبِّ باردٍ

لماذا يرتعش القلبُ

كلَّما

رأيتُ

غيماً؟

ولماذا تحلمُ الشجرةُ

وحيدةً

مثلَ

قاربٍ

وحيدٍ؟

Hands of Air

يدان من هواء

تركت ليدين من هواء
أن تصفعاني
و نزلت
إلى
أسفلي
أحصي الخسارات

Roar

هدير

من أين هدير الليل هذا؟
شحذت نفسي
و أرهفت الدمع، أسأل:
هو من صبوة الموج
أم من حفيف الصخر
أم من همهمة الصفصاف
أم من نباح كلب
وراء روح هائمة؟

.....

.....

هو غامض، مثل صوتي
مثل أنين رغبة
مثل صرخة مكتومة
مثل ارتماء في الهواء

.....

.....

هو واضح
مثل أزمة الرمل في الصحراء
مثل نزوة الطير
في أول المساء

.....

.....
من أين الهدير، يشبه كل هذا الصمت
يضىء كل هذا الموت؟

47. Laâlej, Ahmed Tayeb

Ahmed Tayeb Laâlej was born in Fes in 1928 and died 2012. He worked as a woodworker in his early childhood and he learned to read and write in a Coranic school at a later age. He soon became a very popular writer of song lyrics, poetry and drama. He is now considered one of the cornerstones of contemporary Moroccan theater. He received several prizes and decorations for his service to Moroccan Arabic language theater. In 1973 he was awarded the Literature Award of Morocco, and in 1975, the Medal of Intellectual Merit of Syria. He composed more than forty plays and adapted more than thirty. According to writer and scholar Salim Jay, the theater of Laâlej is a “treasure of the culture of humanity.” He has rewritten, in Moroccan Arabic, works by Molière, Shakespeare and Brecht and has had a great influence on Moroccan popular culture.

My Lady, My Beard

للا لحييتي

يالحييتي ، يا للا لحييتي

مهلا... سيرى. غير باللتى

غير البارح و انت كحلة

وعاملة لي ف وجهي حفلة

واليوم يا للا على غفلة

وف رمشة عين بيضيتي

كنت ف وجهي علامة شباب

وحبيب ما خطاوه لحاب

مفتاح يحل كل الأبواب

حاضر..يفكر..ف الآتي

لحية كحلة. وجه مدور
والبريق ف العين منور
كيف نوصف. كيفاش تصور
الشباب الغض افنى

كانت لحيتي سودا. تسبى
كحلة. فحمة صباغة ربي
شمس ف وجهي تضوي دربي
يجعلني آية ساداتي

حقيقة البياض: وقر
والأيام الغادية تقهر
والزمان سلسلة لا مفر
يعصف بنا الوقت العاتي

يغفلنا الوقت يلعب بنا
يخفض هاماتنا، يثنينا
ويمحي صفحتنا يطوينا
والغفلة تساعده. ساداتي

ياك الغريب يندب بالكمشة
وما بين: كحل. و ابيض: رمشة
والزمان: سكين محشة
تحصد الغادي و الآتي

يا لحيتي ياك غير البارح
وانت فحمة. غراب بطايح
وأنا ف سماك طائر سابح
غافل مع حساب وقاتي

مركبنا كلنا على شفة
ما بين كحلة و بيضا، حافة
أميمتي قصيرة المسافة
مشينا بسرعة، أو بالتي

مكناس 3 / 7 / 2001
(أحمد الطيب العليج)

48. Laâbi, Abdellatif

Abdellatif Laabi was born in Fez in 1942. He is a poet, a novelist, and a translator. He was a founder and editor of the very influential literary journal of the time, *Souffles* (1966-1972). After publishing 22 issues, the journal was banned by the Moroccan authorities and Abdellatif Laabi was arrested. While in prison, he went on writing poetry and was awarded several poetry prizes until he was released in 1980. With Mohammed Bennis, he is one of the only poets widely translated in English. He has edited and contributed to *La Poésie Marocaine de L'Indépendance à Nos Jours (Moroccan Poetry from Independence to the Present 2005)*. His most recent works in English translation are *The World's Embrace* (2003) and *In Praise of Defeat* (2017). Laabi was

awarded the Goncourt Prize of French Literature in 2009 and the Prize of Francophone Literature awarded by the French Academy in 2011.

To My Son Yassine
Poem for Hind
This Human Experience
A Martyr

À mon fils Yassine

Mon fils aimé
j'ai reçu ta lettre
Tu me parles déjà comme une grande personne
tu insistes sur tes efforts à l'école
et je sens ta passion de comprendre
de chasser de l'obscurité, la laideur
de pénétrer les secrets du grand livre de la vie
Tue s sûr de toi-même
et sans le faire exprès
tu me comptes tes richesses
tu me rassures sur ta force
comme si tu disais: "Ne t'en fais pas pour moi
regarde-moi marcher
regarde où vont mes pas
l'horizon, l'immense horizon là-bas
il n'a pas de secrets pour moi"
Et je t'imagine
ton beau front bien haut
et bien droit
j'imagine ta grande fierté
Mon fils aimé
j'ai reçu ta lettre
Tu me dis:
"Je pense à toi
et je te donne ma vie"
sans soupçonner
ce que tu me fais en disant cela
mon Coeur fou
ma tête dans les étoiles
et par ce mot de toi
je n'ai plus peine à croire

que la grande Fête arrivera
celle où des enfants comme toi
devenus hommes
marcheront ja pas de géant
loin de la misère des bidonvilles
loin de la faim, de l'ignorance et des tristesses
Mon fils aimé
j'ai reçu ta lettre
Tu as écrit toi-même l'adresse
tu l'as écrite avec assurance
tu t'es dit, si je mets ça
papa recevra ma lettre
et j'aurai peut-être une réponse
et tu as commencé à imaginer la prison
une grande maison où les gens sont enfermés
combien et pourquoi?
mais alors ils ne peuvent pas voir la mer
la forêt
ils ne peuvent pas travailler
pour que leurs enfants puissent avoir à manger
Tu imagines quelque chose de méchant
de pas beau
quelque chose qui n'a pas de sens
et qui fait qu'on devient triste
ou très en colère
Tu pense encore
ceux qui ont fait les prisons
sont certainement fous
et tant et tant d'autres choses
Oui mon fils aimé
c'est comme ça qu'on commence à réfléchir
à comprendre les hommes
à aimer la vie
à détester les tyrans
et c'est comme ça
que je t'aime
que j'aime penser à toi
du fond de ma prison

Oeuvres poétiques I. Paris: La Différence.

Poem for Hind
Poème pour Hind

Tu ne comprendras peut-être pas
tous les mots de ce poème
mais écoute-moi
ce n'est pas difficile, un poème
du moins celui que j'écris pour toi
C'est comme quand, le soir, je te serre bien fort
et t'embrasse
avant de te mettre dans ton lit
Les poèmes, même ceux que lisent
les grandes personnes
c'est un peu ça
ce que tu ressens, ce que je ressens
à ces moments-là
Tu vois
j'ai déjà fait un poème pour toi
Je t'embrasse
je te serre bien fort
je sens que je suis près de toi
Ma bien-aimée
j'ai longtemps déserté les mots simples
les mots-tocsin
j'en fais l'aveu aujourd'hui
Comment t'expliquer:
j'étais tellement empêtré à l'intérieur de moi-même
c'était un tel labyrinthe
et tous ces enfers à exorciser
tous ces atavismes à expulser
que les mots jaillissent de ma poitrine
bardés d'un double armature
Très peu de mirages
dans cet ésotérisme
ni la recherché de la gloire et du scandale
crois-moi
c'était ainsi
parce que vécu

dans cet enchevêtrement de grotte ensorcelée
Je ne me flagella
ni ne me justifie
par cette confiance publique
car je sais par-dessus tout ce qui importe
c'est cette permanence
de la mobilisation intérieure
j'explique simplement
je déroule l'itinéraire
et je reprends
fort de tout ce que mon peuple m'a appris
fort de ma douleur
fort de notre amour
Je suis à peine né
à la parole

L'Expérience Humaine

J'aime notre expérience humaine
J'aime notre expérience humaine
Quand je pense à ce que fut notre histoire depuis l'apparition de la vie
de ses formes les plus élémentaires
jusqu'à cet être controversé qu'est l'homme le déploiement foudroyant
de l'intelligence oui cette expérience valait la peine
et je le dis sans ambages
je suis un fanatique de notre espèce

Un martyr

puis un autre, puis un autre
La mort a pris place dans nos rangs
Elle choisit à sa guise
les meilleurs entre nous, c'est sûr
Elle a ses propres canons de beauté
la salope

49. Lahbabi, Mohammed Aziz

Mohamed Lahbabi was born on December 25, 1922 in Fes and died on August 23, 1993 in Rabat. He was a Moroccan philosopher, novelist and poet writing in Arabic and French. His work has been translated into more than 30 languages. Lahbabi studied at the Sorbonne in Paris and received a doctorate of philosophy. He was professor of philosophy

and dean of the faculty of letters at the Mohammed V University in Rabat. Lahbabi was one of the founders of the The Morocco Writer's Union and the review آفاق (*Horizons*). He was nominated for the 1987 Nobel Prize for Literature. His poetry includes: *Les chants d'espérances* (*Songs of Hope* 1952); *Misères et lumières* (*Lights and Miseries* 1958); *Ivre d'Innocence* (*Drunk with Innocence* 1980), in addition to many other poem collections, novels, short stories and essays.

Sovereign Wounds
I'm Still Hungry
Daily Ransom

Blessures souveraines

assailli par l'insomnie,
Il fait des vers pour tuer la nuit.
Le ciel filtre par la fenêtre.
Progressivement,
Une indécise lumière troque,
Contre un flasque horizon,
Sa pâle blancheur du matin
Encore une nuit insensée, vide,
Et coléreusement blanche,
Livre le poète à une journée douteuse
Et lourdement noire,
Où le géant espace perd déjà son épaisseur
janvier gris de ma tristesse,
Que n'ai-je prodigué de vœux
Aux centaines d'amis indifférents !
Foin d'aide pour assumer les blessures souveraines,
En pleines fessures
chacun porte son propre cimetière
où s'entèrent les cendres des jours !

Lahbabi, Mohamed Aziz
Ivre d'innocence (p. 19)
1980, Editions Saint-Germain des Prés, Paris

J'ai Toujours Faim

vivre en chanson
l'hymne sans rythme
devenu grêbe de frais frissons
s'ouvrir à l'amour vierge.
sur une terre dégourdie
qui présente ses lèvres salées
le luth sème la tendresse,
l'archet s'anime et gémit,
la musique partage nos passions
j'ai toujours faim,
et toujours du mot juste
Appétissante passion

Rançon Quotidienne

chaque journée paie sa rançon
Chaque médina consomme sa part de sang.
Chaque quartier porte son deuil, sa ration
chaque famille a son mur,
et de profondes lamentations
qui déchirent les coeurs et durent
au sein du silence conspirateur,
les larmes se rebellent,
seuls, les coeurs se dressent, en accusateurs

Lahbabi, Mohamed Aziz

Ivre d'innocence (p. 19)

1980, Editions Saint-Germain des Prés, Paris

50. Lamrani, Wafaa

Ouafaa Lamrani was born on April 15, 1960, in Ksar Al-Kébir, Morocco. She is an active poet and has been a Moroccan Attaché of Culture in the foreign service in Damascus, Istanbul and the United Arab Emirates. She has also worked at the Faculty of Arts and Humanities in Mohammedia. Ouafaa joined the Moroccan Writers' Union in 1984 and was elected vice-president of the House of Poetry in Morocco in 2001. She was also awarded the Moroccan Booker Prize in 2002. Among her publications are: الأناخاب (*Toasts* 1991); أنين الأعالي (*Moaning Heights* 1992); فتنة الأقصي (*Utmost Chaos* 1996); and هيات لك (*Ready for You* 2002).

Ready for You
Fidelity's Hymn
Footsteps of Embers

Ready for You

هيات لك

للغريب الضارب في أغوار نذري
لمزاميره الطالعة من ضراوة الخفق
لأرضه المجلوة بفتنة القتل
لجرحه لأعراسه
للغة أشيائه
لياسمينه أودعتها عزلة غاباته
ذات قصيدة
لملح شهواته في دمي
لحلمي النبيذي القديم
لليلتنا التي لم تكن
حفي نبضي
ليأتني الحبيب
همست غفوة قزحية عند فجرها
الساحي
سأهيه آتي و أمسي
رؤاي مداري و سحري
وحدتي الشامخة
أنفاسي عطر البراري
زينتي و اشتهائي
احتفاء القول حناياي
عصفي و انسيابي
ليأتني الحصاد
سأهياً له قمحي
أهل و يانع كالحضور غيابه
طافح به الوقت الحواس السريرة
ركوة القهوة
شرفتي المكتب و ردتها
الوسادة الموحشة المرأة الثوب

ز عتر بلاده وسماء القلب المشروخة
كأني همسته
مثل ظلي
رويدا أفىء إليه
كالضوء كالفجاءة كالصوت
ينشر علي ضوعه
ليأتني الآتي
سأهبيء أرضي
مشوبا ببعضي
ينبث كاليمام فوق فراش نهاري
البحر سجاياه
وخفاياي عهده
كن التيه وتخطفني
كن الموج و جددي
كن الشكل و نممني
كن الخضرة و أورقتي
كن الماء
ليأتني البهي
سأهبيء له كلي
باب يشرعه علينا الصهيل
ظماً الحقول في شفتيه اشتعالي
كلماته سرير لحيني
أنا ملؤه و ملئي لظاه
أواكب جنحيه
وأحاذر أن أهب عليه
منذ بدء البنفسج
تعرفته الخلايا
جربته
أيقنته
أدمنت
و أدمنت أوائله
يبغي جذعي فروعه
ويشتهي الليل عمره
لو يأتيني القصي
هيات العمر له...

الرباط في 51 دجنبر 1995
العمراني، وفاء

Fidelity's Hymn

نشيد الوفاء

بعين قلبك الحكيم، اكلائي
أبهج روحي
املاً وقتي المقدس
و تحت شجرة المعرفة /
الشجرة الكريمة
هيئني
انضحني
رويني باللهب الآتي -
أنا صاديتك
أجج عطشي
اجعلني حديقتك وماءك
أي أفقي و جنة قلبي
طوقني بالعمق
عمر مرجي
و بحنوك الأبدى، لألئه
لأجلك أشعلت قناديل رغباتي
وأنرت دهاليز الكلام
أنا قصيدة شبابك
حلمك الناري
بصيرتك العاصفة
و نبيل حكمتك المعتق
يا وسادة النذر في
يا أريحية الحياة معي
نبوة الآتي في ذاكرتي
أتنسم شطآنها
يمتزج عطرها بالمجاز
داخل نفسي الهادرة
المعمدة خطاك

و أهيم إلى حيث أنت مقيم
في جمر القرار...
على باب شهوة السؤال
أشرعتني غابات السفر عليك
و أدناني، طوعا، فجر الحرف
إليك
أنا حاملة ثمارك
و الريح فاتحة ذراعيها لخصوبات مدارك
ينسجني الشوق
فأتناسل نجوما في فلك
ظنك
دليلا لنبضك
أنا تيهك الأبهى
أنا قرارك و فيضك
لذبي
ازرع خيوط مائك في سرير قلقي
تثمر وهجا نديا
غريبا كالشهاب
نقيا عصيا
يتقرى أجمل أكمات الذات القصية
... هو ذا يزرر علينا ضوء الطريق
أه كم هو عذب زبيب تربتك
يا غسل الروح
و عمر الجسد...
خارج هدأة اليومي
نرحل في حبل الأشياء
نطارده برق المعنى
ننحتنا عزيقا شريدا
يوأخي الأمداء
رؤى تحيل الدروب المغلقة
أمواجا
وتجدد نخيل الكتابة...

نعل من جمر

بين سماء عشقتها
وأخرى راودتني
ألبس احتمالي الناهد
بين مسافتين
تتقاطر سلاسل الوقت
على أجنحتي
تباعد ما بين حنيني وبينني
ويهمي غيم الحكمة
على ضفاف مائدتي
فوق بيت العنكبوت
أحيا، اليوم،
كهددة الخفق
أرسم مني بعض المستقبل
تاركة للنهر جذوري
أناسمك يا أجمل طريقي
أستلهمك
أستقصيك
أستزرعك
وأنبت، باسم الضوء،
أنجذر
أوغل
أرج البرك النائبة
أتحول
أخلص
وقبل أن أفيء إلى مدارات الإشارة
أعاشب جدران الروح
. أنا نبتة الرفض –
وأرتفع في أعالي النشيد..

لي ربيعي الآخر الآن
غير الذي ولدت فيه
قليل الشوك
كثير الوعد

لي الشرار
بحر من الصفاء هو ندائي
ولغتي برق الأمداء

سلاما لصحراء الأبدية روضتها
بنعل من جمر
سلاما لأجنحة الحب
تلملم تبعثري
سلاما لهاويتي، الكوكب
سلاما لآتي، أراه الآن، وأمسي
سلاما لرؤاي وعصفي
سلاما لوهج الرحلة
سلاما ... سلاما

أخرجك من شهقة الأشياء
اعتقك
أعيد خلقك يا أنقاضي
لتصيري أكثر قربا
أكثر تمنعا
أعمق و أبهى
يا مدينة في القلب تتلألأ
يكون للشمس أن تودعنا سرها
كل صباح
و تلبسنا ما يلبسه الفجر

فضاءات تفتح ذراعيها
مرارت تنير قناديلها
هي ذي ((أروى))
تقبل من أريج طفولتها الناضجة
أغنية عذبة
تسهر قرب اسمي
تمسح عنه تعبي
وتمجد عنده كل متاه دمي
الموج بعض ترانيمها
وألقت السؤال في عينيها

ارتحالي...

نسيت، معها، عند حافة السفر

جرحي

وحين أوراق نزيفي

مضيت

تركنت للأرض العاشقة قسماتي

ومضيت

شيدت مملكة الكلمات

ومضيت

أثمرت أشلائي عروشا

من كنوز

ودرى

ونجوم

لكني عشقت المسافة

ومضيت

كأني الريح لا تبغي مستقرا،

مضيت ...

الدار البيضاء في 29 غشت 2000

العمراني، وفاء

هيات لك (ص. 89-102)

2002، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء- بيروت

51. Lemsyeh, Ahmed

Ahmed Lemsyeh was born in 1950 in El Jadida, Morocco. He is a poet who rose to prominence after publishing the first poetry collection in Moroccan Arabic in 1976. All his subsequent poetry has been zajal, that is, poetry in colloquial Arabic. Among his numerous publications are: *شكون* (Who Embroidered Water? 1994); *حال و أحوال* (I Miss Myself, 1999); *توحشت راسي* (translated into Spanish as *Estado y Estados, State and States* 2007); *قتلنتني القصيدة* (The Poem Killed Me 2014). The following poem, *A Fool's Scribbles* (تحناش البوهالي) is from his 2005 book, *ظل* (Water's Shadow). The subsequent poem, *حاضي الروح* (Watching the Soul), is from *ظل الروح* (The Soul's Shadow 1998).

A Fool's Scribbles

Watching the Soul
Who Embroidered Water

A Fool's Scribbles

تحناش البوهالي

كتبت كتاب
وزبرت جنابو
فرحت شوية
زرعت شجرة
وزوقت وراقها،
توالفت بي
ملي حفرت حفرة
وعترت فيها
سماوها علي
يدي في يدك
والطريق تتلوى
إيلا سكت
الكلمة تتشوي
سيرى و خلىني
نشرب من دموع الحب
ويلا خوى الكاس
نذوب الروح و منها نكب
جا التران
مشى التران
اللى نتسناه ما بان
ما بان خيالو

...قالو هنا كان
اللامه كاع تجمعات
الجامعهم خوات
الشاربان تاخذ ما فات
الطبييلة واجدة
الكراسي خاوية

لوراق ذابلات

لقلام حرنات

النكتة تيممات

ويكن عزيزي مات

حار الحرف فين يحط

ما لقي غير بلاصتو

ويلا ما رضى و سخط

يركل جارو و يكعط

الحرف سول خوه

شكون لاقانا ؟

جاوب ؟ اللي قرا الهم

قبل ما لقانا.

كلامك هو السابق

سكاتي هو اللاحق

ف قاع الكاس غارق

لون الداوية غامق

و القلم ما يتعائق

و شكون هو الصادق ؟

الشوفة عكانتني

و خبلت كلامي

الورقة كفن

والقلم حامي

شديتك

طبطبت عليك

ادمعت

و تسرحت

افنتك

مانعست تا حيحت

يلبسك بحال النعاس

تولي قطرة ف قاع الكاس

تولي كسدة بلا راس

تنتخر ، وتقول ما كاين باس

كلامو يد ونت الطاس
يمحي مءاءك
ءولي ءروفك فاس
ءءفر ءبرك
وانء ءاء لءياس
ءافءك عيني
ءافوني عينيك
ءرء نضاضر
ءافوني ليك
اءنيء نءزم صباطي
بانء وءيءة باء ءي مءءاءة

كان يمكن...

...كان....

...يمكن ءءعل فءئي ءاءة
كان ناوي رسالة يبوح فيها
ويرسم عليها كل ما ءاف
الساعة كان هو الرسالة
والكفن كان هو الغلاف
لكلام يجيء ءوه
والسكات صنعة
الءء ما رءموه
علاوه على الصمعة
والنور ءلوه ، مسءوه
ما ءلاو له رجعة
ءءبلء لءية مع ءءها
وكرءو للءبل ف الطلعة
ءفرو السءاب
وءارو للءر صلعة
المرايا نءراءهم
ءافءهم وءاءهم الءلعة
اباه كان سرباي
واعءو بصباط ءءيء
بالفرءة لرض ما ءءاه
بان له باه ف ءءلفاءيون

غارق ف دماياتو
و الصباط مرمي حداه
وليفتي بسمة من نور
شاقة حجاب الظلام
جمعت سهول،جبال و بحور
تحضن حمامة السلام
تخليك تبوح بكل مستور
ناطق من غير كلام
لابد منها وخ تلف و تدور
تفسير هي لكل احلام.

كتمت اسمها بين الحور
هي مداد كل اقلام
الضو عليها يدور
هي ف السما علام
هي وشم ف كتاب، في سور
هي لكل كلمة ألف لام
لما حضنتني قلت للحزن غور
والخيال من نومو قام
لك يا عشراني نقر بلا زور
هي بلادي والسلام.

انساني ينساك الهم
و اللي نسجناه من أيامنا
ردمو
شطب الببال منو
ويلا تشتنت من المرممة
كلامك هو السابق
قسو، تنغم عليه و برمو
قالو احصد ما زرعت
واللي تعشقو طيعو و خدمو
لا تقل لي لاواه
شوف خيالك ف الما و كلمو

بالكلام المفتول تذوب الذات

تسيح
العشق يخلي العقل يتمس
يسكن لمفاصل و يعيش فيها
يحمي
نار بين الضلوع تندس
إيلا ما كان مساوي يولي
يو غطاط
كلمة ف الحلق تتحبس
الراس صاط فيه الريح
ما بقى ف العقل ما يتلحس

لكلام يجيد خوه
ويلا فرفر من فمك كيف تردو
اعطيت الكلمة لسيدي مخي
كلامك عراقك
واسرارك تحت الشمس تمدو
نون يا كحل العيون
الما مدفون ف الصخرة
وكيف تجبدو؟

الموت كيتسارى
احضي فمك
حوط حليه و سدو
لا تحسب علي مقال
أنا قلت ما عندي
واللي عندك شدو

(عزيزي هو المبدع سعيد الصديقي)

Who Embroidered Water

شكون طرز الما؟

الوقت اعطس

ولمكان تشبّر
الشّعا ينفّح
والنّعاس تكسّر.
تخبّلت الكبّة، وما لقيت راس الخيط
بغيت نغزل كلام بتصوّر.
والمنجج قصيدة
شفت صوت ف خاطر يتكوّر
اكتب لي:

"عطيني ولهتك
واستلغى لكلامي
بغيت ننصنت لعظامي
تكهمت من الحبشي
بغيت ننصالح مع ايامي
بغيت كهف فيه ننخلوى
طحّيت من الزّحمة.
بغيت نكون براء، وانا غلافها،
جمرة، وتلحف بالظلمة.
تحت راسي شي امورات
وخبال ما تفكها غير الموت
الحياة وزدة فيها دودة.
القلم ف الدواية جال
السراية بعلا مها
والعمارة موجودة
هكة الضيم قال لسيدي مخي
وظلم الدم ما يتصرط
خليني م الهدية والمرفودة."
نغرني جنبي،
وهمي قوس احواجبو
السر مغسل، وكفنو انا نصاوبو.
هدرت:

"تلق يا عقلي وجود
هاذا ز مان الق رود
فرق بين دباح ونباح
السكات ردوه سلاح

...

بان عيبك يا هذاك
ما بقى ليك غير اللي وراك
كانت التبوريدة رجلة وعناية
واليوم ولات فيزا للسعاية
وبان عيبك.. بان عيبك يا هذاك
ما بقى عندك غير اللي وراك.

...

فَرَّقَ أراسي بين ذَبَّاح ونبَّاح
وُبالي عذاك تَرْتاح
ليل المدينة عروس مزورة
شَرْبَة شادَّة شَرْبَة
والموت حاضي اطرافو
حَيْل اللذَّة، المُرِّ فيها جامح
والضَّيِّم مسلُطْن ع الخاط،
حَن لسلافو.
إيلا بغيت تدرك طلق اللجام
الدنيا ماهي غير والدَّة.
كُلُّ واحد فيها تيلاد
ولادتنا يوم نتركوها واجدة.
لا ت ثوب يا عقلي،
ولا تدير لك عُش تغطس فيه.
ابقى جوال،
بقى ورا مرادك، ولا تلحق بيه"
الكلام ساس مدادو
انفض سلهام الورقة وردو
قال شوف باب البياض سدو
شوف السالت تحت جدو
اللغى اكثر
والناس ساهته
حاضرين وناك رين
وشكون يتاويننا!
اللي فصل الما وطرزو
نقولوا ما يواتينا.
اسمر ، وازعى حالك.
كيف جبتيه، كيف جا لك.

أخزَمَ راسك، وتقف سرّو الك.
وانت ماد خيالک.
مضى همك وبرديه
وجرب أشن سوى لك.
ف السرب - الطير يلاغي خوه
وانت ف ربحك طار لك.
تغللت، وفاضت خاطر
ملي شفت أشن طاري.
العدة غايبة
قلت نعاود بكلام عاري.
الكلمة دين
واللي فافدناه، باقي يم اطل
الحل عندهم ، باركة من الجيتي
ذياولكم يصنف قوغ لينا
وا حنا نكوماندي.
المخزني ينريس، يكوماندي
نواقض الوضو د لوزير تكوماندي.
الفقيه يلحس صباعو من باداز البيرو
يخنت لكفاف
واحد اعطاه ارزيق
ومضى ليه العريق
بييتو ف غوير ضيق
البوشونات ما تسمع غير باق باق
يضرب الجلد طاق طرطلاق
واللي نف نف يعطيه صرملاق .

لمسيح، أحمد
شكون طرز الما ؟
1994 ، دار المعارف الجديدة، الرباط

Watching the Soul

حاضي الروح

إلى عبدالحميد عقار

صديقا من وهم السر إلى علن الوهم

الريح عروق في الكاس
موجة مكبلة
وناي في الراس
حاضي الروح يحاور كل الحواس
بحر تتخبي فيه الناس
مخدة يتحط عليها الراس
عكاز ولباس
باب في الما بلا عساس
مفتاح يحل القفل المعكاس
ونا نرحف هربان
حاير بين جسد تقطر في كاس
أو كاس ينبض بالإحساس
صياغتو فيه
يزوق الروح
طالي أسوارها وطامس
حامل بظل الزاج
سكين النور طاعتو
وفيه ناعس
الهوا حجابو
مفانتو تغزل كلام
للسر حابس
صرخة طويلة ومكتومة بحال الليل
مزروعة في الجلد
العين تقرا النظرة الناطقة
والقلم بدا يتجبد
والهم تكا فوق خاطر
تغطي وتمدد
شفت الغابر ولي الظاهر
خايف إلا حماقو يتجدد
إيلا فاق فين نبيتو
إيلا حبا فين ندفنو
إيلا حرن فين نسكنو
ويلا جذب فين نهذنو

شفت الموت مخبي وجهو
راكب أدهم
أربط عوده تحت النخلة
ولى نمل
بدا يتساوى في ضلوعي
وليت نحلة
نفسي بحر
فمي عنبر
أشرب حاضي الروح
وقطع بالنملة
وعجن الذات وحطها في الوصلة
صوتي فران
قدامو الحياة تسوى بصلة
وحنا ع الموت حق
نتسناو نصدوه للقبلة
غللي قال الحياة راجعة في خشبة
مزروعة في رأس الجبل
والدنيا كلها بحر
قال خيط الموت في قصبة
للحياة يوصل
كل مودة تجدد لعمر
الريح صابون يغني
والشجر براح أخرس
الشعا أصبع محني
ولكلام باق ما نعس
الصباح يتوب
تمارة حامية فيها البيضة
والموت عفيف ما يزيد على حقو
الزمان يتناوب
الحياة ماجاتها حيضة
واللي هجروها ياما . . . لها عشقو
كل واحد يتلاهي ع الموت
ونا عايش يوم بيوم
والي نكر أو بغى يدوم
يشوف وجهو في الغيوم

ماشى اللاكس هو دينامو الحياة
السر هو الخوف من الممات
زيت يشعل قنديل الحياة.

53. Loakira, Mohamed

Mohamed Loakira was born in 1945 in Marrakech. He studied at the Faculty of Arts and Humanities in Rabat. He published his first poems *L'Horizon est d'Argile (The Horizon made of Clay)* in the journal *Souffles* with a preface by Abdellatif Laâbi in 1971. Since then Loakira has contributed to several journals like *Intégral, Lamalif, Al Asas, Liaisons*, and many others. Loakira is the author of several collections, including *Marrakech-Poème 1975; Chants Superposés (Superimposed Songs 1977); L'Oeil Ebréché (The Chipped Eye 1980); Moments (1981); Marrakech: l'Île Mirage (Marrakech: The Mirage Island 2008)*; as well many other poem collections, novels, essays and articles. Loakira was awarded the Grand Atlas Prize in 1995 for his poem collection *Grain de Nul Désert (Grain of no Desert 1994)*, and again in 2010 for his novel *L'Inavouable (The Unavowable 2009)*.

Marrakech: l'Île Mirage

1997/1975. Rabat: al-Asas

(section, pages 11- 25, Marrakech: l'île mirage)

Née du recul du désert
de l'ascension des traces
de l'impact
Née de la blessure de l'errance
des pierres sobres de l'Atlas
de l'urgence
Née de la fugue aquatique
aux repères intransigeants
du galet
du geste aux mille virginités
de la fascination de l'éternité
Nourrie de la promesse poétique
et de la plasticité de l'écho
Ma ville
Amalgame géologique
où mes racines s'emboîtent
se dressent
étalon pur sang
le jour de fête

...et née aussi du souci glacial
du portier
de l'insomnie des chevaux
de la sécheresse de l'abreuvoir
du siège
Née des souvenirs tumulaires
évoqués lors des apartés fougues
d'intrigues
de rançons
de sang
née aussi de la soumission
matinale
de la sueur outragée
de l'écrasement des bourgeons
de la terre battue
des chardons
oui née du sang
et de la chevelure suspendue
en ricochet

Sédentaires sont mes caravans
et la soif ruisselle
dense abondante
Cartel de sang
Cartel de larmes

Touchée par la grâce
au seuil de notre millénaire finissant
auréole de lumière
miroitant les reflets insulaires
tu fus donnée en offrande au guerrier
natif du désert
Aigle
avide de liberté et d'espace
svelte
chevelu
au regard perçant
pour bénir l'épée qui pourtend
l'épaisse poussière
l'oeil qui perce

la frénésie des confluent des sources
en sourdine
coulant

sous l'étendue de cette plaine frondeuse
d'apparence
aride
farfelue
Aussi rappeler l'abnégation et l'endurance
des montures
sous le vol jubilatoire des oiseaux de proie
quand le reste des barques brûlées
jadis
se dresse
en muraille
et rien que la folie des mers en face
Mais point de déshérence
Fidèles à l'élan des entrailles
ces montures ont servi
d'autres hommes
d'autres dynasties
ont porté si loin la parole
l'étendard
L'arabesque le baldaquin des trônes
et le mouvement des lettres onduleusement
partant de la droite
Alors qu'important les convoitises les subtiles enchères
les subterfuges les traîtrises impunies qu'important
l'emprunt et l'originel
la crainte des mémoires
le murmure des charniers
un nom se meurt
l'autre déjà le pied à l'étrier
les alliances l'émigration giratoire du noyau
Qu'important
ces montures avancent

subjuguées par la règne des étoiles
l'orgueil du début des temps
elles avancent

vont au-delà des lisières sournoises
au-delà de l'ombre du doigt
du guerrier
pointant l'extrême mystère à dévoiler
ne dorment que pour fouler des confins
don't aucun livre ne décrit l'existence
Le gel
ni la brume engorgée d'écailles
ni les vents aigres et impudents
ni le soleil
à sa guise
se levant
se couchant
n'arrivent à désaccorder leur cadence
Les montures en colonnes avancent
ratissent large
agrippent l'horizon par les commissures
au-dessus des vagues déchaînées
Grand ouvert si le départ s'annonce
tel le destin
échoue
ligne écornée sur le front
au plus fort de la rage
Déluge de feux de flammes
Fracas de sabots d'armes
Sang brouillant les démarcations et les sillages
les montures avancent

Plus la mer s'éloigne
Plus la marée haute conduit à l'ivresse
...or tu es toujours là
ciselée à même l'entendement séculaire
apaisant l'emportement de tes abords
allant de l'avant
quoique émiettés par l'entêtement du ressac
et le désarroi du figuier cherchant
vainement
l'ombre de sa solitude
Diaphane
tu te déhanches

couvrant avec humilité et constance
la dissidence
de la croisée des chemins
...et je t'appartiens
porte les stigmates des balbutiements
des premières pierres
de tes fondations
des premières racines
de ton errance
des premières fibres
de ton métissage
accourues à travers rocs dunes et grand large
pour faire corps avec ton unité composée
dès le premier cri
de ta naissance
foisonnent les rythmes les tons les nuances
du clin d'oeil
s'enflamment les claquements des mains et des pieds
venus en pèlerinage
de toutes parts
le corps simule les feintes des notes
éparpillées le long des trances
où cohabitent
les tailles les regards les tresses
les lèvres charnues ou en Coeur
finement dessinées
...et la nonchalance de l'accent
le verb aiguisé
retournant l'éclat en dérision
tu les protégés
par l'insouciance de tes retenues
car purifiés dans les rivières en contrebas
de tes remparts
les branches non-entremêlées manquent
semble-t-il
de saveur
Tu es toujours là
Bien-aimée
ouvrant le portail à l'extrême
tu accueilles

les gueux les saints les orphelins
et les malfaiteurs repentis
Tu les nourris
ou soufflé du désert
de l'appel constant de l'océan
Tu fus le Royaume de la convergence
des points cardinaux
la mire de tous les sens
Tu es la Merveille
qu'aucune merveille à travers les âges
ne saura égaler tes marges
où les sentiers éperdus de passion
âprement altiers
disputant la grâce
au feu sacré

54. Maadaoui, Mostafa

Mostafa Maadaoui was born in Casablanca (1937-1961) and died in a plane crash near Rabat. He was a founding member of the Moroccan Writers' Union. After his death, his poetry was collected and published in an anthology *ديوان المعداوي مصطفى* (*The Anthology of Mostafa Maadaoui*, 1963), edited by Ahmed Mejjati, Mohamed Adib Slaoui, and Mohamed Ibrahim Al Jamal. Maadaoui's poetry is characterized by nationalist and political themes, written in a highly formal classical Arabic.

Oh, You ... Oh
Return from the Plateaus of the Impossible
A Song for Peace

Oh, You...Oh...

يا أنتِ . . . يا . . .

وبدوت لي

في ذلك الثوب الثمين

تتدللين وترغبين

تتمايلين فتولمين

ماذا دهاك، وما دعاك إلى الجنون

أو لم تكوني ترغيبين
في ذلك الحي الجميل، وقرب باب المعوزين
ولزمت جنبي تمرحين وتكثيرين
من وشوشات الشوق والحب الدفين
حبي المضمخ بالحنين
وسألت يا حلمي الغزير
عن شعري المنساب في الشط الكبير
ألا قرأت قصائد أخرى عن الحب الصغير
حبي المضمخ بالعبير
أنسيت هلا تذكرين؟
ذلك الطانجو الحزين،
والرقصة الولهي، وعقد الياسمين
كل يميل تدللا
نشوان يدفعه الحنين
للصمت صمت المغرمين
للوشوشات، ولاحتكاكات الصدور
على فراش من حرير
هل تذكرين؟
شبحاً طوته الذكريات
عطراً حوته الأمسيات
في ذلك الصمت الرهيب
في ذلك الليل الكئيب
أم تجهلين
يا أنت. . . يا حبي الدفين

المعداوي، مصطفى
ديوان مصطفى المعداوي (ص. 14)
دار الكتاب، الدار البيضاء

Return from the Plateaus of the Impossible

عودة من هضاب المستحيل

وها نحن عدنا إلى المدفئة
صغيرين نكره هول الرحيل
صدى المستحيل
وقد كان ما كان من أمسنا
وما قبله من سنين
غيوم تجمد فيها الضياء
ولا لثغة من حنين
كأنا انتهينا ومات الرواء
وأصبح ما عبدته القلوب
من التضحيات
وما شيدته الشفاه
من البسمات
ظلالاً يميّت رواها الرحيل
وأصبح حلمي جميل
من المستحيل
أحقا تقلص فينا النداء
ومات الشذا
بأهدابنا الحالمه
وجف المعين
وأنكرنا الزهر والرايبات
وحتى الشعاع
شعاع القمر
أطل علينا ببعض سنه
فمات الحنين
ومات الشذى
بالحانات الحالمات

أحقا تبرم عنا الربيع
وأسلمنا لظلام الشحوب
لأَوْهَامِنَا
وبات الضياء من المستحيل

1960

المعداوي، مصطفى
ديوان مصطفى المعداوي (ص. 77)
دار الكتاب، الدار البيضاء

A Song for Peace

أُغْنِيَةٌ لِلسَّلَامِ

أَسِرِّبَ الحَمَامِ
عليك السلام
أيا نجم أغنية زاهية
تبدت هناك وراء الأفق
تشع كاللوية خافقة
فتشتأفك الأنفُسُ الدافقة
بنبع الحنين
وترمقك الأعين الظامئة
مئات السنين
محيية فيك سرب الحمام
شعار السلام

* * *

أَسِرِّبَ الحَمَامِ
أيا قبسا من ضياء الخلود
حياك الوجود
وجود النفوس الظماء
إلى النور في كل شبرٍ

إلى الحرّية
إلى نعمة ضمها الأحقوان
وخلد في رياض الفداء
دم الشهداء

* * *

أَسِرْبَ الْحَمَامِ
أنا حيث يكمن شعب جرح
وجرح عميق
أناديك من أعلى قمة
وفي شفّتي يا حمامة
بقايا وريقات غصن زيتون
تمثل في الشفة الدامية
لواء السّلام
لسِرْبِ السّلام

* * *

أَسِرْبَ الْحَمَامِ
أمستودعاً ضم أحلى نغمة
وأسنى أمان
غنيتك في مهرجان الشباب
أغاني عذاب
وقبلت في ريشك المستهّام
حقيقة أنشودة زاهية
تغذي وجودي وتذكي حنّيني
إلى الحرّية
وتبعثني ألف معنى جديد
وفير الضّيّاء

* * *

أَسِرْبَ الْحَمَامِ
إذا ما مررت بأرض الحبيبة

فلا تنسَ أن تنثُرَ البَشَائِرَ
بأرضِ الجَزَائِرِ
فلي إخوةٌ وصَبَايَا هُنَاكَ
خرجن جميعاً إلى المِفْصَلَةِ

* * *

أَسِرْبَ الحَمَامِ
أنا واقفٌ حيثُ يعلو الدُّعاءُ
أعيدُ النداءَ
نداءَ السلامِ
لسِرْبِ الحَمَامِ

(08/02/1959)

المعداوي، مصطفى
ديوان الشعر المغربي الرومانسي (ص. 249)
2003، منشورات وزارة الثقافة مع بيت الشعر بالمغرب

55. Madani, Rachida

Rachida Madani is a retired high school teacher, a novelist, a poet and a painter. Her publications include: *Femme je suis (Woman, I Am 1981)*; *Tales of a Severed Head*, translated by Marilyn Hacker 2001); *Blessures au vent (Wounds in the Wind 2006)*; and *Ce qui aurait pu demeurer silence (What Could Have Remained Silence 2017)*. Rachida Madani lives in Tangier. The poems here are excerpted from *Blessures au vent (Wounds of the Wind)* Paris: La Différence.

From Wounds in the Wind

Excerpts from Blessures Au Vent Paris: La Différence

Le soleil était à portée de main
du temps où j'avais un ciel
mais je marchais à l'ombre
et mon enfance avait la fraîcheur
d'une vitre cassée
harponnant des après-midi de peste

depuis je demeure
poète des mauvais jours
et
mauvais poète.

P. 12-13

Je leur laisse le point
la virgule
toute la ponctuation
et le savoir-faire
depuis longtemps je ne m'étonne plus
ne m'interroge plus
ne m'arrête plus
je ne suis plus poète
que je ne suis l'oasis et la biche
dont tu rêves
Pèlerin mon vieux frère.
Mes mots sont devenus livides
sur la voie lactée de tes fantasmes
cité insomniaque
où je perds mon nom.
Et que je rase tes murs
mon délire conjugué à tes fontaines
ma bouche à tes bouches d'égout
où je vomis les détritrus
d'un poème avorté
par où monte jusqu'au ciel
le cri décompose de mes entrailles
le seul cri spontané
de la femme détruite
vidée d'elle-même
agonizante.
Femme
je n'ai pas fini de rêver mon enfance
ni de lever chaque étoile
sur le sentier de l'attente
sentinelles veillant mes cimetières
où je m'assois sans compter
mes tombes
sans rien dire

guettant ton retour
Pèlerin mon vieux frère.

p. 14

Par un soleil éclaté
ô Vincent
je perds plus qu'une Oreille
et vidée de mes visions
d'eau fraîche et de nacre
ruinée jusqu'à scander un vieux refrain
où il n'est plus question d'être
je prophétise nue
cou creusant l'aride
dans le manque capital du cri.

p. 15.

Partir ainsi désarmée
quand le vent se lève !
Nous sommes deux ô Don Quichotte
à n'être plus que déchirés
et comme toi
pauvre justicier
j'ai toujours
moins de bras
que le Moulin.

p. 16

Ne pourra me chanter qu'un mauvais poète
je n'ai ni soleil dans les yeux
ni vagues dans la chevelure
pas même un parfum
exotique à hauteur d'aisselle,
je vais livide et vieillie
je vais rasant là où il fait gris
sur les murs.
Solitude de pierre et de mousse
j'ai désappris le langage des cités
d'émeraudes
je suis Shahrazade
à demi folle sur un minaret au ras du sol

contant aux décombres
mon dernier conte
avant l'aube écarlate
dont ma poitrine s'encombre.

p. 17

Lorsque tu es née ma sirène
le soleil s'est posé sur le bord
de ma fenêtre.
Je t'aime d'être si belle
de n'avoir ni mes yeux
ni mes mains
je t'aime
citoyenne des océans nocturnes
qui me ramène de loin.

p. 18

Tu n'es pas venu au monde
pour voir tes os blanchir
dans les eaux blanches
d'un Bou-reg-reg
ni pour contempler ton ombre décroître
sur les routes de détresse.
Prends feu à ma voix, frère
je détiens le privilège heureux
de semer l'orage.
Lève-toi et crie la nuit
si tu ose
soulève-la au-dessus de ta tête branlante
et jette-la au sol
si tu ose
la nuit casse comme du verre !
puis laisse parler ton kif
tu as le bouquet prophétique
quand tu chantes les catastrophes...
Lève-toi frère
chaque soleil couché
est un homme mort.

p.19

Viens cache-toi là
juste derrière mon coeur
tu y verras à travers
la vie aux longues dents.
Pourquoi le soleil est si petit
dis-tu avec tes mots d'enfant
pourquoi n'y en a-t-il pas
pour tout le monde?
pourquoi le ciel est si bas
que mes jouets s'y pendent ?
Pourquoi cette pluie de boue, de foetus
et d'amants désemparés sur la ville ?
Ces femmes qui ne violent plus
que leur nombre
allongées jusqu'à l'autre
pour un verre, un rêve,
un mégot ?
Pourquoi cette dame si jeune
sur ce chemin si nu
vers cette maison sans fenêtres ?
Pourquoi ces couloirs, ces rideaux
ces barreaux
cette solitude
ce parler?
Mais patience dis-tu, Patience
il fait déjà si tard dis-tu,
que l'eau se desenlace
qu'au coin des rues les hommes
piaffent et soufflent sur leur doigts
en guettant dis-tu
la première étoile
désamorçant l'aube.

p. 21

Je suis là
dans ta cellule
là dans un coin assise
depuis cinq ans là, vieux frère
pâle et taciturne
je te regarde

et dans mes yeux passent
les corbillards que tu n'as pas pu suivre.

Nous étions trente
dans une classe d'Histoire
nous étions poètes, artistes
nous étions déjà hommes
déjà femmes
c'est pourquoi au tableau noir
nous pendions Mussolini
Von Hindenburg
et le vieux prof d'Histoire
et nous chantions
nous chantions
nous chantions
Victoire.

Passent dans mes yeux
les corbillards que tu n'as pas pu suivre.

Mimoun le comédien des fêtes
de fin d'année
est devenue flic
il salue Mussolini
salue Hitler
salue Von Hindenburg
et le vieux prof d'Histoire.
Ne pleure pas vieux frère
sur les corbillards que tu n'as pas pu suivre.
Nous ne sommes plus trente
Hazlim notre poète
a jeté au feu sa pauvre tête aveugle
s'entoure de petits chiens et hurle aux hommes
à la pleine lune
un grand chant d'amour et de
rancune.

Ne pleure pas vieux frère
sur les corbillards que tu n'as pas pu suivre.

Nous ne sommes plus trente
Fatima grand clown amer
n'était pas belle, t'en souviens-tu ?
Son mari s'en est rendu compte
depuis aux pieds d'un juge

elle se suicide
avec de grands éclats de rire.
Ne pleure pas vieux frère
sur les corbillards que tu n'as pas pu suivre.
Nous ne sommes plus trente
l'Autre
notre soeur de bidonvilles
notre eau vive
la source fraîche de nos soifs
a fermé sur le monde
ses longs cils noir
morte de faim dans sa cellule.
Retiens tes larmes vieux frère
sur ce corbillard que tu n'as pas pu suivre.
Mais nous sommes bien plus
que trente
et je suis là,
dans ta cellule là, assise là dans un coin
depuis cinq ans là,
vieux frère
pâle et taciturne
tu me regardes
et dans tes yeux passent
des hommes brûlant les corbillards
brûlant mussolini
brûlant hitler
brûlant von hindenburg
pour refaire
l'Histoire.

p. 24 - 25

Même si tu n'étais pas de ceux
qui chantent
tu étais mon frère de désespoir.
Poussiéreux, nomade et sans âge
tu avais bu à la même chèvre mère
et tu me disais :
“ Ta voix est trop nue femme
ta chanson trop frêle
pour scander mon désespoir

prends ta colère à deux mains
et frappe.”
Le vent pousse les dunes
et le temps passé
ah, ces chansons matinales
entre les amandiers verts et roses
les chèvres et les rires
comme le sable était doux
et le monde malléable !
Mais le vent pousse les dunes
et le temps passé
tu es plus que jamais mon frère
de désespoir
ainsi démoli, piégé et sans mot
de passé.
Tu bois à une chèvre plus amère
et tu m’écris :
“ Le vent pousse les dunes
et le temps passe
comme notre chameau
est patient mon désespoir.
chante ô femme.
Chante notre colère
aux amandiers sans fleurs,
que ta voix accroche les étoiles.
Chante sur la margelle
de chaque puits où meurent
les chèvres orphelines.
Le vent pousse les dunes
et je passé
Chante ô femme.”

56. Majdouline, Touria

Touria Majdouline was born on June 7th., 1960 in Settat, Morocco. She is a poet, a writer, and a civil society militant. She obtained her Master’s degree in 1988 from Mohammed V University in Rabat. She is a professor at the Faculty of Arts and Humanities, Rabat. Her major publications contain: أوراق الرماد (*Leaves of Ash* 1993); المتعبون (*The Tired* 2000); سماء تشبهني قليلا (*A Sky that Resembles Me* 2005); أي ذاكرة تكفيك (*What Memory Would Satisfy You* 2008).

Inscriptions of the Soul
No Time to Steal Sighs

Inscriptions of the Soul

نقش الروح

جسد أعمى
يдахم صورته
في مرايا الليل
فينكسر
يهرق ظلا على كتفيه
يتآكل في صمته
يحتفظ بدهشة النار
وينصهر

* * *

تجيء الريح إليه
مغسولة بالندى
تجيء دافئة
مرصعة بأسمائها الحسنى
تعيد كتابته
بحبر النار
ترسم شبابيك الغواية
على بياضه
وتنسحب

* * *

وقبل أن
ينمحي في عماء
يسجل اسمه في الهواء
ليذكره
يصب ملامحه في جدار الليل
ليذكرها
يلامس أطراف الريح

ليشعلها
ثم ينهمر

عليه السلام
عليه الظلام
عليه تميل السماء
تروح
تجيء
ترج جهة القلب
تقتفي عطره
وتنبسط

جسد أعمى
على مهل
يفتح عينيه
ولا يرى أحدا
جسدا لا يشبهني
يسير أبعد ما يكون
عن رغبة النار
ودون اشتهاه
يلبس عُرِيَّة
يقف خلف الروح
ثم يندثر ...

No Time to Steal Sighs

لا وقت لاختلاس الأنفاس

يا امرأة
تقيم في جسدي
تملأه بالأسرار

تطرز حواشيه
بخيوط الصمت
ارحلي من جسدي
وأقيمي خارجي
لست من هذا الزمان!

خذي طينك
صمتك
حمرة الخجل فيك
وأقيمي خارجي
هيا
دقي غيومك
في حاشية الصخر
هناك
واهجري
أقبية الجسد

يا امرأة في
انسكبي
وانثري سنابلك
بعيدا
انكتبي
فوق حواف الليل
واحلمي
بالغرق
في مياه الشوق والتهيه
تجلى
في وجوه الرياحين
تلوني بالأثير
وارحلي
عبر القطارات السريعة

نحو منابع العشق
لا وقت
لاختلاس الأنفاس
وانتظار المساء البعيد . . .

يا امرأة في
غادري مهد الحياة
وارقصي
فوق
جنحة الريح
غادري حقلك الموحش
واركبي فرس النسيان
لست
من
هذا
الزمان
لا يلائم وجهك
هذا القناع
لا يوافق ماءك
هذا الطين
هيا
خطوة
خطوتان
ثلاثة
انتهى زمن الوهم
إذن
فكي أزرار الظل سريعا
عن وجه السماء
اغتسلي بماء الشمس
وارقصي حول المرايا
اصرخي
بكلك
بسائر دوائر الصمت فيك

واعلني
كم أنت
سيده
حين تشائين . . .

ماجدولين، ثريا
سماء تشبهني قليلا (ص. 79-87)
2005، دار الثقافة، الدار البيضاء

57. Mansouri, Zohra

Zohra Mansouri is a novelist and a poet. She is a professor of semiotics at Ibn Zohr University in Agadir, Morocco. She has a Doctorate degree in the semiotics of cinema. She has many publications in poetry, novel writing and scriptwriting. Her publications include two prize-winning novels: البوار (*Perdition* 2006), and من يبكي النوارس (*Who Cries over Seagulls* 2006), and the poem collection ترائيل (*Incantations* 2000).

The Mirror
Van Gogh's Evening

The Mirror

لوحة المرأة
طاولة للكلام
رسوم على الجدران
وأنا أخبو في صمتها الباهت
أرسم وجهي على مرآة مكسرة
فتهرب بتقاطيعه الشظايا
وحين جسوري انمحت من وهج المرأة
بكي . . .
ورسمت وجهي على زحمة الأشكال
فلم يكن وجهي
بل فراشة محترقة .

* * *

كيف أتسلق غسق السماء

دون أن أكتوي بالغمام
ودون أن ينفلت مني مداها

* * *

أجمع نجوما من خصر السماء
أصنع طفلة بأجنحة ورد
وحلما يسيح كما الريح
وحين تهفو
تمنحني ارتعاشي
وظفلة من هباء .

* * *

سأوزع النجوم في مفاصلي
وأشرع في القلب جسور الغياب
سحاب يمنحني خيامه ،
والموت زنيقة تكسو ينابيع الجسد .
فأية ذاكرة تتسع لحلمك
يا عشبة مبتلة بالشوق
والمنفى .

Van Gogh's Evening

مساء فان غوغ

هذه قصيدة من خارج الديوان
في غرفته يقطر المساء
أزهار غائمة
تموجات قاسية بالصفرة
شكوى المساء
اللهاث الورقي
قطرات الجسد على المزهريات
يخاف انخطاف العشب ، فيرسمه
يحرس أزهاره

وحلمه الطري المنفلت دوما من أعماق هاربة
وأنا أخط نبض الظل في نبض الدالية
ولظلالها أسيخ
وشفيفة حين أخطو
أرشف القطرات عن صباح الأعشاب
أخط جسر الذاكرة
واحكي ...
عن زنبقة الجسر التعبيري
عن أحلام صغيرة كبرت قبلي
عن طائر رف
وريح بطيئة مرت
فأخفق بي
وأقطر بغمام كثير
نوار الشمس مساء لخطوي ينحني
أفقد حوض الداليات
نبض المساء على الجسر
أحيي زمنا ، أحداث نجوما مرت
أنارت عتاقة الخطو
أهفو لرنين الماء حين أشرق الغيم .
وانحلت سمائي ببحار ضمت كل أقماري .
وبلبلة أنا كدالية الطفولة
أرخي نداي رواء
في جسر اللواح أحيأ
تنتشيني الدواة
ونبض القطر على العتمات
ها أقحواناتي تراخت شموسا
وها رذاذي يفتقني
لنتشم جدراني الخطاطيف

58. Mejjati, Ahmed

Ahmed Majjati was born in 1936 in Casablanca. He received his Bachelor's degree from the Faculty of Arts in Damascus then a Diplôme des Etudes Supérieures from Mohammed V University in Rabat in 1971. He obtained his Doctorate in 1992 and died in 1995. He joined the Moroccan Writers' Union in 1968. He published two critical essays, *ظاهرة الشعر الحديث* (*The Phenomenon of Modern Poetry*), and *أزمة الحداثة في الشعر العربي المعاصر* (*The Modernism Crisis in*

Contemporary Arabic Poetry 1983). His poetic work includes الفروسية (*Chivalry* 1987). Majjati was awarded the prize of the Spanish-Arab Culture Institute in Madrid for poetry in 1985 and is considered a founder of Moroccan modern poetry and literary criticism.

Al Qods
Casablanca
Posters on Dahr al-Mehraz
Reading in the Mirror of the Frozen River
Stumbling Wind
Writing on the Beach of Tangiers

Al Qods

القدس

رَأَيْتُكَ تَدْفِنِينَ الرِّيحَ
تحت عرائش العنَمَه
وتُلَحِّفِينَ صمتك
خلف أعمدة الشَّبَابِيكِ
تَصُبِّينَ القُبُورَ
وتَشْرِبِينَ
فتظماً الأحقابِ
ويظماً كلُّ ما عَنَقْتُ
من سُحبٍ ومن أكوابِ
ظَمُنُنَا
والرَّدى فيكِ
فأينَ نموتُ يا عمَّه

* * *

تَحْرُ خَناجرُ التُّعبانِ
ضوءَ عيونكِ
الأشيبِ

وتَسْمُخُ في شُقوقِ النَّيِّه
تَسْمُخُ لسعَةُ العُقْرَبِ

وأكبرُ من سمائي
من صفاءِ الجفدِ في عينيَّ
أكبرُ
وجْهكِ الأجدبُ
أيا باباً إلى الله
ارتمى
من أين أتيتك
وأنتِ المَوْتُ، أنتِ المَوْتُ
أنتِ المُبتَغَى
الأصعبُ

* * *

مددتُ إليكِ فجراً من حنيني
للرّدى وغمستُ محراثي

بيبطنِ الحوتِ
فأيةُ عشوةٍ نبضتُ بقلبي
في دمِ الصّحراءِ
وأى رجاءِ
تفّسّخَ في نقاءِ الموتِ
أشعلَ ظلمةَ التّأبوتِ
في عيني
فجئتُ إليكِ مدفوناً
أنوءُ بضحكةِ الفرصانِ
وبؤسِ الفجرِ
في وهرانِ
وصمتِ الرّبِّ أبحرَ في خرائبِ مكّةِ
أو طورِ سينينا

* * *

وتلتفتينِ لا يبقى مع الدّمِ
غيرُ فجرٍ في نواصيكِ

وغيرُ نعامةٍ رُبْداءِ
وليلٍ من صريفِ الموتِ
قَصَّ جَوَانِحَ الخيْمَةِ
تَصَيَّبِينَ القُبُورَ

وتَشْرِيْبِينَ
فتظْمَأُ الصَحْرَاءِ
ظَمُنُنَا
والرَّدى فِيكَ
فَأَيَّنَ نموتُ

يا عمَّة

المجاطي، أحمد
الفروسية (ص. 55-59)
،1987 منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط

Casablanca

الدار البيضاء

لماذا تدور الحروف التي تلفظ إسمك
في قبضة الريح
قبعة

حين أذكر أحباب قلبي
أنثر أسماءهم
واحداً
واحداً

حين أذكر أحباب قلبي
هل أنتِ سائحةٌ
يستبي الرمل أحلامك البارسية،
ها أنا ذا أمسكُ الرِّيحَ
أنسج من صدى القيد رايه
ومن صدى القيد

مَقْبِرَةٌ للحروفِ
وَمَحْبِرَةٌ للسيوفِ
وقيثارةٌ للشَّجْنِ

وأنتِ، على شِرعَةِ الصَّمْتِ،
مَمْدودَةٌ
بين قيدي وبينِي
وبين حدود الوطنِ
أُسامرُ فيكَ رِيَّاحَ الأُحِبَّةِ
أُسامرُ أمطارَهُمْ
في المنافي
وأشلاءُ هُمْ في بَطُونِ الفَيَافِي
وأنتِ على شِرعَةِ الصَّمْتِ:
أغمضتُ عينيكَ
قَبْلَ الصَّلَاةِ
وقَبْلَ مُباشرةِ الدَّفَنِ
ثم التَّقَيُّنَا على حافةِ النهرِ:
وَجْهَكَ لافْتِنَةً في السَّوَارِعِ
صوتكَ كان الإشارةَ،

واجهتُ ثانيةً مصرَ عِي
كان بيْنِي وبين رِماةِ الطَّوارِقِ
صمْتُكَ
حين اكتشفتُكَ خَمَّارَةً
فاستدار بي الكاسِ
أبحرتُ
أبحرتُ
حتى افتقدتُكَ

كان القطارُ يفتت وجهي
يرسم في كل شق
هُويهُ
تساءلتُ :
هل أنتِ عاشِقتي
لَمْ لَمْ تزر عيني في رَحْمِ الأَبديَّةِ
أو تزر عيني بين التَّرائِبِ
والصُّلْبِ

ظَلَّنتُ عيونُكَ شاخِصَةً
كنتِ حَبْلِي
أخْتوتني الرِّنازُ
أبصرتُ أحبابَ قلبي
أبصرتُ أحبابَ قلبي
قَتَلِي

وها أقبل الصيف يطرق بالشمس والدّم
أبوابك المقفلة

وها أقبل الصيف
فانتعشت في الكهوف الجنائز
والتحمت بالجنائز أنسجة
الراية المشعلة

فماذا تقول الخناجر
هل سقط الرأس؟
أم سقطت في الدياجير
أعمدة المقصلة...؟

بيوتك ترحل من ذكرياتي
أمد سواد عيوني جسرا
وأنت على الضفة الألف
مبحرة في السعال
وفي عثرات الرجال
ومبحرة
يسقطُ النهرُ فيك
وتسقطُ كلُّ البنادق

قتلى
وتدخل كل الدواوين في زمن الصمت
والدمعة المألحة
فيا أختَ غرناطة الجوع
شقي قميصي
أمسحيه على جبل الريف
واستخلصي من بقاياي
شيئاً
سوى الخمر
والشهوة النابحة

Posters on Dahr al-Mahraz

ملصقات على ظهر المهراز

الملصقة الأولى:

كان حين يزور المدينة يطرق بابي
أعدّ له قهوة العصر

يكتَم سعلته
أ تسور بالنظر الشزر
قامته الماردة
كان يمنحني بسمة ويرامق منعطف الدرب
من كوة النافذة
كنت أترك مفتاح بيتي
له تحت أنية الزهر
أنصحه عندما يستوي الكأس
ما بيننا
بالنبيذ
ويؤثرها جعة باردة

عاد يوماً
قبيل الأذان
ويوماً
توارى وراء المحابق
قبل مباحثة الباب
ثم أحتفى
مرة واحده
ما نراه إذن يفعل الآن:
يخت مبال شمع أحلامه،
يتذكر
كيف تلف النساء العباءات
في "القصر"
أم يقرأ الآن مَ ا يتيسر
من سورة المائدة.

الملصقة الثانية:

وها إنك الآن تَ جلس
منتشياً بالقرار
ومنتشياً بانكسار النهار
و منتشياً ...
حسناً
غير أنني تخيرت صف الخوارج

هذي هتافاتنا
تَمَل الرّحِب
فاسْتَرَقَ السَّمْع
إِن شئتَ
أَوْ قَادِعَ نَـادِيكَ المتمرکزَ
فِي الْحَرَمِ الْجَامِعِي
أَسْتَرِح
لحظة ثمة ابتداء الرّحْف
كانوا خفافاً
تعالت أكفهم
أطلقوا النّار
فانفتحت ثغرة
فِي صفوف الخوارج ...
يا أيها الوافد المتلفع
بالدمعة النّازفه
قف على مدخل الحي
حيث أستدارت
رؤس العَصاة وهذا دمي
ولتكن فاس كَأَسْك
إِن الرِّبَاطَ الَّتِي تَتَعَهَّرُ يَوْمًا
تعيّد بكارتها
تستوي طفلة
فسلاماً
إِذَا جَاءَ يَوْمًا قَرَار
يَعِيدُ الرُّؤُوسَ
لأعناقها
والدماء
إلى حيث كانت تَسِيلُ
وقرارَ يَوْقَفُ الزَّمانَ
وإجلاء زلّاغ
عَنْ حَبَةِ المَسْتَحِيلِ
وقرارَ يقيم على الهَرطقاتِ الدليلِ
سلاماً سلاماً

الملصقة الثالثة:

حِينَ أَبْصَرْتَ عَيْنِيكَ
مَتْرَ عَتَيْنَ
كَانَ رَأْسَ الْلَفَافَةِ
أَشِيْب
كَانَ الطَّرِيْقَ إِلَى الْمَطْعَمِ الْجَامِعِيِّ
وَحِيداً
وَكَانَتْ غُصُونُ الشَّجَرِ
تُنْسَاقُ مَثْقَلَةً بِالْجَوَاسِيْسِ...

هَلْ تَعْلَمُ الطِّفْلَةَ الْوَافِدَةَ
أَنْ عَشْرًا مِنْ السَّنَوَاتِ
انْقَضَيْنَ
وَ عَشْرًا مِنَ السَّنَوَاتِ
تَكْشِفَنَّ عَنْ لَعْنَةٍ
تَتَهَدَّدُ حَتَّى الْأَمَانِيِّ
فِينَا
وَأَنْ مَحَاضِرَةَ الْأَمْسِ كَانَتْ
مَعْلَبَةً بَارِدَةً
هَكَذَا صَارَ شَكْلُ الدَّفَاطِرِ
حِجْمِ الْمَصَادِرِ
مَنْسُوبٍ مَنْ نَجَّحَ الْعَامَ شَرْطًا
وَمَنْ نَجَّحَ الْعَامَ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ
كُلُّونَ الْمَحَاضِرِ
لُونًا كَرِيْهَا
هَكَذَا يَتَفَتَّقُ وَجْهِي عَنْ سَحْنَةِ
لَمْ أَكُنْ أَشْنَهِيْهَا
فَهَلْ تَعْلَمُ الطِّفْلَةَ
الْقَبْرَةَ
حِينَ يَحْمَلُ مِنْقَارَهَا
جِبِلَ الرَّيْفِ لِي
وَالسَّهْوَلِ الْفَسِيْحَةِ بَيْنَ الرِّبَاطِ وَ طَنْجَةِ أَنْ أَشْتَعَالَ الشَّعْرُ
زَمَنْ بَيْنَ وَجْهَيْنِ
لِي مِنْهُمَا جَلْسَةٌ خَلْفَ كَأْسٍ
وَأُخْرَى بَزْنَانَةَ

ثُمَّ يَرَسِّمُ رَأْسَ الطَّبَاشِيرِ
لِي
قَبْلَةَ بَيْنِ خَاتِمَةِ الدَّرْسِ
وَالْمَقْبَرَةِ

المجاطي، أحمد
الفروسية (ص. 45 - 54)
منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، 1987

Reading in the Mirror of the Frozen River

قِرَاءَةٌ فِي مِرَاةِ النَّهْرِ الْمَتَّجَمِدِ

يَحْمَلُ فِي غُثَائِهِ الْأَشْجَارَ
وَالكُتَبَ الصَّفْرَاءَ
وَالْمَوَائِدُ
وَالصَّمْتِ وَالْقَصَائِدِ
وَدَارُ لُقْمَانَ
وَأَطْلَالِهَا
وَالْمُدُنُ الْأَسْوَارُ
حَتَّى إِذَا أَتَى رَحَابَ الْقُبَّةِ السَّعِيدِ
أَلْفَى نُثَارَ الْغَضْبَةِ الْحَمْرَاءِ
وَصَارَ خَيْطُ مَاءٍ
يَضْحَكُ سُورَ الْقَصْرِ
فِي مِرَاتِهِ الْعَنِيدِ

لكنني أخرجُ من سِوَالِفِ الْأَوْتَادِ
أَمَازِجَ الْأَعْشَابِ وَالْأَسْمَاكِ وَالطُّوبِ
أَدُقُّ بَابَ السَّجَنِ
فِي مُرَاكَشِ
أَفَلْتُ مِنْ مَحْفَظَةِ
الْجَلَادِ
أَرْسَمُ فَوْقَ جِبْهَةِ الْقَرِصَانِ
عَلَامَةَ الثَّوْرَةِ ثُمَّ أَنْتَنِي دُؤُوبًا
أَغْوَصُ فِي قَارُورَةِ الْأَمْوَاجِ مَصْلُوبًا

أغوصُ لا أرى سوى
أحذية الفرسان
وصداً الحديد في أسلحة
الميدان
كأن ذاك الأطلس العاشق
حين رقرق الماء
بكي دما وشق في الصحراء
صحراء

* * *

وها أنا على مدار الطحلب الجافي
أنسجُ من سمتي ومن نعتي
وأوصافي
خط مداد
مطرا جائع
لافتةً تسيّرُ في الشارع
فيها فُلُول الزمن الضائع:
دمي على مصارع الأبطال نواره
رسمٌ على معصم
عُرُوة إسواره
سُلَافة تخرجُ من أقبائها القديمه
وها أنا على مدار النصر والهزيمة
أمسكُ حد السيف
ماء انهر
رأسُ الوطن المقطوع
لون العلم المرفوع
أمسكُها
كبرت يا نهرُ، نمت من حولك الأغصان
وخرجت أحجارُك السوداء
من أسمائها
وخرج الزمان
فمن يقولُ إن هذا القيد
لا يخرجُ من أسمائه
ندى

و صهباء!
ومن يقولُ إن ذاك الأطلس العاشق
حين رقرق الماء
بكي دما
وشق في الصحراء
صحراء!

المجاطي، أحمد
الفروسية) ص. 39 - 43)
1987 ، المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط

The Stumbling Wind

كَبُوءَ الرِّيحِ

على المُحيطِ يَستريخُ التَّلجُ
والسُّكوتُ
تَسمَرُ المَوجُ على الرِّمالِ
والريخُ زورقُ
بلا رجالِ
وبعضُ مجدافِ
وعنكبوتِ،
من يُشعلُ الفرحَةَ
في مَدامِعي
من يوقظُ العملاقَ
من يموتُ

* * *

رائحةُ المَوتِ على الحَديقَةِ
تهزأُ بِالفصولِ
وأنتِ يا صديقَةَ
حشرجةُ
ودمعةُ بَنولِ
وَوَقَعُ أَقدامِ

عَلَى الطُّلُونِ
تَبْحَثُ عَنْ
حَقِيقَتِهِ
عَنْ خَنْجَرٍ
عَنْ سَاعِدٍ يَصُولُ

وَكَانَ رَيْشُ النَّسْرِ
فِي جَرَايِنَا الْعَمِيقَةِ
فَمَا
وَتَوْقاً ظَامِئاً
لِدَقَّةِ الطُّبُونِ
لِعَصْفَةِ مَنْ كَرَمَ الرِّيحِ
تُبْلُ رَيْقَهُ
وَحُبَّةُ النَّيْزَالِ؟
أَيُّ غَيْمَةٍ رَقِيقَةٍ
تَحُومُ عِنْدَ كِبْوَةِ الْخَيْوَلِ!
عُودُوا بِأَسْلَائِنِي،
دَمِي لَمْ يَبْتَسِرْ طَرِيقَهُ
مَنْ مَدَّ لِلْفَجْرِ يَدًا
يَسْتَعْجِلُ الْوَصُولَ

* * *

مَنْ شَدَّ عِنْدَ صَخْرَةِ ظَنُونِي
وَمَدَّ مَنقَاراً
إِلَى عَيْوَنِي
يَا سَارِقَ الشُّعْلَةِ
إِنَّ الصَّخْبَ فِي السُّكُونِ
فَاقْطِفْ زَهْرَ النُّورِ
عَبْرَ الظُّلْمَةِ الْحَرُونَ
نَحْنُ انْتَجَعْنَا الصَّمْتَ
فِي الْمَغَارَةِ
لَأَنَّ تَنْنَ الْمَلْحِ
لَا تَغْسَلُهُ الْعِبَارَةُ
فَانزِلْ مَعِي لِلْبَحْرِ

تحت الموج والحجارة

لابد أن شعلت

تغوص في القرارة

فارجع بها شرارة

تنفض توك الرياح

من سلاسل السكوت

تعلم الإنسان

أن يموت

المجاطي، أحمد

الفروسية (ص. 21-24)

1987، المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط

Writing on the Beach of Tangiers

كتابة على شاطئ طنجة

جبل الريف على حاضره الفجر

تعثر

هبت الريح من الشرق

زهت في الأفق الغربي

غابات الصنوبر

لا تقل للكأس :

هذا وطن لله

ففي طنجة يبقى لله في محرابه الخلفي

عطشان

و يستأسد قيصر

هل شربت الشاي

في أسواقها السفلى

غمست العام

في اللحظة

و اللحظة

في السبعين عام

ام شقتت النهر في أحشائها
قلت:

هي اليرموك
و الزلافة الحسنة
من أسمائها
قلت:

هي الحرف
على شاهدة القبر
يعني
و على سارية القصر
يموت
و عرفت لله في محبرة الرعب
وقاموس السكوت

* * *

تخرج الأكفان من أجدائها
يوما

و تبقى ها هنا العتمة
و السائحة الحمقاء
و المقهى الذي اعتدنا به الموت
مساء

ربما عاج بنا الفجر على دارة من نهوى
قليلًا :

<< فخططنا في نقا الرمل و لم نحفظ >>
و يبقى الحرف مصلوبا على سارية القصر
كأن لله لم يصدع به
سيفا

و شمسا
و رجاءا
ليته مال على مراکش الشمطاء
نخلا
و على كتبان ورزازات
ماءا

* * *

آه أمسي جبل الريف سراديب
و عاد الصمت منبر
لا تقل للكأس هذا وطن

لله
ففي طنجة
يبقى الله في محرابه الخلفي
عطشان
ويستأسد قيصر

المجاطي، أحمد
الفروسية (ص. 67-71)
1987، المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط

59. Meliani. Driss

Driss Meliani was born in Fez in 1945. After his secondary education in Casablanca, Morocco, he went to the University of Damascus, Syria, and the University in Fez, Morocco, where he obtained a Bachelor's Degree in Arabic Literature and a degree in educational psychology in 1970. He also studied Russian literature in Moscow. He worked as a teacher and a teacher trainer in Casablanca until he retired. He is currently the vice-president of the Moroccan Writers' Union. He translated Alexander Pushkin's *The Little Tragedies* into Arabic: التراجيديات الصغيرة and Fyodor Dostoyevsky's *The House of the Dead: مذكرات البيت الميت*. His poetry includes: زهرة الثلج (*The Snow's Flower* 1998), and مغارة الريح (*The Cave of Wind* 2001) which won the Moroccan Booker Prize the same year. More recently, Meliani also published a novel, كازانفا (*Casanfa* 2016).

Profile

Melissa's Last Words

The Cave of the Demoness

The Oil Press

The Narrow Path

Profile

بروفيل

لماذا

يداهمك الحزن

في غمرات الفرح

فتشنج بين ذراعي

طفلا صغيرا

وتفهقه مثل الشبح ؟
وتغني بلحن شجي
كطير الصدى
تستغيث
وتشرب دمعك
ممتزجا بدمي في القدح
وكيف تمد يديك بعيدا
وترقص في نشوة
مثل ديك ذبح ؟
وتغمض عينيك
حتى ترى
نجمة القطب
بيضاء
يسري إليك
ضياه كقوس قزح ؟
كأنك قاو هنا . . .
جسدا دون روح!

Melissa's Last Words

كلمات ميليسا الأخيرة
إلى ديورا كابشان

في المركز العالمي التجاري
والحدث الكارثي الرهيب
الذي لم يُصدق
ولم يُرَ منذ عقود
تقول ميليسا:
- أحبك !
للأب
قالت: أحبك !
للأم
قالت: أحبك !
للزوج
شون الحبيب
وقالت: أحبك !

للأخ مايكلُ
وسرّوا جميعاً
بصوت ميليسا
وردوا عليها
- أحبك أيضاً، ميليسا !
وإن كان مايكلُ
لم يستطع
أن يكلمها
قال: قد كنتُ أعملُ
ثم خرجتُ
ولم أستطع قول شيء
ولكنني كنت أبكي
ولم أكُ أعلم شيئاً
ولكنني كنتُ أملُ
أن تستطيع ميليسا
الخروج من البرج
(برج الشمال)
ربما درجُ السّلم
المصعدُ
المروحياتُ
كنتُ أتابعُ
ما كان يجري
بقلبي
الذي كان ينزع مني
كما كان ينزعُ
من صدرها
وصدري أبي
وأمي
ميليسا الصغيرةُ
كانت تخاف عليّ
كثيراً
يقول أخوها
الذي هو أكبرُ منها
الوحيدُ
الذي كان يقوى عليها

ولم تك تقوى عليه
أبوها
الوحيد
الذي ورثت عنه
أن تشتهي ما تريد
الملابس، تسريحة الشعر،
كان طويلا
وصار قصيرا
أبوها الوحيد
الذي لم يُصدق
قصاص الشعر
ولم يتوقع
بأن تقتني
وتسوق سيارة
وهي بعد
في مساشوسينس
أو كاليفورنيا
ميليسا الصغيرة
من قبلة الحب
بين الثنائي الجميل
ميليسا وشون
عرفت أسرة هيوز
أنهما التوأم
الزوج والأخ
والأب والأم
والواحد
ولم يمض عام
وبضعة أشهر
ولم يأت أيلول
(سبتمبر)
وحادي عشر
على أول الحب حتى
صحا شون
من نومه
وصحا شون

من حلمه
بمليسا تقول:
- أحبك، شون !
وهو يقول لها:
- وأنا أحبك أيضاً، مليسا !
ولكنك الآن أين؟
تقول مليسا:
- أنا الآن عالقة
فوقنا، تحتنا
كرة السلة الناز
تعلو وتهبط
والبرج يسقط
(برج الجنوب)
أمامي
هنا.. لك
لحم البناء بين
ولا فرصة للنجاة
هنا كل ما كان يسمع
هو البكاء النحيب
وهذا الشعور الغريب
الذي تتوسع
رقعته كالحرائق
عمت جميع الطوابق
(أكثر من مائة !)
هيّ النهاية من دون شك
وقبل وصول أبي
وأمي إلى البيت
كان قد انهار برج الشمال
ولكن في شبكات
الهواتف كان يرن
صدى أو ردى
كلمات الوداع الأخيرة
والذكريات
التي كان فيها
سؤالٌ وحيدٌ

الجواب:
وجوبُ التَّحَابِّ !
وجودٌ وحيدٌ
الحياةُ القصيرةُ !
تلك الرسالةُ أصغي إليها
- أنا سأكون بخير
يقولُ مراراً
- أنا سأكون بخير
تقول مرارا
- أنا سأكون بخير
مرارا أقولُ
الرسالةُ أصغي إليها
طوال سنينٍ
لنفسي أقول مرارا
ككل الضحايا
من العائلاتِ
الرسالةُ ذكرى
وإرثٌ حزينٌ
سأتركها جانباً
قلتُ هذا مرارا
أنا اخترتُ هذا
لنفسي أقولُ
المحبةُ هي الأهمُّ
عزاء لكل الضحايا
من العائلاتِ
الأهمُّ المحبةُ فيها
الرسالةُ سوف تعيش معي
وسأصغي إليها
طوال الحياة

The Cave of the Demoness

كهف الغولة

بيت جدي القديم هناك
يقيم على جبل

شامخ النظرات
يطل على الشعب
تحرسه غولة الكهف
عن أهله الغوث
محتضنا كنزه
في
حضيض
السماء ! . . .

الغوث : من قبيلة غياثة التي كانت تغيث ولا تغاث .
وكهف الغولة : مكان بمدينة تازة .

The Oil Press

المعصرة

- أين مَعصرةُ الزيت...؟
- قامرتُ، يا ابني بها...
- والأتانُ
الأتانُ الحرونُ
الأتانُ التي أسقطتني صغيراً...
أما زلتَ تضربها
بعصا السنديانُ
كلما حرنت في الطريق
إلى السوق
مقلَّةً باحتطاب السنين؟
- بعتهَا، يا بني
كسيفُ المتاعِ
وقامرتُ قامرتُ قامرتُ
حتى بما لا يُباع...!

The Narrow Path

الممر الصغير

كلدمان
آه يا كلدمان
أين ذاك الممر الذي كان
يفضي إليك؟
الممر الصغير
إلى جانب الشعب
يعلو ذراعيه لوز
وشيح يفوح بأذكي العطور
الممر الصغير
جهة القلب
يحدوه شدو الطيور
الممر الصغير
يتعرج أخضر كالوشم
في وجه أمي
الممر الصغير
يتضرج أحمر كالدم
في حدقات أبي
وعروق يدي
الممر الصغير
يملاً العين والقلب
بالدمع والوجع العوسجي
الممر الصغير
غمرته دماؤك
يا ملك الماء
وابن السماء المتوج
وهو الآن . .
تكسوه غابة عوسج ! . . .

كلدمان : بالأمازيغية : ملك الماء
أكيدن-ومان (وهو اسم مكان بغيائة)

60. Mesnaoui, Driss Amghar

Idriss Amghar Mesnaoui was born near the town of Tifelt, Morocco, in 1947. He taught secondary school from 1966 to 2006. Mesnaoui writes poems and prose in Moroccan Arabic and has been in the forefront of the movement to make Moroccan Arabic a literary language. He

started writing zajal (colloquial Arabic poetry) in the mid-sixties of the twentieth century and has published more than 30 prose and poetry collections in colloquial Moroccan Arabic so far. His books include الواو (*al-waw*); قوس النصر (*Arc of Triumph*); كناش المعاش (*Booklet of Retirement*); and تراب المعاني (*Soil of Meanings*). In addition, he has an essay: أسئلة السفر أو سفر الأسئلة (*Questions of Travel and the Traveling Questions*). He is also the author of novels and plays written in colloquial Moroccan Arabic. Mesnaoui retired from work 12 years ago and now lives in the countryside where he is fully devoted to reading and writing.

The Earth's Nuptials
Part of a Country Symphony

The Earth's Nuptials

عرس الأرض

النهار

على صوت ناي نايج
خارج من فراش المرض يتجايح
القلب مكسور الجناوح
بين موج التتهيد كيتلاوح.
شكون يحل بويب ف الحياة
يلقي كوييس ذ الأمل
للطايح - النايض
الناييض - الطايح؟

*

قرينتي ف الحلم قالت " أنا "
كان حقها قميص يوسف
و ما جاب جديد الزور و الباطل
من فضايح

*

عروسه هي
و داخله لدار الهم
عري الزيح على انياب لغدر
تبسمت لالتي تبسيمة لوحم
تنوي بني دم
غضبت الشهوه
عض المعصور ف لعظم

حتى دوى المعصور دم

تشق اليابس

ف الزمان التاعس

الأرض حركت لوتاد

مشت خيمة لازون فوق راسنا

و جات بلا ميعاد

باننت الترعّه

جايبه عجاج الخراب من عهد عاد

الدقلى كتندب موت الواد

زمن الحرارة توقّض

ف قشور الأرض تايفتّش

على ما بقى ف مزبود الماضي

من رم ذاة العماد

*

ضاق صدر البر

أوساع قاع لبحر

خدود الما

باكيه هي أو

ضاحكّه حظ لولاد؟

*

من جهنّم البيضا

جمعت شتات الحياة

لقيت زماني زمن نفسي

مرّه يفكرني ف اللي عليّ

مرّه ينسيّ.

العالم الجديد واقف على

" دونت دو آز أي دو

دو آز أي سي"*

تعزّي يا لعريان

زيدي للمكسي

من ذ النكبه الحايّله

كان أنا أبعدَ نكسي

*

الوقت هارب من فرعون الساعه

رمته صخور النار للتلث القفار

قشّه من إشاعه.

للفقر ف تاريخ الدّم غريزه

تا يخرج م الحزّه
وتايجلس قدام بابها.
العبد ما نفعت معه لا نغزّه ولا ديزّه

قالت موكّه للتّماسح
" شكون يسألّف لي فيكم عينيّه
نبكي بهم على هذ العالم
اللي تاي موت ف ضيق التّيّه "

قراتها القمره بشوفّه مسروقه
لقاتها كتزرع همها ف راس التّل
و بأفكار الرّيح
للمتغربين تاتبني بيوت من الرمل.
*

طل الخير من عنق الجاجه
يسوّل على اهله
و اهله ف صنادق الزاج فراجه
*

الأرض غير ما كتدور على رأسها
تقول على الطريق تالفّه
والطريق ف حجرها مكتفّه
للشاري مسلمّه عنقها مثل شي دجاجة.
و بنو دم
أعمى على أعمى
شادّين ف جلايل عجابه لراس لعجابه.
*

هذ العالم
نكر اهله
بحال إلى ما تايسالوا فيه
حتى حاجه
*

طلع صوت من لب الأرض
فتق جناح الظلام
يقول للاحقين ما فاتهم م لكلام
" كل ساعه و بلاد لحلام
على عرش لحلام
حتى يورث المسكين الأرض وما عليها
و تورثه هي ف عرس السلام. "

*don't do as I do, do as I say

Part of a Country Symphony

مقطع من سموفنية ريفية

شربنا الزحام قبل ما ندخلوا للمدينة
الهم لبسنا
واحنا، لبسنا جراح سيف لغيبنة
اللي كانوا ف حاجه للمركب صبحوا سفينة
اللي ولدونا
اكلهم الجوع قبل ما يحفروه
لقينا الصوم دوا الجوع
ولعطش شرابو الدموع
والدموع نبتوا لهم جنحين
طاروا بيّ
جالوا بيّ
بعيد مّني
قريب م ليحر
نزلوا بيّ
شربت حفنة من موجة الفتنة
غرقت أنا والموجة ف بحر لحروب
ابحال الشمس قبل لغروب
قمّطني خيط النسيان
رمتني اقدام الرّيح ف رحي تمضغني ليّام
أنا انسان؟
فصدري جمره يأكل فيها الرماد
عل اكتافي شجرة يلعب عيلها لجراد
أنا إنسان؟
أنا النَّاسي... أنا الغارق
أنا السّاهي... أنا الفايق

مدّيت عنقي نساعد الغارق
الأمل عيني ودراعي
مدّيت يدي نخييط رقيعات النّجمة الطّالعة من قاع الليل
المعفون
يخييط جلدي لعظام النهار المسلوخ
بالرّييق نغسل وجع الحظّ المغبون
الأمل عيني ودراعي
قلّت لعل وعسى يحيى الجدر المدفون
قلّت لعل وعسى تنبت للطّين درعين ولسون
حرفت ف مخي... ف عروقي
قلّبت ف بحري... فهّمّي.. فدّمّي عليّ..
على شويا منّي
قلّبت ف بحري... ف همّي.. ف دمّي عليّ..
على شويا منّي
لقيت عبد الكريم الخطابي طالع كالمارد من داييره
الهم شق الثّربة.. شق الحبة
ونزل على الدفاتر
حل يديه وقال "ها القبلة"
سكني عطش جديد
عطش الزّهرة للقطرة
عطشي أنا ما تسقيه غير ذلك النّجمة الحمرا
جريت ورا قطيرات الندى... ورا النّجمة
لقيت عبد الكريم فعيون الما.. فعروق الشجرة
لقيتو محصود.. مزروع
ليقتو محصود.. مزروع
لقيتو ف لبخار.. ف السحاب.. ف لمواج
لقيتو مداد.. ورقة.. ريشة.. جنحين.. طير

61. Mesnaoui. Nafiss

Naffis Mesnaoui was born in 1982 in Rabat. He received a bachelor's degree in French literature from the Faculty of Arts in Rabat and holds a Doctorate degree on modern Lebanese poetry in Arabic and French from the University of Limoges in France.

Cinema

في السينما التي خلف البحر سنلتقي صدفة.
سنجلس جنباً إلى جنب لنتفرج على فيلم كوميدي
لعاشقين أنانيين لا يتركان لنا
(فرصة أخذ مكانيهما)، أنا وأنت.
سنشعل كل شيء: فصول الرغبة، حرارة الاتصال،
وأعواد تقاب لأصاف سجائر سندخنها بالتساوي، سجائر من الوقت.
ونلتف كنخاتين لتقتلع ريح اللذة جذورنا.
سنضحك حد البكاء على الجسد الفاني.
وحين سينتهي العرض ويصفق الجمهور كثيراً،
الجمهور الذي جاء للتسلية، وحين سيغلق الستار،
سوف لن نخرج من صالة جسدينا.

62. Morchid, Fatiha

Fatiha Morchid (born March 14, 1958, Benslimane) is a Moroccan pediatrician, a poet and writer. Her publications include: إيماءات (*Gestures* 2002); تعالى نمطر (*Let us Rain* 2006); مخالب (2006); ما لم يقال بيننا (*What is Not Spoken Between Us* 2010). The poems here are from آخر الطريق أوله (*The End of the Road...is the Beginning*, Casablanca and Beirut: The Arabic Cultural Center, 2009).

I Haven't Felt at Ease in the Surrounds
If It Were Possible

I Haven't Felt at Ease in the Surrounds

ما أستأنسُ بالجوار
(إلى سميّة .. سميتي)

ربع قرن مضى
على الجوار
و ما استأنست بالجوار

ما زال يحسن
رسم الحدود

ولازلت في انتظار
أن تطيح لمسة
من جهة القلب
بذاك الجدار

ربع قرن مضى
ومازال الحلم صديا
يعاكس بنت الجيران
ويصدق
أنها حبلت
بقبلة على الشفاه
و أن القمر
كعكة الله
يوزعها على العشاق

ربع قرن مضى
في غفلة منا
و نحن لازلنا
نخطط
لتفاصيل يومية
مؤجلين الحب
إلى حتى
كم من حتى مرت علينا
و كم منها باقية؟

ربع قرن مضى
و أنت تنظر إلى
و لا تراني
و أنا أنصت إليك
و لا أسمع
صدي لأغنياتي
و لازلت أصر على الغناء
علّ روعي تفلح
في الإطراب
من فم التراب

ربع قرن مضى
على شتائل
صارت أشجارا
و لازل النسخ
يبحث عن معبر
و لازلنا نهىء العصافير
للمطر
ونخاف
و نخاف أن تغيرنا الظلال

ربع قرن مضى
و نهار يتلوه نهار
و نحن نغازل
الكلام الرصين
نلمع
الواجهات الزجاجية
للعشرة
ونشابك أيدينا
في الظلام
ربع قرن مضى
و نحن لازلنا
بقدسية
نرعى عزلتنا
خوفا من الوحدة

If it Were Possible

لو كان بالإمكان

لو كان بالإمكان
وهبت البهلوان
جباري

وتواطأت

مع المتفرجين

على سقوط
"ممنوع
دون الأربعين"

لو كان بالإمكان
قفزت إليك
قبلة واحدة

بدل
تلعثمي
الورق على اللعين

كان لو بالإمكان
قضيت العمر
في حلم
كنت به

بدل
يقظة
يضيق بها السرير

كان لو بالإمكان
من الحلاق
أطلب
تشذيب
ذاكرتي المسدلة
على قفا الوقت

بدل
قصّة الشعر
التي لن تستفز سواي

لو كان بالإمكان

أمسح
خرائط المكان
بمنشفة التيه

بدل
زجاج
عاجز
عن معاكسة الشمس.

لو كان بالإمكان
زرعت لي
قلب نورس

بدل
وحشة
بحار فوق اليابسة

لو كان بالإمكان
سدّدت
إلى السماء
إعصاري

بدل
مناعة مكتسبة
ضد المطر

لو كان بالإمكان
نثرت خطاياي
فوق السطوح

بدل
دسّها
في ورق السيلوفان

لو كان بالإمكان

أشهرت
في المرايا
صرخاتي

بدل
تجاعيد
أوتار الصمت

لو كان بالإمكان
جمعت كل الأعوام المقبلة
في اللحظة
الآن

بدل
غد
ينحشر سعال
في سيرتي الذاتية

63. Moumni, Rachid

Rachid Moumni was born in 1951 in Fès. He received a Bachelor's degree in Arabic Literature in 1971, and later a Master's degree. He worked as a teacher in a high school in Fès, and joined the Moroccan Writers' Union in 1974. Among his many publications are *النزيف* (1974); *ثلج مريب على جبهة الحطاب* (2008). He is translated in English, Spanish and French. He is also a painter. The first two poems as well as the fourth were translated into Spanish in *Las Noches Azules del Alma* (2001) translated by Enrique Villagrasa and Belen Juarez. Granada: Fundacion de Altos Estudios Euroarabes, 2001. The third one is found in *مهود السلالة* (2002).

Blood
Her Call
The Ladder of Confusion
With What's left of lightning

Blood

يجر نقيضه
عبر أزمنة
نصف هوائها
من المعدن المر
تلك مسيرة الوهم
ذاهلة
تفتش عن قطوف خرائب الكون
باتجاه
كمائن الزرق

Her Call

نداؤها

كان حنين الأرض للقاء
أيقظ الموتى
أيقظ الحجر النائم في غفوته البيضاء
أمامي
ستكون ثمة وجوه لا مرئية
بعدد النجوم في انتظاري
فاحذر أن تخطئ الطريق إلى
علامتي
أنني الفكرة الأكثر شحوبا
في متاهة الأزرق
فاحذر ان تهتدي إلي

The Ladder of Confusion

سَلَّمُ الدُّهُولِ

السُّلَّمُ الَّذِي أُرْهَقُهُ الْإِتِّكَاءُ
عَلَى
حَائِطِ أُرْهَقُهُ الْوُقُوفُ

فَكَرَّ فِي النَّوْمِ
عَلَى أَرْضِ أُرْهَقَهَا الْحُلْمُ

فَشَقَّتِ الْقَمِيصَ
كاشِفَةً رَمَادَ عُرْيِهَا
لِشَاهِدِ
أَرْهَقَهُ الدُّهُولُ.

المومني، رشيد
مهود السلالة (ص. 51)
2002، منشورات ما بعد الحداثة، فاس

With What's Left of Lightning

بما تبقى من البرق

أغني بليل رماده
رمقت وجه الشك
عيني ترى عيناه
غير تاريخ ضوء
فرحا بتلا شيء يضيع
خلف
ما أسسه الكلام
من أسوار

64. Mourad, Khireddine

Khireddine Mourad (born 1950, Casablanca) writes in French. He is a retired professor from Cadi Ayad University in Marrakech. His works include: *Pollen* (2001); *Nadir ou la Transhumance (Nadir or Transhumance 1992)*; *Marrakech et la Mamounia (Marrakech and the Mamounia 1994)*; *Arts et Traditions du Maroc (1998)*; *Chant à L'Indien (Song to the Native American 2004)*, and a novel entitled *Les Dunes Vives (The Living Dunes 1997)*.

From *Pollen*

From *Song to the Native American*

Excerpts from “Pollen”

Loin! loin! Toujours loin! Même au plus près de nous.

Nulle part n'est venue à nous l'heure du chant, pollen
El va son oubli comme on va un chemin,

Sourde aux fuites des rhizomes, aux croissances rupicoles,
Toujours précipitée dans sa loi recommencée.

Le vent millénaire ébranle les tiges
Vers d'autres voyages sans cartes et sans astrolabes.

Départs et retours pulvérulents, et les cris et les hurlements
Agitant la forêt, la pierre, la poussière

Vers le désert entre les dunes asymétriques
Vers la mer qui nargue l'immobile voilier.

Mais que racontent les grains épars à notre mémoire?
Que murmurent les ères lointaines à nos émois?

Loin! Loin! Toujours loin! Même au plus près de nous.
Seuls les remparts du tohu-bohu nous familiarisent...

Désincarné – te dit-on – vent, toi, qui fécondes en tout espace
Les attentes parées des fleurs à l'heure évanouie.

Mais qui peut te dire sans te séparer de toi?

Méandre d'eau pour tous les lieux impénétrables,
Tu roules, fertile, rare, pulvérulente.

L'attente reste à nous.
Les suppliants du ciel pour une averse heureuse.

Turbulence cristalline entre les plis de la terre.
Tu vas les ravines que tu creuses sans dessiner tes pourquoi.

Je cherche tes entours pour une haute communion,
Mais qui peut te dire sans te séparer de toi?

Pollen palpitant tu vas ton hasard,
Tu accomplis la phrase verticale en ces lieux qui t'absorbent.

Et c'est l'eau, ici, cette fuite en communion perpétuelle,

L'eau solitaire pour le regard qui s'arrête ou qui passe.

L'eau qui t'offre ton ruissellement de pollen – non d'eau.
Grain à la survivance insaisissable.

Diatomée des terres arides, des eaux tumultueuses, du ciel
Tu ne dis rien à ma désespérance intraitable.

Les corps se racontent une autre parole...

Ondoiements lascifs, flux et reflux de chair, de salure, de vent.
Mouvance sur les routes des semences secrètes.

Les corps se racontent la parole dans l'air éclaboussé,
Racontent le vaste bruit dérobé aux astres.

Partout où l'espace est accueil d'ivresse
Les parades appellent les livrées printanières.

Chant à l'Indien

Ils ne sont plus qu'une rumeur
Ils ne sont plus qu'une rumeur d'eau et de vent
Le rêve d'un bruissement lointain
La fugitive lumière d'une âme dérobée
L'impossible instant du regard déchiré
Et cela est pour toujours

Chante l'eau, Amante de l'Ile, toi qui rappelles aux lieux les charniers de l'homme.

Chante l'eau jusqu'à l'heure du début.
Lente cérémonie des pariades au creux des sources pudiques

Ils ne sont plus qu'un souvenir
La déchirure d'une pierre entre les pierres du Temps
Et cela est pour toujours

Jusqu'aux plus lointaines aurores du souvenir
Ils sont le nom oublié des hommes

La terre.

Lieu de notre temps, c'est là qu'est l'oublié,

Là qu'est le séjour des lumières égarées,

Et tu chemines comme la crinière rebelle d'une tempête au-dessus des eaux endormies

Et tu fus le leurre d'une terre. La promesse d'un Est sur les eaux de l'Atlantique. Un pays d'épices sur les rives arides et les îles furtives d'une Inde ignorée.

Le leurre d'un rêve pour les héros de fer et de feu.

Et l'homme mourra de l'homme.

Négociants de terres, d'épices, d'hommes. Qu'importe le secret des lieux pour les soifs auriges.

Et les lieux et leurs dieux s'effaceront.

Je laisserai la branche brisée à l'entrée du port comme un adieu à l'arbre.

L'Amante de l'Île était multiple, comme un chant d'étapes et de départs.

La douleur vive des liesses humaines. Elle n'avait pas de Nord dans son regard. Et son corps chargé de sel et de Sud, de tous les Suds du

Temps, recueillent les pénibles soleils de la vie.

L'Amante de l'Île était de tous les Nordes aussi.

Ces terres toujours suspendues aux bords des yeux.

Et la barque tanguait sans espérance de port. Grâce heureuse de l'aube

Et des couchants, tendresse de mousse, tu portes les points cardinaux de l'homme jusqu'au bout de toi.

Où était l'Inde ?

Mirage d'épices et de soie sur les pentes escarpées des jours et des nuits.

Où était l'Inde, Amante de l'Île, en dehors de toi ?

Et toutes les Indes de l'homme ne diront pas ton nom.

Et l'Est et l'Ouest ne sont plus que l'éternel ici de l'ivresse.

Donne ton nom aux enfants à venir pour apaiser les colères de l'arbre.

Livre les collines ondoyantes de ton corps aux corps en quête de paix.

Et laisse la joie tragique des Andes s'égrener entre les couleurs de la mort et des fêtes de moissons.

L'Indien n'est plus d'aucun lieu

Et cela est pour toujours

Et la terre n'est plus qu'une île.

Etire-moi Amante sur les rides océanes, et donne-nous tes excès de brume et de soleil, et console-nous des châteaux éphémères que les vagues emportent.

On vous dira, là-bas, que la brume et le vent se poursuivent sans paix.

Que le soleil est une attente de jour et de nuit.

La parole construit les pays lointains où la lumière siège au cœur des yeux. Mais les soleils ne viennent pas. Et la brume succède à la brume, et le vent au vent.

Et ces Méditerranées du Nord lointain, qui offrent aucune espérance à l'errance des marins : Iles, écueils, récifs, isthmes. Mirages de port,

C'est la brume qui vous chantera. Et l'orage soudain.

Et c'est au cœur de l'orage que l'homme poursuit sa chimère.

L'île n'est qu'un rêve. Un soupçon de Paradis et d'Enfers mêlés où les hommes vivent.

Et d'une île à l'autre, l'illusion du pareil, l'illusion du différent nous rassurent et nous inquiètent.

Et nous allons de démesure en démesure dans l'infime et dans l'immense.

« Et peut-être, me dira-t-on, il est facile pour l'étranger de méditer la beauté des sites où il ne demeurera pas. Et que seul l'homme du lieu affronte l'âpreté de la brume, des naufrages, du quotidien. »

Mais je viens d'une terre où les hommes sont nomades, fils de l'étape et du départ. Et notre but n'est qu'un mirage. Et le mirage un chant de soif.

Le désert aussi est peuplé d'îles qui s'effacent après chaque abandon.

Îles à peine naissantes, déjà emportées par le vent.

Le désert n'est pas moins île que les îles qui somnolent sur les faces océanes.

Et la mer et le désert nous lient, nous qui sommes nomades et îliens.

Et qu'est ce que le sable sinon un souvenir de mer. Un océan en voyage.

Une métamorphose perpétuelle.

Et les naufrages nous lient en ces lieux de l'aléatoire où le labeur de l'homme et de la femme est une grâce de survie.

Où l'acheb et la mousse sont promesse d'eau

L'île me poursuit

Qui n'est pas l'hôte d'une île inaccessible qu'il porte en lui comme un parchemin effacé.

Et c'est l'amour qui s'éveille dans l'île de l'impossible. Dans la lenteur des eaux et des tempêtes de hautes beautés.

Qui le dira ?

Qui le vivra ?

Qui l'oubliera ?

Qui s'en souviendra ?

Et l'oubli et le souvenir ne sont que désert et océan où tanguent l'herbe fragile et tenace jusqu'à la dernière saison.

Qui n'est hôte d'une île ?

Une des îles de hautes brumes ?

Mais les hommes vivent.

Ils sont à la terre et la mer

Les oiseaux qui clament haut leur peine

Les routes ont perdu leurs rives

L'enfant n'est plus hôte des chemins escarpés

Où sont les balises ? Où sont les points cardinaux ?

Tu vas comme une voix emportée par le vent

Et tu poursuis l'ombre, soleil de nos brûlures
Pourquoi y a-t-il l'absence sur le regard des hommes ?
Et pourquoi ce silence sur l'âme des femmes ?
Et pourquoi seulement un souvenir d'enfant sur l'enfant assis ?
Et cela est pour toujours
Comme l'épaisse tristesse des temps heureux
Fulgurante fut la nuit! Et fulgurant l'éclair!
Et flamboyants les chants de mort!
Là-bas, dans ces prairies de la démesure
Là-bas dans cette Inde que l'Inde ne connaît pas
Où la terre de l'Homme n'était pas écrite
Où la terre des hommes n'était pas tracée
Où la peine des vivants sera oubliée
Et cela est pour toujours
Comme l'éblouissant murmure de l'adieu
Et qui sera l'archiviste de ces peuples oubliés?
Ni l'eau des rivières, ni le condor repu, ni le vent de l'enfance
Les hordes s'en iront dans les lointaines prairies
S'étendre sur les rêves sans début
Un cri perdu entre les montagnes
Une fugue sans contrepoint, sans harmonie, sans mélodie
Un grand rôle de finitude et de résurrection
L'immense onomatopée de la Douleur
La vaste déchirure d'un chœur muet
Muet jusqu'aux yeux. Muet jusqu'aux larmes
Et ils ne reviendront plus
Et cela est pour toujours
Le vent nous laisse ses souvenirs entre les failles.
Et chaque grain de pierre, une folle histoire
Si l'orage, si le naufrage, si les vents à l'unisson nous assaillent, c'est pour nous rappeler que
nous sommes toujours sur la route
Où que nous soyons, nous avons toujours franchi le seuil.
Qui n'est pas toujours un peu au-delà
Toujours un peu hors de chez-soi
Que l'île nous accueille ou que le désert nous invite
Une limite entre nous célèbre toujours notre marge
Marge de l'infime toujours infranchissable
Nous sommes une limite sans fin
Et ce que nous harcelons de notre impatience
Ce sont toujours les mots

Mais ils n'ont rien à nous dire
Si ce n'est eux-mêmes
Alors qui sera l'archiviste du vent et de l'eau
Qui fera l'inventaire des poussières et des chants de l'indien
Mon chant est saccadé et ma danse douce
Pas discrets pour ne pas heurter l'invisible
Là est notre propos d'hommes
Entre les remous des buissons insolent
Lieux impossibles et si proches de nos rêves
Lieux impossibles et si proches de nos rêves
Interstices de nos tourments, rivages inouïs
Et dans cet instant indicible de l'homme séparé
Et séparés aussi l'eau et l'eau, le vent et le vent
Et toute chose longtemps chantée comme un bien de toujours
Et l'arbre et la mort et la porte qui se brise
Et qui nous sont données comme un bien oublié
Et la femme et l'enfant entre les âges miroitants
Bien loin de tout notaire pour donner les certitudes
Là est notre propos d'hommes.
Ce n'est pas le temps...
J'ai donné pleine mesure à la ride
Qui a accueilli la larme en désarroi
Le sillon des jours et des joies et des chagrins
Profonde et patinée par les eaux du cœur
Rendez à l'Indien sa météorite
Clame haut ce rêve d'homme
Même si tout nous reste loin.
Le lointain et le proche ne sont que l'ombre des lumières présentes
Clame haut, poète, clame les mots qui abolissent les symétries et posent les normes qui nous
éloignent de nous.
C'est là ta parole contre le temps.
La pensée est une quand le temps libère les colères du vent
C'est l'instant heureux des paniques et des prières communes
Et des espérances affolées
Cours à l'heure paisible dans les tortueux méandres de ton être
Clame haut le semblable et le différent, aussi haut que le soleil
Chante les impossibles pensées qui naissent de l'oisiveté
Pense le beau ! Pense le laid ! Pense les lieux et les normes et les lois !
En attendant les prochaines colères du vent.

65. Moussaoui, Abdesselem

Abdeselem Moussaoui (born January 1st, 1958) is a poet and a teacher trainer at the Ecole Normale Supérieure in Fez. His publications include: خطاب إلى قريتي (*A Letter to my Village* 1986); إيقاعات ملونة (*Colorful Rhythms* 2006); لحن عسكري للأغنية العاطفية (*A Military Tune for an Emotional Song* 2011). Abdeselem Moussaoui won a number of poetry awards in Paris (1992), Fez (1999), Asilah (2000) and Beyrouth (2005). He has also published studies of the poetry of two major Arab poets, the Egyptian Amal Dunqul and the Palestinian Mahmoud Darwish, as well as other books.

A Forest of Letters

Incantations for the Opening of the Great Gate

The Tamer of Satan

A Forest of Letters

غابة الحروف

الغامضون من حولي
يلفظون دخان شحوبهم
ويدخلون أعتاب الكأس بوقاحة
في لحظة الصخب القصوى
وأنا الواضح تمام كباقي الأيام
تجفوني كأسى
يغيم الضوء فجأة
ومن زخارف الجدران
تنبجس التفاصيل طرية
فأرى البيدر . . . هناك
وأبي الذي مات
يقفز في الغبار والقمح
وفي يده بغلة تتاوه من غضبة السوط
هناك العصفورة تسابق حجرا
طائشا من جهتي
فيرتد الريش مساء بكل اللوان
وهناك مخبأى الشجري مملوء بامرأة
اختطفها ذات رواية من إحسان عبدالقدوس
أحضنها كلما أويت إلى أسراري
فتمنحني كما أشاء وردها
كلما نجحت في تضليل البطل !
أفضل لي أن أرتب البستان

كي يليق بالبرتقال
بالشموس المحشوة بالعسل
فالغد أحد
وأخشى أن أستفيق على صوت السياب
وعلى قيامة الشعراء في دوحة المعري
أخشى أن أنام
قبل افتضاض الصفحة
قبل أن أسحب النار إلى آخر اللقافة . .

جباناً أكون
إذا لم أسيح حقولي باللغة:
العين الطفل التائه في الدغل
والميم لامرأة صادفتها عند المنعطف
فأغدقت على التشابيه من ملامحها
ومضت في انتفاضة العطر يتبعها الفراش . . .
سأخنتني في غابة الحروف
باحثاً عن أبي
لأرشدته إلى المتاه . .
لأقول له :

قد سرت طويلاً في صراخك
فرأيت كفيك المشقوقتين من التعب
أفصح من تلال الكتب التي قرأتها
لكن السؤال الذي في طفولتي أغاظك
قد تسنن في صدري، يا أبي
كمنجل في حقولك !

وحباً أكون
إذا لم أوقف أصدقائي الهاجعين
في مفكرتي
لأقول لهم : عمو مساء أيها الأيتام
يا من ضيعوا الطريق إلى الجنة
وباتوا محتشدين في حانات الاحلام . .
أفضل لي أن أنام

فالحد البغيض في منبه الصباح
وبائع اللبن على الباب
يا إلهي . . الحياة من جديد
وصفحة الوفيات

في الجريدة ككل اليوم!

ماي 2001 م

Incantations for the Opening of the Great Gate

تعويذات لفتح الباب الكبير تعويذات لفتح الباب الكبير

رشفْتُ من حزني ورتوت إلى سنديان الباب
عددتُ تسعين قطعة من سواد النقد القديم
سمرها جدُّ فُرْنفلا من حديدٍ وترحابا لمعدن القلب
الوافد على الدار.. عددتُ طُرقات طفل
كنثُهُ و عددتُ الحنين.. وسمعت أصوات
اللحى تتهجَّى الأسماء الحسنى في انحناء
الشيوخ العجائز على غزل الصوف

جلايبب للرياح

للليل الصلاة

لشمس الحصاد

لبحر السفر

للعيد العنيد

عددتُ ثقبوا لرصاصٍ يدخل في تاريخ الوطن
وما يزال دخان الذكرى يملأ خيشوم امرأةٍ
لم يقتلها الوقت ويتداخل ورائحة الزيت
في طعام المجاهدين ليتدلَّى عنقودُ الكلام:
هنا تعشَّى عبدُ الكريم

هنا كان ينام سيد الرجال

هنا تزوجت عذاري البيت

هنا أرقتُ ختانك وعجنته

بما الورد وحبوب البارود

هنا .. هنا .. هنا ...

كان الباب شامخا كقرون الدنيا ولوئنه كان من رماد
أيتها السنديانة العظيمة من أي غابة أسطورية جليوك
وعمدوك لئيس موك الباب الكبير؟
زمن الدهشة يبدأ:

جلايببُ سودا .. مآزرُ الحرير
دنانُ العسل .. جرار اللبن
وسلال التين والرمان .. حسرة
حديثه وموال زفرةٍ على الخير
القديم، وحسرة أخرى على السيد
المقتول ذات طلقة في غابة الولي
الصالح .. دموعك أيتها التآكلة لا
تختزل الرحيل، والحصانُ العائد من غير
فارس لن يحمل بعد اليوم رجلا بقامة ال شموخ .. ع دلي أيتها المرأة
المحفورة الجفنين موازين البكا
و اضبطي الزمن على تاريخ الفواجع
والدم المخملي ..
للعنبة المذبوحة تحت أقدام الباب الكبير
شرخُ الدخول والخروج:
كنَّ يقفُن في عرصة الدار
ووشمُهُ ن مرفوع لبها الغنا
ويصوبن في جلالِ دفوف الماعز
المطهو لقرآن المرتلين،
ويسكبن الألاحظُ على دُجى الشوارب
الخشنة:
يا بُستاني الممعن في الأخضر
وُريقة .. وريقةً كنتَ تسقط
وثمة تبقى
من يختار العشق طريقا
ليس له سوى أن يشقى
يا قبري المحفور جنبُ الدفلى بالأمس ..
أيها الرقيب الذي يتبعني كنعسي
أخبرني: كم قطرة دم سيسكبها
جسدي المُحنط في ثياب العرس
حتى لا يقتلني عرسي؟!
سأستعيد أيها الباب الكبير طُرقاتي الصغيرة
لترسمها طفلة على كراسة النبوة وتلونها برحيق
الأفحوان المُتسيب هنا وهناك .. وسأستعيد بخور
الأرواح من تاريخ السلالة إلى أول ج د مقدّس رمى
أسواره على محيط الأرض وأغلقك على سر المضاجعات،

وسمّر في الجدار هذيان رسام مجهولٍ يحكي قصة
التكوين بلّون الصراخ:
زوجان يحجبان الخصوبة بمداد
الطبيعة ويؤرخان لهدير الحرمان
والشيطان ..
كبتش خرافي قبل أن يشرق الضو من دم إسماعيل
سيدي يسرج أسداً أصفرَ ويغادر
سجن البلاد
فارسٌ يحرر لونه من أصفاد الإيديولوجيا
ويقود عبلةً في هودج الصحرا ..
دم أخضر .. عشب أحمر .. نخيل المدينة ..
آية صغيرة وبلقيس توظف شهوة الجن
بالسيقان المخدوعة ..
وسأستعيد أيها الباب وجوه من كانوا .. ومن غابوا
صُب ار الصباح لخيل القادمين من فاس .. ولوز
القلب لمن يعشقه القلب .. ووجه الله في لوحى الصغير.
يا زئير الباب الكبير
يوقظه الداخل والخارج من خام الطبيعة
ركب لي التهويذة القديمة لنوم الرضيع
وأنين ال رحى على حبات العرق والشعير.
رشفت من تعبي ورنوت إلى سنديان الباب
عددتُ النقد القديم/ فُرُفل الحديد
هيأت كفي .. دفعتُ
كان الباب الكبير مشرعا على بحر الخلا
ويدي ممدودة في العراء!

يناير 1990

The Tamer of Satan

مروض الشيطان

بكل ملامحها
وبكل المدخر في حقيبتها
من سهرة المس
أقسمت أن تهديه
شعورا بالمسافة

ووعدا موقوف التنفيذ بالحب

.. . . .

عندما حان موعدها

كان خيط العطر

يعتذر عن قلق الوقت

واللثغة في فمها

انبثاقا لمعجم التحريف

كانت تود أن تغازله

بلا قافية

من بحر إلى بحر

كانت تقفز

وفي خطوط الريح . .

بعد أن أودعت كل التفاعيل

في البنك

راحت تنسج من النثر

ليلا للتأويل

وحبيبا يعلو صهوة الحرف . .

أوصاها بالألا تترك باب الحديقة مفتوحا

إذا مر آدم مجهدا

يبحث عن بائع التفاح

فالعواية هنا . . أو هناك

في الشجر

حيث يربض الثعبان

أو في مخدع للهاتف

قالت له:

لا تكثرث

فقد عينتك مروضا للشيطان .

66. Moussaoui, Jamal

Jamal Moussaoui was born on September 28, 1970. He graduated in Economics from Mohammed V University in Rabat in 1995. He has served as a board member of the Moroccan Writers' Union and is also a member of the House of Poetry in Morocco. Jamal Moussaoui works as a journalist for the Moroccan daily newspaper العلم (*The Flag*). His publications include: كتاب الظل (*The Book of Shadow* 2001), that won the prize of the House of Poetry in Morocco in 2002; مدين للصدفة (*Indebted to Chance* 2007); حدائق لم يشعلها أحد (*Gardens No One*

على مرأى سحابة (Ignited 2011); أتعثّر في الغيمة فتبكي (I Stumble over the Cloud as it Cries 2014); and على مرأى سحابة (Before the Very Eyes of a Cloud 2016).

One Such Boy
Splinters of a Returning Dream
The Wind's Memory of a Misty Woman

One Such Boy

طفل ما

موغلا في التأرجح يقرأ سفر الخليفة
يظفيء كل كلام يقود إلى الله كي
يعبر البحر خلف الظلام إلى عدم
ليس ثمة وقت ليفتح للشمس وردته
والغبار الذي يتقدم يروي حكاية عن الجنة المشتهاة
وعن
نورس
خائف

ليس ثمة ماء ليحرق كل المسافات
أو ليخاصم شكل الفول المسافر
نحو الصباح البعيد وهذا الغبار
يهب على القلب من وردة الشفق المنتقاة
ويرسم وردة على شفة الحزن يرنو
إلى مدن مطفاة.

Splinters of a Returning Dream

شظايا حلم عائد

عاريا كالمدي المبتعد
أندحرج من كفن نحو آخر
أفني على سجية الورقة
يعرف البحر أن ليس لي زورق
ليس لي غير قافية
من كلام سيقتلني
بعد حرف يمر إلى جسد في رؤاي
تلك أسطورتني المشرعة

لغتي تتشظى سلاما كدفقة
شمس تغازل وجه الحبيبة
في مطلع الفجر كي أرفع العين
نحو السماء البعيدة انظر كيف يعود إلى وكره حلم من خطاي

The Wind's Memory of a Misty Woman

ذاكرة الريح لامرأة غائمة

افتحي نافذة لي. أشرعي
بابا لأحلام قصار تتداعى الآن
في واضحة النشف.
لكل الكلمات انتخبي فحا
من الأحزان
فالريح التي عانقتها ارتدت
صلاة تترقى
وجعا. ذاكرة مرعبة: مثل اندلاع البحر
في وجه الكلام.
أقول البحر؟
أي امرأة أوقفت الموج إذن
والزورق راحل؟

للبدائيات تفاصيل قصار فافتحي نافذة لي . . .
ذا نزوعي لغروب الشفق المرتد من أزمنة
غائرة تمتد في نجمة قطب بائس. أوحد. عار.
ذا خروجي من ترائيل تلاشت خلف آذان
هذا الرعب: كانت رائعة. تدخل
بهو الجمل الغراء من باب القداسات وترتاح
على القلب تواريخ طوتها كتب الأحزان،
فالريح التي عانقتها، عادت شظايا من صلاة. أفقا
منتصبا. ذاكرة متعبة. قافلة من حجر الصحو، رمالا
أ يكون الرمل وجها لنخيل من جهات القلب ينسل
إلى الضوء الذي يفتح لي نافذة ؟
كيف إذن،
يفتح لي نافذة وامرأة تسكن برج الريح

قد تفرزها الصحراء...؟!

67. Najmi, Hassan

Hassan Najmi (born 1960, Ben Ahmed) is a poet, a novelist, and a journalist. He now serves as the director of the Commission on Books and Publications in the Moroccan Parliament. His publications include: in poetry, حياة صغيرة (*A Little Life* 1995); المستحقات (*Female Bathers* 2002), مفتاح غرناطة (*Granada's Key* 2003). In studies and criticism: الشاعر و التجربة (*The Poet and Experience* 1997), and غناء العيطة (*Aita Music* 2007). His 2013 novel, جرتود (*Gertrude*) was translated into English by Roger Allen.

Neighborhoods

...in the Streets of Casablanca

Anna Akhmatova's Grave

The Last Elegy

A Woman

Neighborhoods

جوارات

ظِلٌّ عَلَى جِدَارٍ
ظِلٌّ يَرْتَاخُ مِنْ نَفْسِهِ.. وَمِنْ الضَّوِّءِ.

بِدَاخِلِي صُرَاخٌ مُدَوٍّ وَأَنَا كَالهَرِّ الْمُتَبَلِّ.
يَعْمُرُ أَنْزِلَاقُ الحَصَى كَلِمَاتِي
أَفَرَّغْتُ رُوجِي -
وَلَمْ أَغْدُ أَنَا نَفْسِي.

لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى أَحَدًا.
لَا أُرِيدُ أَنْ أَلْتَقِيَ نَفْسِي هَذَا المَسَاءِ.

نجمي، حسن

المستحقات & أبدية صغيرة (ص. 132)
2002، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء

In the Streets of Casablanca

زياد بن جده العسكري

في شوارع الدار البيضاء

تمضي الصباحات العادية و تأتي
والمدينة على شكلها البحري كالخيمة تنام وتصحو
تسرق رائحتها من زبد الشيطان، وحوانيت العطر
تأخذ لونها من شحوب الشوارع والمتسكعين
تأخذ زخمها من سكك الحديد والمصانع
من تشكيات المقهورين من إعلانات الإشهار الملونة
من أناشيد المدارس والتجمعات الخطابية
من صراع طبقي ينغل في الرأس
ما بين اليسار واليمين
تنسل الصباحات السرمدية و تأتي
والمدينة على دينها كالقديسة تصحو وتنام
مضيئة ودافقة كالموج الصريح . . .
بيضاء جميلة كالحمام
لا ترتجف،

كبرت في الغرف السرية لرجال الفداء
في صخب الآلات، هدير المواخير و رصاص الإعدام
اجتازت ركام التخطيطات، مداد الحكومات
وظلت صاخبة تحصد كذب الكلام
هكذا، حتى توجهها عشاق المدائن الاندلسية
عاهلة للمعشوقات

قبل اليوم سنتعبد جهرا
نمارس فعلنا العلني ضد قهرهم وكفرهم وسرهم
ضد الغصب والاعتصاب والاعتصاب
قلنا: نعم، وقد اندهشنا للموت السابق أو انه
للجوع المتردد على الأكواخ الحزينة
قبل اليوم إضراب

حبسنا وحبست المدينة أنينها
دفنته في الطابق السفلي
وشيعته بعينيها المضطهدتين
وكان العسكر عندئذ أقدم مشتعل الأعصاب
كالغيم يمزق شمس السكينة
للمدينة

تاريخ

لا ينسى
ذكريات من أعراس الفجيرة

...

جاء الوعد الإضراب
لم تعد ثمة غير يمام أضاعت أعشاشها
صادفها الرصاص التتري،
امهات تمارسن النسيج السري
شمنتت بهن أحقاد الخفافيش الرفيعة
إذ شغب الاطفال ماعاد
ولا عادوا
عانقوا أحلامهم وناموا في الدرب الكبير
مغتسلين بدمهم كالذبايح
ملتحفين مناشير خ وفهم الذي يخيف
ويحملون في الأنامل قطعا من خبزهم القاسي
أواه، مدينة الصيف الخريف !
أيتها المصبوغة بالدم بحرائق الدخان
بدخان الحرائق
بفوهات الجراح بثقوب البنادق
أيتها المزوقة في الاستطلاعات الصحفية
في خطابات الوزراء، بطاقات البريد، المكاتب الإخبارية
في الأغاني المصدرة للقطب الشمالي
لاخوتنا في البترول والله الأمريكي العالي
أيتها المتوأمة مع الموت السافل
والغسق النفطي اليندنس بؤسنا في غرف الفنادق
آه، أيتها البيضاء الناصعة الاحمرار
حين تركت حجابك السفلي،
إلى الطريق العام
كاشفة نهديك وشفتيك الممص وتين
كاشفة شعرك المنتوف في ليالي السلم الجميلة
لآل البيت العتيق
للقادمين من الآبار الجليلة
جاء الوعد الإضراب
أمسكت المدينة عن شهوتي الفرج والبطن
وانغمست في فرحة الحزن
للإضراب لديها أجراس لابد تغني

للإضراب لديها شفرات تعرف خصوم الشعوب
للإضراب لديها قيمة الإضراب
أيه، مدينة تغني في البكاء
وتبكي حين تغني
حتى مصابيح الله اضربت في السماء
واشتعلت في الأرض قنابل الإنسان
تصمد المدينة أو تتهدم
لا يهم !
ولا يهم . . أقتل طفل أم حيوان
حتى الصحف الرسمية أضربت: خرجت عن صمتها
الإذاعات، الوزارات، مصالح الشرطة، قناة التلفزة.. أضربت:
تركت وظيفها المعلوم
وجاءت في جبهة
تفرغ
مخزون
كبتها
هيللو يا يونيو!
هيللو لأحزان صباحاتك السحيقة
هيللو لمملكته التي قادها تجار صغار ومعلومون
أطفال عمال صناعات وتلات المحرومين

ابن أحمد: شنتبر. 1981.

نجمي، حسن
لك الإمارة أيتها الخزامي (ص. 16 - 20)
مطبعة فكيك، الدار البيضاء، 1982

Anna Akhmatova's Grave

ضَرِيحُ أَنَا أَخْمَاتُوفَا
"صَلُّوا مِنِّي أَجْلِي" (أَنَا، 1938)

لَا شِتَاءَ أَطُولَ مِنِ هَذَا الشِّتَاءِ.

الْإِلَهَةُ الصَّغِيرَةُ وَحْدَهَا تَعْرِفُ –
لِمَاذَا بَقِينَا هُنَا، إِلَى الْآنَ، نَحْرُسُ الضَّرِيحَ.
(حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا نَفْتَرِّقُ عَنْكَ).

قَالَتْ كُنْتُ، سَتَنْهَضُ النَّتْرِيَّةُ مِنْ أَبَدِ نَوْمِهَا -
وَسَتَمُضِينَ مَعَنَا، بِقَلْبِ أَخْضَرٍ، عَائِدَةً إِلَى بِلَاطِ الْحَيَاةِ.

لِهَذَا نَحْنُ هُنَا، تُصَلِّي قَصِيدَتُنَا مِنْ أَجْلِكَ.

The Last Elegy

مرثية أخيرة

شَفَنَاهَا فِي شَفَتَيْهِ. كَانَتْ تُقْبَلُهُ وَكَفُّهَا عَلَى الْقَلْبِ،
"أَوْ كَانَ مُمَكِّنًا لِأَخْرَجْتُ قَلْبِي هَذَا كَيْ يُقْبَلَ قَلْبَكَ هَذَا".
وَسَأَلْتُ صَوْتَهَا وَغَنَّتْ لَهُ. طَرَزَتْ لَهُ أَغْنِيئَهَا مَنَادِيلَ بَيْضَاءَ! وَرَفَعَتْ ذِرَاعَيْهَا وَظَلَّتْهُ. وَمَنَحَتْهُ عَيْنَيْهَا كَيْ يَرَى
شَمْسَهُ الَّتِي بَدَأَتْ تَسْحُبُ عَلَى رُجَاجِ النَّافِذَةِ.

.....
كَانَتْ نَظَرَتْهُ تَنْطَفِي فَارْتَجَلَتْ مِنْ دَمْعِهَا حَبْرًا. وَكَتَبَتْ لَهُ الْمَرْتِيَّةَ الْأَخِيرَةَ دُونَ مَا حَاجَةَ إِلَى كَلِمَاتٍ.

A Woman

امرأة

؟ لِمَاذَا لَمْ تَتْرُكْ يَدَكَ وَشَيْئًا مِنْكَ لِأَعْرِفَ
قَالُوا إِنَّكَ جِئْتَ
(لَمْ تَجِدْ بَابًا لِتَدْخُلَ) (إِلَى رَفْرِفَةِ قَلْبِي
وَمَاذَا لَوْ كُنْتَ أَحْبَبْتَ الْهَوَاءَ
(لَأَنْتَظِرُ) ؟
؟ مَاذَا لَوْ تَرَكْتَ إِصْبِعًا تُشِيرُ إِلَى حَيْثُ تَغْفُو فِي الْحُلْمِ
(كَيْ أَرَاكَ)

لَوْ كُنْتَ حَزَمْتَ قَلْبِي بِضَمَامِ الذِّكْرَى -
مَا كُنْتُ سَتَجِدُ النَّافِذَةَ مُتَقَوِّتَةً عَنْكَ
دَعْنِي إِذْ بِنِ أُنْقَسِمُ مَعَ أَرْقِ اللَّيْلِ هَزِيمَةَ سَرِيرِي
أُرِيدُ أَنْ أَهْيِيَّ، بَعْدَكَ، لِصِرَاحِي إِذَا أَبَدَ
أَعْرِفُ أَنَّكَ تَفَكَّرُ فِي الْآنِ تَحْتَ قَمَرٍ مَا
وَأَنَّكَ، تَحْكُ لِحَمَكِ الرَّقِيقِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ
لَكِنْ لَمْ أَعُدْ مُوقِنَةً مِنْ شَيْءٍ (نَسِيْتُ الْمَيْتَافِيزِقَاتِ).

68. Nissabouri, Mostafa

Mostafa Nissabouri, born in 1943 in Casablanca, is a Moroccan poet and one of the founders of the Moroccan Journals *Souffles* (1966), an avant-garde bilingual quarterly that published essays,

poetry, and fiction. (The magazine was banned in 1972.) He also helped found the journal *Intégral* (1971). He served as the director of the School of Fine Arts in Casablanca. Together with Mohammed Khaïr-Eddine, Mostafa Nissabouri wrote the manifesto *Poésie Toute* (All Poetry) in 1964, an important milestone in the history of Moroccan literature. His major poetic publications include: *La mille et deuxième nuit* (*The One Thousandth and Second Night* 1975), *Approche du désertique* (*Approaching the Desert* 1997) followed by *L'aube* (*Dawn* 1999); and *Manabboula*. Nissabouri is also a translator.

From Dawn

From the Thousandth and Second Night

From Dawn

L'aube

I

L'aube
rien qu'une aurore
pour l'apparition de ces dunes
mal arrimées qu'une rétine vague
avance à mon issue
espace d'envol d'ultimes paraboles
esquisse dans les fièvres de soleils rétrécis
c'est surgis d'entre les rêveries que m'émeuvent ici
le feuillage et son écrit
en ornement qui s'exténue
rétention de passereaux
sur les murs du délirium
régions mortes d'autres périphéries
rien qu'une aurore
extension de moi-même au hasard des nues
au paroxysme de la nuit niée
y compris celle dont je m'affranchis
mes phalanges blêmes pour mesurer sa trace
ont capturé des lieux que de jour
le corps hallucine

II

Ma nuit hyperbole désirante
moins dans l'apostrophe des ces extérieurs successifs
avec morcellement et dévorations

qui vie mort et renaissance alternées
que voyage depuis des confins d'absence
en illumination qui exhume
revisité comme dans la ténuité d'un songe
un habitat de rosiers sauvages
tant il a cette beauté dissolvante
propre à tout lieu de souvenance
de rétention en rétention le poème vaguement
habille la silhouette de nuée blanche
comme un linceul
ce serait là toute sa matérialité si tu n'étais
de part et d'autre du silence
mélange inexprimable d'éternité
d'idée de fuite
à submerger d'un au-delà de la pensée
si tu n'étais ombre pure
ordonnée toujours à l'intérieur
en réserve de lueurs décrues
et tant se brouille la proximité s'égare le chemin
si tu n'étais d'attente que mêlée à un sentiment
d'abandon parmi prêle et coronille au réveil
advienne la promesse que l'aube
fût expurgée là-haut à la césure du temps
qu'il n'y ait plus que béance d'univers
face à l'éclosion de cette part d'inquiétude
qui ne veut pas être consolée
s'il n'y avait l'emprise de ce pays recommencé
qui ne promet rien de ses sortilèges
absent des combinaisons de la lumière naissante
qui reflue baigné d'effluves d'angélique et de romarin
étendant son voile sur ma face
puis paradoxal et presque surdéterminé
qui cherche à se donner en partage
et n'a de cesse de repousser sa limite
alors qu'entre-temps il est pays à jamais quitté
qu'il accrédite au-dehors pour la durée qui m'attend
le tissage empourpré du pisé et du granit
l'enseignement de la pierre nue.

Extracts of “La Mille et Deuxième Nuit”

rue
nouer dans chaque fétiche
un jeune maelstrom
rue
une poignée de sable
pour qui voudrait guérir les verrues du mensonge
je ne te connais plus
ni tes ossements
rue
tatouage de protèle
rue révolution rue bouquiniste
où l’histoire du sang dort à poings fermés
rue à quatre pattes
rue
des gouines pour les affiches
rue raz-de-marée rapine et salut la misère
le souk aux heures chaudes du matin
dans un pays de lavande et de mafia
rue chie rue massacre rue quel est ton nom
de couvre-feu
rue de femmes qui ramassent du sang pour des
complots de sexe
rue
des poètes vendeurs de cartes postales
des charlatans et tout autour
des mec de France
soudain je suis bordel
tu peux les enlever ces fibules
ces timbales
ce henné
rue monnaie de singe
salue avec moi les hommes de gouttières
dis avec moi derrière les planches ma joie
au marché aux chiens
rue
je te suis avec un linge d’avortement
croise
une foule lynchée

mes idiomes
des *kasbas* vides
et la ville
et parce que nous étions à face la ville
rigolait
la ville pissait
la ville se mordait les doigts
la ville demandait mon âge je répondais par une
mygale
tu sais la rue
ce chancre
les déguelades à une heure du matin
les zigotos de la lune et la gauche au parlement
avec les écrivains qui citent les moallaqats de la
frustration
ça me sort par le bout des ongles
retourne à Baghdad
avec tes vases la canicule de tes nombrils
comment m'amputer des girouettes d'eau si je
décante
prosélyte décante
mans sans doigts
main de fatma
main
mon autre citadelle
main de sang
queue de rat terreur mouche de vent
je décante
la foule décante se coupe les orteils
voilà que je deviens chergui
main lune-main verte
qui va là
main bégonia
ma main qui ne sait plus voyager
mains sans ongles fatale ma main j'imite le cri
du chacal je suis entre mes jambs
main
atèle
ma main
sémiramis

mon autre main sans rue
dans une poignée de sable
main
le vent
main marécage
ma main de torture assieds-toi dévêts-toi tais-toi
main dans chaque main
les signes les petits pères
main louve
et main la rue
qui dit tyran
qui dit ça va
qui dit la rue
enculée
ô muraille si tu savais
quelle main m'a appris la terreur des foules
je sors saignant d'amandes
la bouche rêche si tu savais
combien soudain j'ai eu mal
jusqu'à tes yeux
mon main autre rue au sortir de ce bidonville
la camelote
la boustifaille sans boustifaille
hue là hop Françoise malade est un kif mélangé
à la chair de mes jours
et jouer aux cartes jouer la banquise et moi et
qu'elle me tue
je suis un poète célibataire qu'elle me tue m'extermine
dans la queue devant les commissariats
dans la rancune des mokhaznis
dans l'état-civil
je bave
concave
ba-bave
si tu savais la muraille de quelle rue je reviens
et comme est douloureuse la marijuana
si tu savais dans quelle rue je me suis jeté où
j'ai vu
un enfant avait peur des mendiants
sa mère mangeait des raisin sec en brûlant des

herbes magiques
si tu savais la muraille comment croula la ville
un coup de poing au ventre et comme ils ont ri
je deviens exil
et perdis mes lunettes

(p.8-11, La Mille et Deuxième Nuit)

69. Ouagrar, Mohamed

Mohamed Ouagrar is a leading figure of Modernism in Amazigh poetry. He is a founding member of the House of Poetry in Morocco. A native of Agadir, he was born in 1964 and he has published four poem collections: *tinitin* (Pica/Pregnant Woman's Desires 2004), *tinu* (*My Muse* 2010), *Afnuz ns gr iman d Tanga* (*A Molecule between Soul and Matter* 2013), *IsmDay* (Flavors 2016). His poems have been translated into French, Arabic, German, and English. He has participated in several national and international events such as the Rabat International Festival invited by the Moroccan Writers' Union, the International Forum of Mediterranean Poets, Montpellier, France 2005 and the International Forum in Tizi Ouzou, Algeria. He has also produced several plays in the Amazigh language that won him several national prizes, including Samuel Beckett's *Waiting for Godot*.

Wave
Thirst for Stings

Wave

Translation from Tamazight into French was by Lahsen Oulhadj

Vague

J'ai aperçu en vous
Les reflets de la lune
Maîtresse Vague
Vous caressent-ils?
Vous léchouillent-ils?
Ou vous guident-ils?
Où vous vous hâtez ainsi,
Maîtresse Vague?
Dans quel moment
Allez-vous vous consumer sur la rive?
Mais où vous vous pressez-le pas ?
Qui vous a contraint
Ô Vague
À la malveillance?

À l'espièglerie ?
Dites-moi
Mais où vous vous pressez le-pas!
Je suis un chasseur
Je connais tous
Les labyrinthes des abysses marins
Que je sois en haut de vous
En bas de vous
Ou devant vous
Je suis votre témoin
Chanceuse que vous êtes !
Mais où donc vous vous pressez-le pas?
Il vaut mieux
Il est même préférable
Si vous partez
En reculant derrière
Mais vous ne pourrez jamais
Apprécier mon témoignage
Que c'est dommage pour vous
Lorsque vous enfourchez votre folie!
Mais où donc vous vous pressez-le pas !
Que de querelles!
Que de crasse!
Que de folie!
Et vous ne savez même pas
Où vous vous en allez!
Votre veille est domptée
Vos jambes ne font plus qu'erreur
Bravo donc!
Mais où donc vous vous pressez-le pas!
Que vous êtes haute, ô Vague!
Vous vous êtes dressée
Dites-moi au juste
Je veux savoir
À qui vous faites
Vos caprices
Quel est cet abîme
Auquel vous vous attachez tant?
Mais où donc vous vous pressez-le pas!
Vous m'avez trouvé avec ma canne

Son silence, pourvu de son appât,
Vous embusqué avec toute votre taille
Si celle-ci se courbe
Elle ne fait qu'attendre
Sa part
Dans vos pérégrinations
Que c'est triste pour vous!
Mais où donc vous vous pressez-le pas!
Ô Vague, vous vous êtes échoué sur la plage
Comme si ce n'était pas le cas
Toute votre svelte taille s'est dressée
Pour se flétrir dans le sable
Pour devenir écume
Ou s'émietter sur les rochers
Maudite, fille de maudite
Quelle est votre taille!
Il n'a point raison
Celui qui vous a vue
Que c'est dommage, que c'est triste!
Où donc vous vous pressez-le pas?!
Mais où donc vous vous pressez-le pas!

Soif de dard

Le coeur de ma mie chute en dégringolade Ne
le voilà-t-il pas qui suinte et suit son cours
Formant par surprise toute une cascade Or
l'essaim d'abeilles sourd
Est là où l'eau dévie
Niché au coeur de la brise
Où je l'avais mis à l'abri
Déjà l'herbe à racines prises
A même la bouse qui la noircit
Moi, me voici
Debout
Dans la boue
De l'oued
Le van que tu agites
Est de braises
Et je l'ai dans la main
Dilemme

Quand l'eau manque
De même quand elle coule
Même si de miel j'ai goûté
Et bu de l'eau
Pendou sera mon foie
Aux tisons de la soif

70. Ouassat, Embarak

Embarek Oussat (born October 16, 1955 in Mzinda near Safi) is a poet, a translator and a former teacher of philosophy. He currently lives in Salé. His major works include *على درج المياه العميقة (On the Stairway to Deep Waters 1990)*; *محفوفاً ; فراشة من هيدروجين (A Butterfly of Hydrogen 2008)*; *عيون طالما ; راية الهواء (The Air's Flag 2001)*; *بأرخبيلات (Surrounded with Archipelagos 2001)*; *سافرت (Traveling Eyes 2016)*. He has also translated Tahar Benjelloun, René Char, Frantz Kafka, André Breton, and many others into Arabic.

Places
A Dance
Details of Bewilderment
Innocence

Places

أماكن

في شارع جنبي
وجه اليف يتكاثر في انتظاري
في ضاحية قريبة
قبيلة تقيم طقوس ندمها
في ميدان المعركة
سقط ضحايا كثيرون تحت حوافر الأصيل
في ذاكرتي
مدن تهمني عليها أمطار واحزان
في غابة ما
امرأة تقبل ذنبا كسيحا
على رصيف مقهى
قمر ينزف في سررة ميت
على عتبة غابة

هياكل عظمية تضحك للنجوم
في كوخ مهجور
أنام متسترا على صيحتي

A Dance

رقصة

أعدتني هذه الورقة
بحماها
لا سبيل إلى الشفاء من طقس هذه الأسنان
أعزل أنا
حين مر شهاب بنافذتي
لم يترك لي
غير فقات من نصائحه
ولأمة كانت لأسلافه
سأتجرع بها ضد كمة الشتاء
وأوغل في العزف
على كمنجات
الغواية . . .
لكن ، ما الذي افعله الآن
وهيكلي العظمي
يجذبني
نحو موطن
القشعريرة ؟

Details of Bewilderment

تفاصيل الدهشة

الأنوار شاحبة على سيقان الليلك
الخطى محطمة على بلاط الشوارع
الأمواج ساكنة في جنبات الحدائق
لا شيء تغير
بعد أن هجرت هذه النافذة
حيث يضحك العصفور
هذه الغرفة حيث الماء يحيا ويفكر

والأنية مثقلة بسهادها المعدني
لا تزال نظرتك المنكسرة ، ورنين أساورك
شالك ولثغتك التي من بنفسج
منثورة على الشراشف المكتظة بذهولك
وفوق المنضدة المبقعة بالحبر
حيث يقهقه بوقاحة
تمثال بوذا المترهل
للأسف لم أستطع أن أبدو يائسا
مثل نشيد ناضب مثل جدول هرم
لأن تفاصيل الدهشة تمت خارج حياتي
لأن أنفاسي تتلعثم في العراء
فيما الثلج يتساقط من سقف الغرفة
ويلعب في حضني كطفل
لاشيء تغير
هينمة الوزال تسري في المروج البعيدة
والسما تنث رذاذ الهديان
وأنت تتخلصين من دمك وتجريين
بين أشجار الشربين المريضة
وعلى الأرصفة التي تغص
بعذاب الموسيقى
كان قوس قزح يتدحرج على كشح هضيم
والزبد يكرر احلام المحيط
كانت أحلامك تتبعك
وأنت تتلذذين بالهمس وبالكلام
وفي منتصف العبارة تختفين
تاركة هموك الصغيرة على عتبات الفنادق
تاركة طيفك في المرأة
وجهك في بدايات القمح
وثوانيك الزرقاء في قلب الساعة الذهبي
لا شيء تغير
رعثك تنسرب في خروم الدنتيلا
خوفك ينسدل على جيبني
وأنا أبكر سيرة للورود الميتة
قبل أن أضع يدي على مفتاح العلاقة
ورأسي خارج رواق البهجة

قبل أن أغمس عيني في لعاب الوسادة
المرصعة بنومك و عطرك
وأنصت لأحالب المستنقعات
وهي تنمو بين ضلوعي
في هذه الغرفة الكئيبة كابتسامة القتل
حيث الوقت دائما منتصف الليل.

Innocence

براءة

الرجل الذي قضى ليالي طويلة
موغلا في زهول الحديقة
لم يسرق نياشين الخزامي
وليس من جدع أنف الهواء

لم طاردوه إذن ؟

إنه يتخفى الآن في مغارة
يحرسها
هتاف
النمل

لا يغادر إلا مكرها
إلى مفاوز
يسدل عليها الأموات
أكفانا راعشة

لكن لا خوف عليه
حين يجوع ، يستطيع أن يجلس
إلى خوان النسيم
وإذا تعقَّبته العقبان
يمكنه أن يمتزج بالزبد

لاخوف عليه
له خيمة
يستريح فيها حواريو

71. Oussous, Mohamed

Mohamed Oussous belongs to the young generation of writers in Amazigh language. A talented poet, researcher, and civil society activist, he studied at Ibn Zohr University. His publications include poetry: *Ixfawen... d'isasan (Heads ...and Webs of the Spider 2006)*; *tagldit n'tiggas: timdyazin (Kingdom of Scars: Poetry 2009)*; a collection of short stories *Ayt iqqjdr di'uxsay (2009)*; and a novel, *inakufn (The Uprooted 2018)*.

To the Soul of my Deceased Father

The Night and You

To the Soul of my Deceased Father

À l'âme de mon regretté père
Père
Tous les sens ont déchu
Piètre foin vous sont devenus
Feuilles mortes d'herbes sèches
A mon sens ne demeure plus que la mère
Au bout de la lumière
Éteinte comme les tisons
En votre flanc

Père
Du khôl l'envie de la vie s'est parée
De vos yeux tout près
O combien vous auriez aimé que les étoiles
Vous servent de couverture
Et rien qu'à les voir
Vous auriez tenté de redresser posture
Et gravir
Les monts des maux
Voire s'ils vous ont fait vieillir

Père
Me voici qui vous vois
Inerte !
Voici que suinte le froid
De ses gouttes glaciales

Voici les oiseaux qui se réveillent
Et qui gazouillent
Comme vous en aviez l'habitude
Je voudrais ouvrir les fenêtres
Pour la blancheur du soleil
Vous, vous les avez closes
Elles ne sont plus ouvertes
Vous n'avez pas pu les réouvrir

Père
Vous êtes un homme..
Un ange
D'avec Satan nulle similitude
Or vous êtes comme tout commun des mortels
Tout un chacun qui vit
Sur les braises
Tout un chacun qui subit
Et qui colporte son fardeau de séquelles

Père
Vous avez labouré et moissonné
Dans la vie vous avez couru
Comme vous l'avez pu
Comme les saisons vous ont cousu
Comme les jours vous ont conçu

Père
Vous avez dissimulé votre regret
Ainsi ne peut-il point pointer
Et vous vous êtes caché
J'ai saisi ce qui vous a écrasé de votre vivant
Même si vous n'avez nulle perle déversée
J'ai lu les hics du regret
Qui vous la rendaient amère
Vous avez tant voulu parler
Or vous voilà au demeurant muet
J'ai lu votre regard
Avant qu'il ne s'éparpille
Sur votre peau gercée
Larmes hivernales
Peur qui dresse
Des chevaux en lice

Père
Au bout du rouleau
Il ne me reste de vous

Qu'une pointe d'épine
Un visage squelettique
Vous voilà devenu
Tout comme votre image

Père
Votre envie vous l'avez camouflée
Vous avez choisi de garder secrets
Vos mondes intérieurs
Vous avez voulu enterrer
Le mot
Éteint en votre bouche

Père
Miroir brisé
Errance dénudant les coeurs
Comme sèche le siroco
Le feuillage de l'arbre qui s'effrite
Vous m'avez amené à l'essence de la vie
Et à sa manière de choir

Dédié à Mohamed Oussous

The Night and You

La nuit..
se débarrasse
des braises..
et des étoiles éteintes

Chemin faisant
elle crache
la fumée des jours..

Toi, tu rêves !
en cavalier vêtu
d'une tunique maudite !
et d'une toile d'araignée !

Tu couds
aux noms des ombres..

Tu te rabaisses
à la pénombre des visages

Tu rêves?!

ta tête lasse est devenue
gouttes..larmes!
poudre de feuilles

72. Rabbaoui, Mohamed Ali

Mohamed Ali Rabbaoui (born January 1st, 1949) lives in Oujda where he worked as a professor at Mohammed I University. He is the editor-in-chief of المشكاة (*Lantern*) magazine. His major publications include: الكهف والظل (*The Cave and the Shadow* 1975); البريد يصل غدا (*The Mail Arrives Tomorrow* 1975); طائران والحلم الأبيض (*Two Birds and the White Dream* 1977); and الرمانة الحجرية (*The Stone Pomegranate* 1988).

Sittin with the Hookah Smoker
My Sweetheart

Sitting with the Hookah Smoker

جلسة مع صاحب الغليون

سرحت عيناى طويلا في الفنجان،
تراءى وجه في قاع الفنجان،
تجاهلت الوجه، وحركت السكر
نزلت المعلقة المبتلة فوق الطاولة الجافة
فارتسمت ببحار القهوة خارطة لخمائى اجدير.
*

أيتها الوردة.. أيتها المرشوقة في ثلج جهنم
كيف تحولت الى وشم هاجر ذقن امرأة خرجت
من وديان الاطلس؟
*

سرا في غابة وجدة جالسته،
عيناى تسلقنا أشطان محياى العاشق،
كانت أزهار الخوف وأشجار الحب
تطوق حلقي البارد،
- أخبرني يا عمى الصياد :
"من أرجع يا عمى جسد الدخان الضخم الى القمم"؟
- "

أخرج غليونه
(كانت تتدلى من عينه غصون الدهشة)
حمل الفنجان ، تراءى في قهوته وجهى الثاني
أو وجهى المليون،
أطلق قهقهة خلف الأشجار

وتابع مص الغليون.

(العيون، وجدة : 7 - 2 - 1977)

الرباوي، محمد علي
الرمانة الحجرية (ص. 60)
1988 ، المطبعة المركزية، وجدة

My Sweetheart

حبيبي

حبيبي

يكبر حبنا الوديع بين كثبان الرمال
يداهم الدجى حدائقه
ونحن خارج الزمان
نعانق المرافئ القريبة البعيدة
*

حبيبي

حجار جدولي تناغيها الرياح
تكسرت مرآته هذا الصباح
تشققت مخدتي
تورمت ذاكرتي
وأنت دائما حبيبي
وأنت دوما مهرجان البحر
تعرفين أنك أميرة على البحار
*

حبيبي

حين رأيت الديك يزرع الزهور في الحديقة
تقوست تلال وجهي لحظتين،
ماذا زرعت فيك يا واحدة تطل من رأسي
تعانق السماء،
تعانق الرمل الكثيف في
سفينتي التي تبحث عن شراع
ماذا؟ أتغفرين يا حبيبي

*

حبيبي

أبارز الصبح و ليضحك الشجر
أمارس الخروج من دوائر المياه
وأنت يا حبيبي لا تعلمين.

العيون، وجدة 5 / 11 / 1975

الرباوي، محمد علي

الرمانة الحجرية (ص. 46)

1988 ، المطبعة المركزية، وجدة

73. Rajie, Abdellah

Abdellah Rajie was born in Salé in 1948 and died on July 28th 1990. He received a Bachelor's degree from the Faculty of Letters and Humanities, Dhar Mehraz, Fes in 1972. He worked as a high school teacher and later joined the Faculty of Letters in Casablanca. Rajie published many poems and critical studies including: *الهجرة إلى المدن السفلى* (*Migration to Low Cities* 1976), *سلاما و* *ليشربوا البحار* (*Peace on those that Drown at Sea* 1982); *أياد كانت تسرق القمر* (*Hands that Robbed the Moon* 1988); *القصيدية المغربية المعاصرة: بنية الشهادة والاستشهاد* (*The Moroccan Modern Poem: The Structure of Faith and Martyrdom* 1988 and 1989) a critical study in two volumes. The poems here are excerpted from *الهجرة إلى المدن السفلى* *Migration to the Low Cities* Dar Al Kitab, Casablanca 1976.

Extracts from the Verse of Pain

Migration to the Low Cities

From The Verse of Pain

مقاطع من سورة الألم

من أجلك يا وطن يرسمه القهر على جدران القلب
ها أنذا أترك ظل حبيبي و عيون حبيبي
كي أتبع ظلك
ها أنذا أتحول فيك حقيبة عشق يا وطني أرسم لك
خارطة فوق الجدران . . . واكتب في منطقة فيها
باللون الأحمر: هذا بيت حبيبي

وحبيبي يجهل عنواني.. يجهل حتى تاريخ العوده
منذ متى كنت التائه وحده؟

عنكم احكي يا أصدقائي، للريح النواحه.. للأطفال الأتئين غدا أو بعد غدا أحكي، عن باب الزحافات والعلل، إذ
ينسد في وجه دمشق، عن الخليل وقد كسدت بضاعته ففتح ماخورا وجلس على عتبة يقاضي الزبناء. لعيون
بلدي عنكم أحكي يا أصدقائي. عن شاعر يفتل شاربه على رأس " المجير " وسماء دمشق تتعمد بالفانتوم
عنكم احكي.. شهادة رجل من أهل القلب.. ألا قد
(ألا قد بلغت. ألا قد بلغت.)

وإذن حين أمد يدي كي ألمس وجهك يا محبوبي
ترتد إلى اليد
أو يحمئني الشوق على صهوات الحزن إليك فلا
أقدر أن أخطو خطوه
أه يا امرأة تحمل في عينيها خارطة الوطن الممتد
كالوشم على ذقن البحر المتوسط
ها أنذا حين أمد عيوني: أبصر ما لا تبصره العينان
وطناً يجتاز حدود الخامس من شهر حزيران
ولذا إذ يسرقني الوطن العابس من عينيك
..فأنا أقرب منك إليك

يصلح من ياقته: اتفق النحاة على عدم استعمال لن بعد سوف. فالنفي في الاستقبال غير جائز مع الاثبات فيه.
لذلك نستعمل لا. عوض لن.. هاتوا مثالا؟
يرفع تلميذ صغير اصبعه ثم يجيب: سوف لن تدخل إسرائيل دمشق. يقفز الفقيه من أعلى مكتبه، ثم ينهال على
الطفل شتما ولكما)

لا تبك حبيبي وجهك أكبر من أن يغسله الدمع
أو تشنق فيه البسمة أنباء القتلى
لا تبك حبيبي.. قلبك هذا الدوري الأخضر
أضعف من أن يسكنه الحزن الطوفاني
أو يقتل فيه زهيرات الدفلى
قيظ يتخثر في الأعماق الوردية
صل إذن من أجلي
فانا صليت كثيراً من أجلك
ولعينيك أغني.. للوطن اللاهث في عينيك أغني
حين يُرابط في صدري شوق أو يندس

حزن في حجم جبال الأطلس.

الفقيه بن صالح 73/10/10

راجع، عبد الله
الهجرة إلى المدن السفلى (ص. 51 – 53)
1976، مطابع دار الكتاب، الدار البيضاء

Migration to the Low Cities

الهجرة إلى المدن السفلى

1

كنتُ الرأس المغلق
أحمل حزن العالم في جهة في القلب
وفي الجهة الأخرى
شكل امرأة ترفُضُ وَجْهي
أتغرب في الكُتُب الصفراء
أمد إلى من يشرح خط الكف يدي
وأعطي الجوع بركعه
تتفسخُ أيامي والدمعة تبقى.. دمعه
محروق الجبهة أطلع من رحم التاريخ
راياتي: الجنس - الجوع - الأفيون
أتحول جسماً ينخره الطاعون
لا أعرف إلا أن أتحدى من يسرق من عيني
وجه المعشوقة
لكني أصفر إذا أحرقت الأخضر واليابس
خيلُ المأمون
كنت الرأس المغلق
تعبُرُه نسمات الصيف ولا تتحرك شعرة
- أين تركنا السيرة يا جدي؟
- (قال المعتصم لملك الروم: إن أخسّ ناحية)
(عليها أخسُّ عبيدي، خراجها أكثر من خراج أرضك)
- قل يا جدي بالله عليك:
من قطع أطراف الحلاج؟

2

جدِّي كومةُ شيب أنبتها نكران الدّات
قاربُ إيمان، جدِّي
وجهٌ في لون الحنطة والقمح
يقطنُ أعلى جبل في الأرض.. بنى في القمّة خلوة
لا تمتدّ إليها أعينُ من السّفح
علّمني أن أكره سكّان الأرض.. ولا أعشق
غير الله ومن يملك أمر الناس!
علّمني أن الخالق في الجوّهر
والجوهر في المطلق
صفةُ الخالق أحوالٌ تظهر فيها الذات
إذ لا تنفصل الأحوال عن الجوهر
قال أبو هاشم:

من يُنكرُ أحوالَ الخالق، في اللّجة يغرق
(وما سبب الخصومة فإنها حكاية مشهورة ومعلومة.)
قال جدي: صفات لله أربع: القادرية والعالمية والحيثية
والموجودية. وحين سألته عن الإنسان قال: كيس من الغائط،
لا يتطهر إلا بحب الله. قلت: قدره. قال: لا. قلت للإنسان
صفتان: ظالم أو مظلوم. فنهض جدي غاضبا ولزم داره. ولم
يكلمني!!)

قل يا جدي بالله عليك
من باعد ما بين الخبزة والجائع؟
من أحرق وجه مدينتنا إذ ثار الزنج؟

3

هل كنت سوى حفنة حزن غربها التّسال
يحفر ظهري السوط - النعل - الرمح - الدبوس
إذ أشرق وجهي ذات خريف - أذكر -
كانت خيل الوالي
سُحبا تجنّم في صدر البصرة، تبحث عن شاعر
عدّد من زلات الناهي الأمر
ما لا يُحصيه العدّد
قلت: الأرض تموج، الناس تموج، الأرض - الناس
فهل أقفل باب القلب أمام الأحياب؟

هل أترك حجم الخبزة يضآءل
ما بين الليلة والأخرى
تتناسل أحزان الأهل على رجع حُطى الجُند
ويكبر حجمُ الهيبة في أعماق الدور؟
هل أترك رائحة الجُثث المرمية
تخنق أنفاس المعمور؟
لا عشت إذا بات الليلة في وطني جائع

(ضربت بالسوط سنة 270هـ. ثم قطعت يداي.. قال أحد من شاهدوني أجلد: إن الوالي أمر بضربك وقطع
يديك لإلحادك، وتحريضك الناس على الفساد، حتى تكون عبرة لغيرك. ثم سألتني
إن كنت أحشى ذلك. قلت لا فلما سألتني عن السبب قلت: مذ خلقت وأنا أجلد - وتقطع أطرافي ثم لا تلبث أن
تنبت كما تنبت أجنحة البازي)

وجه البصرة محروق / وجه البصرة يعرفني
قَطَّع جسدي
أللون القاتم في عينيَّ بشاره عيد
يُقبلُ من جهة الشرق على صهوات الريح . . .
ودقات دُفوف النَّسوة
وغداً.. يُقبل من كل جهات الأرض
يأخذُ يوماً شكل الريح ويوماً
يأخذُ شكل النار
تحرق ما شُيِّد من أسوار

4

صحت حكمة من كان يقول:
زمني هذا.. تصغرُ فيه الخبزة، لكن السوط يطول.
مُنفثاً أتوالد في كل بقاع الكرة الأرضية
وأمدَّ عيوني.. يغشاها النور
أخرجُ من ذاتي طفلاً في حجم الغضب المتعق
في أعماق الديجور
يجهل سفسطة المشلولين على عتبات الخماره
لكن يعرف ما خبات المدن المقرورة من أسرار
أخرج من جلدي
أطرافي نبتت في الجسد الفارع كالتخلة
أتجدد منفتحاً كي أترك جسمي يسقط من اعلى

أنشِق رائحة التربة والقمح، أصير النَّخلة
تمتد جذوري - دمة أحبابي تسقيها -
يُولمني شيء كالمُدية ينغل في الرأس
إذ أبصر آثار السوط على الأشياء المشوية تحت الشمس
المُحهم يأتون مع الريح: أحبائي الزنج
يأتون مع الغضب القتال
أفتح في أوجههم أبواب المدن المقروره
أمطر.. أمطر.. أمطر يا غيم
عادت خيلُ الزنج فما انكسرت
إلا حلقات الضيم
أمطر.. أمطر.. أمطر يا غيم

الفقيه بن صالح 72/11/2

راجع، عبد الله
الهجرة إلى المدن السفلى (ص. 21 – 26)
1976، مطابع دار الكتاب، الدار البيضاء

74. Salhi, Mohammed

Salhi Mohammed is a Moroccan poet and critic. He was born in Ilich near Tiznit in 1963. He received his high school degree in 1981 in Agadir, and obtained his Bachelor's degree from Mohammed V University in 1986. He works as a high school teacher in Témara. He has published: أحفر بئرا في سمائي: (I Dig a Well in My Sky 2000); شيخوخة الخليل (The Aging of Khalil 2003); أنتعثر بالذهب (I Trip over with Gold 2004); among others.

Water Murmur

Alchemy

Bed

Dozing

Paradox

Water Murmur

خرير

ليس الخرير
صوت المياه

Alchemy

الخرير
أنين
الحجر

كيمياء

وحده الليل
يعكس الآية
يولد هرما
يموت
صبيا

Bed

فراش

الأفق
وسادة الشمس
الليل سريرها

Dozing

إغفاءة

كعادتِه،
كُلَّ ظهيرةٍ،
يغُفو
النهار.

Paradox

مفارقة

يا لهذا البرق
يضئ
للمطر
طريقا
وهو أعمى

75. Sebbagh, Mohammed

Mohammed Sabbagh was born in 1930 and died in 2013 in Rabat. He was a Moroccan poet and a founding member of the Moroccan Writers' Union. He received his Master's degree in Madrid in 1957. He worked as an editor-in-chief for many magazines and as an attaché at the Ministry of Islamic Affairs in 1961. Among his major works are: العبير الملتهب (*The Kindled Perfume* 1953); شجرة النار (*The Tree of Fire* 1954); أنا والقمر (*Me and The Moon* 1956). The poems translated here are taken from the 1995 book دقات (*Gusts*) and from the book, ديوان الشعر المغربي الرومانسي, (*Anthology of Moroccan Romantic Poetry* 2003).

All That Was Yesterday
Absurdity
Sleep my Angel
The Summer
The Wind
Celebrating the Kingdom's Ashes

All That Was Yesterday

كل ذلك كان بالأمس

وأخيرا ...

ماذا عسى أن أقول لكم

لقد دعوتكم بشتى اللقباب وناديتكم بألف نداء .

عندما اجاهركم ، أشعر بعروقي تجنح متشابكة مع لهائي

وعظامي وضلوعي تتصاعد إلى حلقي فتخفق كلماتي

كم صرخت . . . ! وكم جاهرت . . . ! وكم ناديت . . . !

بشرارات انفاسي احس بهذا الهواء يتلوى جريحا

أفلا تسمعون

. . . ؟

لعل بركاني يصل إليكم خامدا . . . !

لعل نافوري يجري إليكم باردا . . . !

لعل صواعقي وزوابعي تهمد في محيطكم . . . !

على سندان قلبي ؛

شحذت خناجري وسيوفس

أفلا تبصرون . . . ؟

في الزمهرير لملت شظايا الشمس وقذفت بها إليكم ،

وفي الحرور ، كومت أكوام الثلج واندفعت بها إى بيوتكم ،

أفلا تعقلون . . . ؟
كل ذلك كان بالمس
والفجر ملء يميني
أما اليوم
فيا أخرس مأساتي !
وأحلامي متحجرة في عيني
وشفتي مخيطة بكلماتي.
ما حيلتي ؟ وقد غمست قلمي صبيحة اليوم في فؤادي
ومزقت أثوابي صوب مرآتي
هو ذا العريان الأخرس يمر في الشوارع :
وحولها الفراشات حيارى ؛
ناقرا أبوابكم بعصاه
مودعا ، مسلما .

المعتمد ، فبراير 1945

Absurdity

العيبث

أنا الغبار:
من سلالة الهباء الباهظ
ومن شيمة النهوض والركود
ومن حفيف العناد أنا
أختفي في الظهور
وأظهر في الخفاء:
أتبرج أسخر
أضحك. أمرح
هنا وهناك
وفي كل مكان أنا وضع أو مهيب
شديد أو خفيض
أطرد من السجادة
فأقفز إلى الثريا
أنفض من الإزار
فأجنح إلى التحفة والقلادة
وهامة الكبير والجليل

أنا الغبار
أنا طعمة الإنسان
ونعيم شقائه.

Sleep My Angel

نامي يا ملاكي

تنشد على سرير طفلة

نامي يا ملاكي

نام القمر

في سريرك القمر

نام غزال

نرجس وماء

هب الشراع

هدية المساء

حاملا سنى ورد

وسلة عيد

نامي يا ملاكي

نام القمر

في سريرك القمر

كرة من نعاس وفرحة

من زخرف وفتنة

نامي يا ملاكي

نام القمر

في سريرك القمر

حلم يناديك

من نشيد دمية

من ناقوس قطيطة

من نغم وفضة

نامي يا ملاكي

نام القمر

في سريرك القمر

استيقظ الحلم يحكي لك الحلم:

ناقة تركب نملة

زرافة تنام في موجة

حلزون يمشط شعر نجمة
نامي يا ملاكي
نام القمر
في سريرك القمر يا ملاكي.

Summer

الصيف

من عطسة اللظى
من عطشة اليباس أتى
وهو يفرك
بين أصابعه حبات العرق
وعلى ظهره قربة ماء
يشتهي : فنمتلى بالأزرق
بالرمال بالأصداف
أتى
وفي يميناه مروحة
كلما داعبها
نشعر بملاطفة النسيم
نتزخرف بالموج
نرفرف مع طيور الماء
وقبل أن يغادرنا
ترك لنا
سلة حباب ومحار
وبذرة صفراء

The Wind

الرياح

أطلق سوائفه بسرعة
تسلل
طاف في جميع الجهات ينزق :
كسر . يعسر . شنت
دون مبالاة
غمغم : فتجدت الرمال

فركعت السنابل والأغصان
همهم : فسقسقت الجداول والنهار
دوى : فعوت الدواح
وخرت الأشجار
وتقصحت الغوار والكهوف
وانفضحت ركاكة المستنقعات
ترى ، من يستطيع أن يقبض
على الريح ، ويحاكمه
وقد جمع سوافه بهدوء
وتحول إلى
نسيم ازهرار ؟
الريح
أطلق سوافه بسرعة
تسلل
طاف في جميع الجهات ينزق :
كسر . يعسر . شنتت
دون مبالاة
غمغم : فتجعدت الرمال
فركعت السنابل والأغصان
همهم : فسقسقت الجداول والنهار
دوى : فعوت الدواح
وخرت الأشجار
وتقصحت الغوار والكهوف
وانفضحت ركاكة المستنقعات
ترى ، من يستطيع أن يقبض
على الريح ، ويحاكمه
وقد جمع سوافه بهدوء
وتحول إلى
نسيم ازهرار ؟

76. Serghini, Mohamed

Mohamed Serghini (born in 1930, Fez) is the author of several poetry collections, a novel and numerous translations. In 2004 he was awarded the Argana International Poetry Prize. After studying at the University of Al-Karaouine, he continued his education in the field of language and literature in Baghdad in 1959 and later at the Faculty of Literature of Rabat and finally at the

Sorbonne in Paris. He received a diploma in comparative literature in 1963, a PhD in 1970 and another PhD in 1985. Serghini taught at the Faculty of Literature and Social Sciences in Fes, where his first book of poetry was published in 1994 called *من فعل هذا بجمامكم* (*What Have They Done to Your Skulls?*). His major publications include: *و يكون إحراق الأسماء الآتية* (*This Way The Following Names are Burnt*, 1987); *بحار جبل قاف* (*The Sailor of Mount Qaf* 1991); *الكانن السبني* (*The Flayed Being* 1992); *وجدتك في هذا الأرخيل* (*I Found You in this Archipelago* 1992), a novel; The poems here are excerpted from *Fes de la Plus Haute Cime des Ruses* (*Fez, from the Highest Peak of Cunning* 2003).

Assembly of Dreams

Reassembling the Fragments

The City Recounts its Legends

Celebrating the Kingdom's Ashes

Derb Sufli

Siège de rêves

I

Quatre quartiers racontent l'âme de la Cité. Mélodie utopique à quatre temps; Cri de la naissance de l'Être inconvenient. Réveil du corps dans un physique peu attirant. Réaction de la pudicité libidinale et le cours de la vie routinière. En dehors de ces quatre quartiers, aux sommets des montagnes, il n'y a que des nids de paille pour abriter de vieux aigles et des réseaux de ronces pour la nourriture des boucs errants dans les plaines. Évasion assurant une survie au chaos. (Aucune plénitude n'échappe à la vacuité) Que diront les jardins suspendus et les rotations paralysées si l'eau ne coule plus sous les norias, sous les meules des moulins. L'énergie sera en état de grâce absolu. Le vent cède devant la pression capricieuse des barques à voile.

Sang muet.

Sans mixte.

Du haut de l'être inconvenient.

Du bas de ses cartilages de fibre.

Nous fêtons la naissance de l'inorganique.

Nous fêtons les mystérieux extraterrestres.

Floue et robotique la machine qui, sans répit

Alimente d'eau moisie les pendules du temps.

II

Bizarre est le goût de la Cité. Un mélange du kif, du tabac et de la menthe. Pour tresser de l'insomnie il n'y a que l'efficacité de ces drogues. Déroulement inexplicable du temps. Des bougies gaspillent la cire pour n'illuminer que leur entourage. Des logiques craquent sous le poids de la médisance hérétique. Des malices de grammairiens, des juristes et d'illustres

ingénieurs aiguisent leurs armes théoriques. Des ancêtres en salle de réanimation. (Imaginons une réanimation qui se fait à base du gaz actif mêlé à des crottins de poissons).

Drôles d'ironies qui rient en pleurant
On alloue les larmes salées aux yeux doux,
Quand le chagrin n'a pas eu le temps
De se verser au bord de l'impossible.
On alloue l'absence qui vit sa vacuité
Quand la ménopause s'attaque au temps,
Quand les grandes horloges murales,
Ironiques, ils clignent de leurs aiguilles.

III

A l'aube, les ruelles et les sentiers du Royaume sont déserts. Le rouge crépusculaire, n'infecte plus les fronts des ruines qui ne reçoivent de ce rouge, qu'une lueur muette. (On survole l'histoire quand on a des ailes rouge) Epris de feu, un larron avait appris aux phénix de remplir les greniers d'oignon, d'ail, de noix de coco, de figues sèches, de poivre noir et de raisin sec. (Ce dosage est un remède efficace pour les mal aimés) Ressuscitant des cendres brûlées, le même larron avait exigé que l'arbre généalogique béni de la Cité n'a que se droguer par ses propres fruits cueillis avant terme. Qui ose espérer la fanaison de cet arbre ? Qui ose démentir le forfait de son âge séculaire ?

Et du clos à l'ouvert,
Les volets de la porte
Réaffirment la nostalgie de deux êtres séparés.
Réaffirment que la rentrée n'est qu'une adhésion.
Réaffirment que la sortie n'est qu'un divorce.
On reporte les rêves à un prochain sommeil
Où le lit, inerte et grelottant de froid,
Cache son insomnie sous les draps.

IV

Ah, début, la Terre édifia son trône sur une rivière à deux ponts flottants : un interstice pour le passage des piétons et un archipel pour la promenade des amants mal aimés. Des bancs de bambou étaient prêts à recevoir la nostalgie assoiffée des âmes tendres, des âmes qui adhèrent à un lendemain confus. Les unes et les autres rejettent toute incarcération qui étrangle l'espace autour d'elles. Une complaisance les couvre d'errance de ce doute. Ces âmes prévoient que leurs morts méritent des louanges à la hauteur des déceptions qu'elles avaient vécues. Une mort émise par le mauvais œil est beaucoup plus piquante que les morsures des satyres. (Y a-t-il de plus piquant que l'hérisson ?) De telles élégies ne disent rien puisqu'elles ne proposent ni joie ni

détresse. Elles ressemblent à l'ingratitude de l'été, qui par manque de galanterie, passent sans saluer la Cité. Jalouse, celle-ci cache ses trésors.

L'ère des cendres peu grises
Supporte mal les braises rouges.
Visage si feutré et métaphorique
Efface la nature de ses traits sourds.
Et les claque sur des lésions libidinales.
On se prostitue sur ordre implicite de la piété.
On légalise des fœtus nés de spermés collectifs.
Le civisme tolère de telle acrobatie génétique.

V

La traite des blanches se pratiquait ouvertement à la Cité. Des soudanaises, des caucasiennes, des somaliennes, des grecques et des antillaises. Le Monde est là, du Nil aux Caraïbes, du maïs résineux au blé dur, de la sagesse d'Aristote à la folie de Néron. Il y a donc un marché des esclaves. Où la rentrée est formellement interdite. Les vendeurs et les acheteurs doivent avoir une dérogation spéciale. N'en ont pas besoin les chattes siamoises, les rongeurs, les insectes et les chiens de chasse. Ceux qui veillaient sur ce commerce esclavagiste étaient des gens pieux auxquels la fixation des prix fut confiée. Ces prix ne seront en vigueur qu'après le retour des acheteurs des lits d'essais.

La virilité malade du corsaire
La vitesse étouffée d'un yacht
Les traces du flot des vagues
La virulente odeur de la peur
La honte pâle des séquestrés
La fréquence des armes rouillés
Communiquent mieux avec le mal de mer.
La charité se collecte dans des pots de cuivre.

VI

De la fenêtre étroite du grillage du fer fin, on domine l'univers. De cette fenêtre couverte de sainteté, femmes et hommes implorent Dieu pour préserver leur vie de toute virginité raccommodée. Démocrate exemplaire, un roi, en déchargeant ses vizirs de leurs fonctions, se constitue prisonnier de son trône. Ce roi n'a dans sa tête qu'une seule chose, vaincre l'absurdité imposée par la répétition des mêmes gestes. Humoristes, les vizirs ont eu pitié de lui puisqu'il se réfugie au harem là où la chair se consomme marinée dans les hameaux et les étables. Il se destitue. (Tout mariné et appétissant) Les souhaits des uns et des autres ne sont pas suffisants

pour rendre légal le partage de l'héritage divin. Aucun péché ne s'efface avec des excuses mouillées. Il faut tant d'insomnies pour corriger les fautes.

Il n'y a que des impasses.

Espace mis entre guillemets.

Temps mis au chronomètre.

L'avance se règle sur le retard.

Tout de dépend que des pendules.

Rapport méticuleusement calculé.

Fait sécher les veines des courges.

Roches et terres vivent leur inertie.

Inexploré encore le mutisme verbal.

Qui peut concourir avec le silence ?

A Ras Jnane la naissance de l'Être inconvenient.

A Sid l'Aouad la découverte des instincts refoulés.

A Qettanine la maturité de l'être dans l'autre.

A Zenjfor l'élan vital de l'itinéraire routinier.

VII

Quatre quartiers de la Cité avaient écrit son âme posthume. Âme qui se percute encore sur le rêve d'un poète, d'un derviche tourneur qui, nourrit des rêves, arrache à la raison son âge d'or. De ce quartier des têtes de fœtus sortaient des coquilles, des tortues géantes peuplaient les plages sauvages, des tueurs et des tués se sauvaient de leurs cadavres, des bébés pleuraient des maternités sans mamelles, des sécheresses, des scorpions, des dieux, des patries, des lumières, des verdure, des ténèbres, des huileries, des berceaux, des écuries, des banlieues et des feux d'artifice, réapparaissent lentement tous les trois siècles. Fini les contes de grand-mère. L'heure de la résurrection a sonné.

Fès de la plus haute cime des ruses (pp. 5-18)

2003, Publiday-Multidia, Casablanca

Remoulage des esquilles

Les sages de la Cité racontaient qu'un apprenti potier avait brisé une jarre sur sa tête dure puisqu'il n'avait pu perfectionner ce métier aimé par le premier créateur. Ce châtement était perpétré aux bords d'un puit légendaire. C'est ainsi que toutes les rencontres amoureuses ratées

méritent une sanction aussi violente. (Plus chagriné sur la jarre que sur le crâne) A ce propos, cet apprenti avait l'habitude de s'identifier dans les eaux, les couleurs et les ombres de la Cité. Un historien professionnel et sans vision lui avait formulé un talisman sur un papier perforé pour que la jarre puisse retrouver sa virginité d'origine. Innombrables, les esquilles de jarre refusaient tout genre de remoulage. Déchiqueté, le corps n'avoue que de fausses allégeances à sa future résurrection.

Serghini, Mohamed

Fès de la plus haute cime des ruses

2003, Publiday-Multidia, Casablanca

La Cité raconte ses légendes

Légendaire et fétichiste, un aventurier oriental arrivait à la Cité. Il était accompagné d'un mythique disciple et de jeunes et belles servantes. (Lyrisme fait de l'art et de la chair) Les navettes entre Orient et Occident se succédaient. Des farceurs affluaient sur ce nouveau paradis. Ils s'y enracinaient. (Distillée et filtrée, la gomme des vignes sert de laque) Comme les ogresses on se lapide par des pierres réservées à la sculpture. Des ports vides s'ouvrent et se ferment. Des villes retapent uniquement leurs périphériques. Des noms aux syllabes friables. Des fraîches saintetés enterrées dans le confort des mausolées bouddhistes. Des boîtes d'offrandes moisie par la rouille des pièces de monnaie. Des volcans à plusieurs cratères. Des palais aux portes et fenêtres qui donnent sur les cellules des prisons et les corridors des maisons closes.

Fès de la plus haute cime des ruses (p. 65)

2003, Publiday-Multidia, Casablanca

Celebrating the Kingdom's Ashes

احتفاء برماد المملكة :

1

مدينة اليوتوبيات أنت يا من شيدت في " مجمع الدولة " لي بيتا من القش، وعشا للمسنين من النسور في قمة "زالاغ" وغابة من العوسج للتبوس في "ويسلان". ههنا على أعتاب سجنني الحجري ضايق الفراغ صوت الشعر. (أي عامر يسلم من خوائه ؟) لم ييأس الشادوف من سحب مياه النهر للرحى، ولم تستسلم الريح لضغط النزوات الفلكية وقد جرت بما لا تشتهي به سفن تخطب ود البحر .

2

أزقة يحيل بعضها على بع ض، وأطلال مطلة على زمنها الأغبر من فوق المآذن. بأحجار الكهوف
والمغاوير توثت المقابر شواهدا. علم " بروميثوس " الأجنة صغار السن كيف يسرقون النار إن ملئت
الأهراء بالبصل
والثوم وجوز الهند والتين المجفف وبزر الفلفل الأسود والزبيب.) في اجتماعها لجلطة الدم شفاء (تتزاحم
على صفحتها الأنساب) يا شجرة لحاؤها مخدر وعشبها مهيج للدمع (منذ أن بنى العصر النيوليتي أهرا
لواد التاريخ .

3

" رأس الجنان " قبل آدم تمرغت على صفحته الأسماء. أبجدية سقيتها ذوب رحيق القنب الهندي والنعناع
والحرمل حتى سكرت وما صحت ، وكان فانوسي ومشكاته يعملان بالغاز النشيط وبقايا بصري الكليل. ماذ
لو أقلته من الضوء ، وماذا لو توليت مهمة تعقب نحاة ومهندسين افاذذ وأخرجت كنوزه المحجبة من غيابه
التراب بالحيلة والسكوت ؟

Derb Sufli

درب السفلي

"رأس الجنان" قبل آدم تمرغت على صفحته الأسماء. أبجدية سقيتها ذوب رحيق القنب الهندي والنعناع
والحرمل حتى سكرت وما صحت، وكان فانوسي ومشكاته يعملان بالغاز النشيط وبقايا بصري الكليل.
ماذ لو أقلته من الضوء، وماذا لو توليت مهمة تعقب نحاة ومهندسين افاذذ وأخرجت كنوزه المحجبة من
غيابه التراب بالحيلة والسكوت ؟
"درب السفلي":

بدأ بين طرفي خط ونقطتين،
وتابع المشي على عظام ركبتيه.
آخر ميلاده عن موعدة المحتوم،
وشاهد النشوة تخطر من المخاض،
وألّم " الخلاص " معقودا على جفونة .
وعندما جاء به إلى الحياة رجل وامرأة
دمهما مستعر بين ولادتين ،
مرت أمام مهده إشاعة بيضاء
مرت كما تمر ميعة الفصول الأربعة .

(حاشية)

لا أريد بما أرويه إلا نقشه على حجارة. أمكنة ثابتة وأزمنة متحركة. ويتلعثم الفلك، وتجري المقادير على

غير ما أشتهي. في (درب السفلي) اصطدمت الأسماء التي تعلمها آدم بمحدودية الرقم الذي أطراه فيثاغوراس. كنت بالاسم ذاتا وبالرقم علامة ، ولم يتيسر لي أن أفك الاشتباك بينهما بما قدمه إلي "المسيد" من حيل مأكرة. حارات خلفي و حارات أمامي كلما عبرت الشوارع المحوذة المبلطة بالحجر. فردوس أمامي و جهنم خلفي كلما تعلقت عينايا بما كت ب على جبين الأضرحة والزوايا. هل الأشباح هي الأخرى تتبرج لي كمومياء. هل تقتفي أثر خطاي؟ لا أدري إلا شيئا واحدا هو أن أرومتي تقاطعت مع أنساب تاريخية، إذا استعان أحدهم على تخدير شجرته بمسحوق البابونج، خدرها ثان بأعشاب مسيلة للدموع، وثالث بمبيدات طبيعية، ورابع بحقن الأنسولين. كان علي أن أحمل علامة في جسدي تقربني من (درب السفلي) ومن ساكنيه.

محمد السرغيني

77. Serhane, Abdelhak

Abdelhak Serhane, born in 1950, is a French-speaking Moroccan academic and an award-winning writer. He holds a doctorate in Psychology from Toulouse-Jean-Jaurès University. Among his publications are the novels *Messaouda* (1983); *Les Enfants des Rues Etroites* (*Children of the Narrow Streets* 1986); *Le Soleil des obscurs* (*The Sun of Dark Ones* 1992); *Le Deuil des Chiens* (*Mourning Dogs* 1998). His poetry collections include: *L'Ivre Poème* (*Drunk Poem* 1989); *Chant d'Ortie* (*Song of Nettle* 1993); *La Nuit du Secret* (*Night of the Secret* 1992). He taught for a long time at Ibn Tofail University in Kenitra before going into exile in Canada. Since then, he divides his time between Morocco, Canada and the United States where he teaches French literature at Louisiana State University. The poems here are excerpted from his 2001 work, *Les Dunes Paradoxaes* (*The Paradoxical Dunes*), Québec, from *Ecrits des Hautes Terres*, and particularly from the long poem, *The Infinite Grain of Solitude*. In 1993 he received the French Prize of the Arab world, then in 1999 the Francophonie Prize for Mediterranean Africa.

From The Infinite Grain of Solitude

Serhane, Abdelhak. 2001. *Les Dunes Paradoxaes*. Québec: 'Ecrits des Hautes Terres.

Le grain infini de solitude

Nommer le Désert plus muet que les rives
afin d'aller loin dans l'ombre des fièvres
dédiées à l'effigie des fuites parallèles
insondables au plus profond des dunes
au lieu dit du poème
Chaque nuit de soif marbrée
au goût de sel parmi les pierres
forgées dans le crime diffus
inflexibles d'ivresse et de fagots d'écumes

khamsin charriant de feu ses entrailles
Comme nul Désert
de pierres et de peau
aux sillons creux des âges
le parcours tranquille des dunes
en marche dans le sang des siècles
comme l'écriture des mirages
chevalés de soleils rouges et d'aspics
immuables comme le livre blanc
qui ferme ses pages
sur la tombe des marabouts
À écrire
dans le sillage de ta voix
en Désert de deuil
quand les hommes en signe d'amertume
effacent le sable de ses traces
en traversées de silences
le verbe en basalte de cris impudents
sur le versant des catacombes
le temps
en poussière de Désert
que la liberté des dunes
emporte vers l'inconnu des marais
J'ai reçu les signes
en offrande du Désert
comme ces rêves de jeunesse
à la limite de la transe
j'ai reçu le chant des pierres
à l'envers de ma solitude
quand le chacal assoiffé d'errance
hurle sa gangrène dans le creux des vagues
j'ai reçu l'appel des sables
de liberté et de soleil
si les mots peuvent guérir nos dérives
dis-moi encore cette éternité
où le Désert avance
dans le repos du sablier
Parmi mes nuits d'hiver
à l'instar des derviches
en sables orphelins des dunes

à la croisées des mirages
le grain infini de solitudes
ce refrain immuable d'inerties occultées au silence
lorsque la nuit installe ses mandibules
dans le creux de mes cauchemars
c'est un hymne noir d'interférences
de contradictions la limite des trances
de délires épais le long des siècles
d'essoufflement vertical dans les viscères
en mouvements d'intermittences
quand recommence
la traversée du Désert

Serhane, Abdelhak. 2001. Les Dunes Paradoxaes. Quebec: 'Ecrits des Hautes Terres.

78. Serhani, Mounir

Mounir Serhani was born in Ksar El Kébir in 1982 and is currently a professor at a teacher training college in Rabat. He received a Master's degree in literature from the Ecole Normale Supérieure-LSH in Lyon and a doctorate degree from Chouaib Doukkali University in El Jadida, Morocco. He has published poetry collections: *Je vais au noir silencieux (I Go to Silent Blackness 2013)*; *J'ai vécu de t'attendre (I Lived to Wait for You 2014)*; and *Nue Comme Nuit (Naked like Night 2015)*. In 2016, Serhani published his first novel entitled *Il n'y a pas de Barbe Lisse (There is no Smooth Beard)* and his first philosophical essay, *L'Islam au risque de l'interprétation (Islam at the Risk of Interpretation 2016)*. The poems here are taken from his book, *Folle Encre (Crazy Ink 2013)*.

The Left-Handed Woman

Ashes

Desert Night

Simple Shore

«Femme gauchère » *Peter Handke

Tu n'aimes que la noirceur du lit
Que les draps froissés
Que les failles humides
Où s'accordent en toi le jour et la nuit
Tu ne préfères que la fuite
Après les timides baisers
Que tes dunes pleuvent
Ecume et éclair
D'une eau blasée

De cette pluie nocturne
Naît ma révolte

Cendres

La nuit remue le sang
Et l'amour dans les affres
Elle purge
Les mots des plaies inhumées
Au sel des enfers
Coeur ouaté
Dévidant
Renaît
En oubli

Nuit désert

J'aime la nuit parfumée
De désert
De tonnerres et tempêtes
Une nuit
Des bleus me scrutent
De leur brume phallique
Ils dénoncent le sable
Maudissent la hauteur
Le soleil voisin

Simple rivage

Ta main est soeur
Des rêves
La nuit sombre en toi
Oiseau bâtard
Tes épaules timides
S'effarent
De mon torse
Et ce duel vacarme

Brûle de voyage
En spirale carrée
A la pente de mon corps
Je te confie: « n'omets pas mes lueurs.
Sois mon eau ignée en vrac en rage »

79. Souag, Moha

Mohamed Souag is a headmaster at a secondary school in Ait Chaker, Aoufous.
His publications include: *La semaine où j'ai aimé* (*The week when I Loved* 2016); *Un barrage de sucre* (*A Barrage of Sugar* 2011), and *Nos plus beaux jours* (*Our Most Beautiful Days* 2014).

Prayer to Saint IMF
Honk honk

Prière à Saint F.M.I.

Saint FMI, ô, toi qui as apprivoisé le GATT et le Serpent
Accepte-nous en ta sainte politique
Au nom de l'OPEP et l'OPEC réunies
Accorde-nous ton crédit
Donne-nous notre dollar quotidien Pour consommer tous les biens
Accorde à nos dirigeants
leur whisky et leur gin
leur Volvo et leur Limousine
Au nom de Sainte BIRD
(qui n'a de l'oiseau que le nom !)
Protège notre café notre cuivre
notre cobalt
notre cacao and co
Bénis nos sous inconvertibles
Dévalue nos monnaies comme tu as dévalué nos cultures
Prie pour nous pauvres chômeurs
pour éviter les flics et leur fureur
Au nom des dollars investis dans le vide
Sois notre guide
Dirige nos Actions
Montre-nous nos options
pour éviter l'inflation et la déflation
Accepte le sang de nos enfants pour te vendre nos diamants pour qu'enfin ton règne arrive
Que ta volonté soit faite
Que ferment les écoles et les hôpitaux

Seul ton esprit guérira nos malades instruira nos ignorants
Au nom de cinq Marks
de cinq Francs de cinq Euros
de saint Dior et MacIntosh de Ice Cream and Mac Do
Toi, Dieu de la consommation
Tu as brisé le Mur de Berlin et le Mur de Bambou
Et avec leurs briques et les nôtres aussi
Tu as construis le Bouclier anti-missiles les armes à destruction massives les dégâts latéraux et
collatéraux les frappes chirurgicales et les tempêtes du désert
Miséricorde
Nous avons la misère Moha, Souag
Pouët,pouët
Un chauffeur de poésie dans un taxi du Caire
déclame des mots secs qu'un vent de sabres
a éparpillées dans nos vies.
Lances, flèches et épées effilées
corps élagués
têtes, mains, jambes d'ennemis présumés ensanglantés de mots, de
métaphores et de rimes croisées.
Une mémoire nappée à jamais de glorioles d'antan
que chante encore l'esclave soumis
fier de ses ancêtres conquérants soumettant le monde sur une huit
chevaux au compteur malhonnête
Pleurant un passé où il n'y était pour rien mais l'ennoblissant par
contumace
Ces mots ramassés à l'école
et que personne ne mange
rassasient un ego tronqué
faute de gagner la bataille de son pain
il la gagne sur les piétons esseulés
dans les boulevards embouteillés
sur son destrier d'occasion
piaffant au feu rouge
et puant du naseau le CO2
hurlant de son klaxon sur tout ennemi qui bouge
la guerre continue pour quelques millimes
de cuivre troués.
Tu as la corde
Amer !

Pouët, pouët

Un chauffeur de poésie dans un taxi du Caire
déclame des mots secs qu'un vent de sabres
a éparpillé dans nos vies.
Lances, flèches et épées effilées
corps élagués
têtes, mains, jambes d'ennemis présumés ensanglantés de mots, de
métaphores et de rimes croisées.
Une mémoire mappée à jamais de glorioles d'antan
que chante encore l'esclave soumis
fier de ses ancêtres conquérants soumettant le monde sur une huit
chevaux au compteur malhonnête
Pleurant un passé où il n'y était pour rien mais l'ennoblissant par
contumace
Ces mots ramassés à l'école
et que personne ne mange
rassasient un ego tronqué
faute de gagner la bataille de son pain
il la gagne sur les piétons esseulés
dans les boulevards embouteillés
sur son destrier d'occasion
piaffant au feu rouge
et puant du naseau le CO2
hurlant de son klaxon sur tout ennemi qui bouge
la guerre continue pour quelques millimes
de cuivre troués.

80. Tebbal, Abdelkrim

Abdelkrim Tebbal (born in 1931 in Chefchaoun) is a Moroccan poet who attended Al Qaraouiyin University. He obtained a Bachelor's Degree in Islamic studies. He worked as a high school teacher before he retired. He received an award for his book *عابر سبيل* (*A Passer-by* 1994). His works include *الطريق إلى الإنسان* (*A Way to Man* 1971); *البستان* (*The Garden* 1988).

A Friend
An Andalusian Alley
Another Skin
Strangers
Supplication

The Sea
The Words of a Paintbrush
A Solo Performance

A Friend

صديق
الى ع.ك.ط.

لم يعد صاحبي
منذ ان حل
ذات لهيب قديم
هنا

فسألت الرذاذ الذي يسقط الآن فوق مظلته
وسألت النشيج
الذي يتنفس
في صدره
وسألت الرخام
الذي يكتب الآن آخر أشعاره
وسألت المساء
الذي سيمر غدا
من هنا
فبكوا كلهم
ثم راحوا
إلى المقبرة

An Andalusian Alley

زقاق اندلسي

انحني
للظلال امامك
قبل المثل
وبعد الحلول
كأني خيالك
يمشي إليك أشيع شحوبا على جدرانك
ينثرني الصمت فيك
رمادا

على حجر غائم
في التماعة نافذة
في ضباب خصاص
في أنين خفيض
يسيل من العتبات الكئيبة
في نممات السقوف
الخفية
في شبح يتسلل
من عتمة الصبح
أو من شروق المساء
إلى باحة في الخلاء
أو إلى ساحة في السماء
.....
.....
أيها المهد لي
ليس هذا الخلاء
وتلك السماء
سوى مطر وحصى
في الزقاق
أيها الساكن المستكين
إلى . إليك
لماذا
يميل التراب عليك
فهل أنت ترحل سرا
إلى بلد العجر الشعراء

Another Skin

إهاب آخر

في الرمال القصية
بعض من الاخضرار
وبعض من النفس القمري
فمن سيمر هناك
يرى
في المرايا الصقلية

بعض الفيوضات
للماء
بعض النبوءات
للياسمين
وقد يتشكل حينئذ
في إهاب جديد
أرق من الماء
أبهى من الكلمات النبوية
لا يترقبه
شبح
ذو الوجوه العديدة
خلف الرمال

Strangers

غرباء
غرباء
أتوا من هنا
يسكنون القميص
كأنهم الأهل
فيه ينامون يستيقظون
كأزراره
لا يضيق عليهم
خفافا. ظرافا
كأنهم الحلم
لا يضجرون إذا ما سعلت
ولا يسخرون إذا ما ضحكت
ولا يشتكون إذا ما بكيت
نحافا لطافا
غذا ما تجردت منه مساء
بقوا فوق صدري
وتحت المسام
يئنون من صهد شك
ويرد يقين

وقد يرتقون إلى تلة في الجبين
يهب عليهم نسيم السماء
فبيتهجون قليلا
وقد ينزلون إلى هوة
بين فودين
غامقة كالبكاء
فيكتشفون هناك
على حجر أزرق
أو هواء عميق
جذور القميص
وورد القميص
فلا يرجعون

Supplication

ابتهال

أحشو جبيي بالماء
أعقده قرطا
أهديه إليها
إن رجعت من يقظتها
القصوى
أغرس في كفي وردا
أسقيه بدمعي
أهديه إليها
إن طلعت شمسا في جنح الليل
أجل من عشب القلب
غلرا فضيا
أهديه إليها
إن قبلتني عبدا في مملكة العشق
أكنز في دفنري شعري
قوسا قرحيا
أهديه إليها
إن شاءت أن يرقى باب القصر
مولاتي
يا سوسنة لا تذبل

إن ذبلت أوراق العمر
هذا المائل قدامك
كان لك الظل

The Sea

البحر

في الحنين إليك
فذاك
لأنني انجذبت بنار
إليك
إن أغب
في الطريق إليك
فذاك
لأنني طويت الزمان
إليك
إن أمت
في الوصول إليك
فذاك
هو النهر حين يجيء
إليك
فلا تنجني
من عذاب الطريق
ولا تحييني
من فناء الغريق

The Words of a Paintbrush

حديث فرشاة

من دمي هبط الهاربون من الأرض
يرتعثون من الخوف
ثم تكلمت مثل اليمام
فكان كلامي الأمين
المموسق

فاتحة للصلاة
وبابا
لبيت الصباح
وحجرة للرياح
وكان
جناح الفراش
وتاج الغزال
ووشم المساء
وكان
كلما بلا كلمات
وخمر، بلا داليات
وأول حبر
كتبتم به الأعيان
وكان هو النور
في زرقة البحر
في صفرة الكأس
كنتم له الظل
في خضرة النهر
في حمرة الطين
وفي البدء كان
وفي الختم كان
وفي اللوحة المنتهاه
ثم أرخت ضفيرتها
لتقول:
إذا لم تكن
ألفا في الكلام
ولم تأتلق
شفقا في القماش
ولم تنبجس
نجمة في البياض
تواريت عنك
وعن كل شيء

A Solo Performance

عزف منفرد

لو أنني استطعت
أن اجوهر الضدين
في قطرة ضوء
فيجلس الورد
على يمين الورد
ويرقص الجندب
في بلاط البحر
ويهطل البياض
في بيداء الليل
لو استطعت
كنت قبضت البرق
من جفنيه
وكنت صالحت أناي
ولم أعد سواي

81. Zrika, Abdallah

Abdallah Zrika, (born 1953) grew up in the poor neighborhood of Ben Msik, Casablanca. At the age of twelve, he wrote his first poem. In 1977, he published *رقصة الرأس و الورد (Dance of the Head and the Rose)*. Six of his poems were deemed morally dangerous and he spent two years in jail. In 1978, he obtained a degree in Sociology. Zrika is also a playwright.

The Grapes of the Desert's Thirst
1-6

From Loss of the Needle of Time
1-13

The Grapes of the Desert's Thirst

عنب عطش الصحراء

1

بعض الرحالة يقيس الأرض
برقعة نص
وبعض الفلاسفة ذهب

عند نجار ليخرط سؤالا
و بعض الشعراء يقصد خاطا
ليه رب من اتساع رقع في داخله
أما أنا فأهرب إلى ركام فراغ أو كومة
ظل لأنمخ هناك

2

ليس هناك قبر يستيطع احتواء
لذة موت اندلقت من خشب سرير
ولا مقبرة تجمع ما بقي من كلمات
التصقت بشفتي ميت
ولا غرفة تمتص برد عزلة
ورقة نفرت منها قصيدة

3

الراوي لا يسير في جنازة الشاعر وإنما سُمع
فقط ما قال في عشاء الميت و يجمع ما يسقط
من فتات الكلمات

4

وهناك لم أفهم
كيف يكون الرأس في الأفق
والرجل في القبر
وكيف يقضي باب مقبرة
إلى فناء قصيدة

5

وفي الأخير
أحسست بعطش الصحراء
لعنب د يونيزوس
و بيكاء الأطلال على
انطفاء موقد
وبحزن الأطباء على
صمت الشعراء

6

وبدل أن أهرب من الأسود الذي في الصدر
إلى الأبيض الذي في الورقة
ارتيميت في حقل كبير من أصفر
الأقحوان
وغفوت

زريقة، عبد الله
سلام المينافيزيكا (ص. 56-65)
نشر الفنك، الدار البيضاء

Loss of the Needle of Time

ضياع إبرة الوقت

1

سر يا هيا سر، الإبرة التي يخيط بها الوقت ثوب الأيام ضاعت.
والمطر لا يمحو أي شيء حين يسقط . سنضحك بالسن التي
وجدتها في التراب ، وحين تبكي ستتدلى عيناك حيث تسقط
دموعك. ستري البحر لك له أصغر من أي ح ز ن فيك . تريد أن
تصرخ ولا يخرج منك صوت. وحتى إن مت سيسرح النسيان في
جسدك بدل الدود

2

واه أواه. عد. فالوجه الذي تخرج به في الصباح لا تعود به في
المساء. وغطاء السرير الذي تركت سيصبح كفنا لك بعد قليل.
والوقت يسيل من أنبوب ماء صدئ ووحيد. وليس لك إلا أن تكتب
مغمض العينين حتى يمتص الحبر الذي فيك كل هذه الظلمة. أو أن
تدخل إلى هذه المقبرة التي في رأسك. وتغلق أذنيك حتى لا تسمع
غطيط الموتى يملأ الغرفة الرطبة التي بقيت بعد هذا الزلزال
عد أواه عد إليك

3

و قل لي قل لي. إلى أين تروح ورأسك نافورة صدئة. من يقاسمك
مرارة وقت الغروب. وأعمدة الكهرباء هي الوحيدة الواقفة الآن. لن
تزيل عنك مضغة خبز هذا الجوع . ولا الشعر يبدد هذه الظلمات
التي تحتسي ماء عينيك . واترك آخر دمعة لتدرفها غدا حين يجف

كل ما فيك. ماذا فعلت حتى وصلت إلى جهنم نفسك. لا تمشط
شعرك حتى لا تترك للموت ما تعبت به. ولا تقل شيئاً آخر يفترسه
الصمت بعد أن تروح

4

يا كالعربة يجرنني حمار رأسي والريح من حولي تنهق والكلمات
في الأرض تبين حتى أخاف أن ينحني رأسي فيقضمها
فألهو بالشياطين
الصغيرة التي تتراقص في سرك السراب

5

لا شيء يهم في كل هذا المدى الشاسع جدا سوى تلك النملة
الصغيرة جدا والتي تتلملم مثلما تتلملم هذه القسيمة في كل هذا
العالم

6

فالبارحة أدخلت قليلا من المطر في قلبي وأغلقت النافذة
التي بيني وبين الريح كي لا تهرب الورقة الوحيدة التي
ترشفتني حين أكتب
ثم أوصدت الباب نهائيا حتى لا أعود
من حيث أتيت

7

ياه رائحة الموز لم تخفف من رائحة الموت في الملابس القديمة.
والخوف مازال يدق في ساعة الحائط الكبيرة. والظلمة التي تدخل
من النافذة تأكل من جنبات صورة المرأة البيضاء. بل لا أحد تجرأ
على فتح تلك الغرفة حيث مازال ماء غسل الميت لم يجف تحت
السريير

ولا أحد فتح الباب وأخرج الموت من تلك الغرفة

8

و سوى الآلة الكاتبة تنقر الورق بقطرات المطر و تنسى الكلمات
التي تتجمع حول المصباح كالذباب بينما يطل من النافذة قمر كوجه
متسول الليل

وأیضا لا أحد رأى شاعرا دخل تلك الغرفة قط

9

يا ماذا تقول. غطيط الشعراء يغطي الأسرة المحشوة بالبق. وبائع
الورق القديم يهرب من فأر الشعر الذي يقرض الظلمة المتبقية
من البارحة

وأنا الوحيد في برد الزقاق كيف لا أضع أصبعي

في أذنى حتى لا أسمع صراخي وحدي

10

وحين أقول السماء

فإنني لا أعني

إلا هذا الحيز الأسود

الذي أرى فيه

بعض الأحلام

في الليل

11

ياه كلمة تنزلق في ملوسة

الوصف ولا تسقط

وزئبق مرآة يلتصق

بوجه لم يفق بعد

وجناح فراشة

تحت إبط شاعر

12

في الأول كان الصفر

ثم الصحراء حين امتلأ الصفر بالرمل

ثم الكلمة حين لم تتحمل الصحراء نفسها

نفسها

13

لينته كل ما رأيت

ويبقى فقط:

صوت قطر ماء صنوبر

وغمغمة شمعة مبللة

ونباح كلب في الليل

وصوت تمللم هذا القلم

في هذه الورقة

لكن بدون كتابة

14

لكني لا أعرف إذا مت

أية كلمة ستزحف من دودي

وتتململ حتى المعنى الملدوغ

بعقرب القبر

15

وعرفت أشياء كثيرة سوى هذه
الريح التي تلدغ الخواء بهذه
العقرب

وأن أوجد شيء هو هذا الواو
الذي يربط بين حماقات الأشياء
وأن قراءة كيفما كانت على قبر
خير من قراءة قصيدة على حافة
هذه الأرض

زريقة، عبد الله

سلام الميتافيزيقا، (ص. 77-93)
2000 ، نشر الفنك، الدار البيضاء

